

A 3



جامعة الدول العربية

المؤتمر الثاني في بيروت

تحت رعاية

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

بيروت، لبنان

من ٢ إلى ١١ سبتمبر ١٩٤٧



**Columbia University**  
**in the City of New York**

THE LIBRARIES











# جامعة الدول العربية

---

## المؤتمر الثاني في العراق للسلامة

المنعقد تحت رعاية

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

في

بيت مري - لبنان

من ٢ إلى ١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٧

---

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٤٨







حضرة صاحب الفخامة الشيخ بشارة الحوري  
رئيس الجمهورية اللبنانية الذي تفصل فتصل المؤتمر برعايته

956  
L494



جلسة افتتاح المؤتمر

# مقدمة

فكرة تكوين المؤتمر - أهدافه - خطواته

تألم حضرة صاحب العزة

الأستاذ أحمد أمين بك

مدير الإدارة العامة للحامسة العربية

فكرت اللجنة الثقافية للحامسة العربية في عقد أول مؤتمر عربي، واختارت موضوعه البحث في مواد اللغة العربية أدبها وقواعدها، والجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية : ماذا يمكن أن يكون من مساهمها موحداً بين الأنظار العربية ؟ وماذا يمكن أن يكون مختلفاً باختلاف بيئة كل قطر ؟ وما هي الأسس الصالحة للقومية التي تلي عليها مساهم هذه الموضوعات كما دلت عليها المحووث الحديثة في العربية، وكما ترمى إليه الأنظار العربية في تكوين نشر صالح يترجم قوميته وعروسته، ويطلع السكالك، ويساهم في حدو وشاط في ساء المديية .

وقد اختارت اللجنة الثقافية في الحامسة العربية هذا الموضوع، وقدمته على غيره من الموضوعات، عما منها بأن مساهم الدراسة في الأمم إذا انحوت أصولها تقاربت عقولها، وأن ليس يفرق بين الأمم ويعرق كيانها كاختلاف ثقافتها وبعده أسس مساهمها .

هكذا فرين يؤسس مساهم تعليمه على الماربه والقاشية، وست في روح يشته أن أمتهم خير الأمم، وأنها لابد أن سود العالم وتحصمه لقواتها الحربية، وذهب عواطفهم الوطنية الحادة . وهذا فرين يؤسس مساهم تعليمه على الديمقراطية، ولكن يرح هذه الديمقراطية كذلك بح السيادة الوطنية، ويحصص في كثير من بصرافاته للأرستقراطية . وهذا فرين ثالث يؤسس تربيته على الشيوعية والنسوة بين الطبقات، ويحاول أن يحرص مبادئه على العالم أجمع، ويدس بين المبادئ الاحتمالية مبادئ أشبه ما تكون بالاستعمارية . وهذه المناهج كلها تتصادم وتتجارب،

ثم تكون تبيحتها أن الشعوب كذلك تنازع وتتحارب ، ولا ينقد العالم إلا أن يعقل قادة الرأي ، فيثقفوا على وضع مباحح التربية والتعليم على أسس إنسانية لا قومية ، وعلى حيز الجميع لا على حيز أمة معينة ، وعلى اعتبار الإنسان في كافة أنحاء العالم إنساناً سيداً ، لا أن يكون بعض الناس سادة وبعضهم عبيداً ، وسيطر العالم في حرب إثر حرب ، حتى يعنى أو يعقل القادة .

وقد مررت على الشرق حققة طويلة عملت فيه عوامل التثريب والتثرففة صبة جهدها ، حتى حمت أهله كروح ناس ، بتكاملهم ولا يتقدمون ، ويناقشون ولا تعمقون . وصمت مباحح تعليمهم أشكالاً وألواناً ؛ فكل طائفة تؤسس مباحثها بحسب هواها وبحسب مطامعها السياسية والدينية والحزبية ، حتى أصبح لكل فئة منطق ، ولكل جماعة عقلية ، وأيس هناك منطق واحد يجمعهم ، ولا عقلية واحدة تقارب بينهم . وأدرك المستعمرون ما في هذا من تثريب لسكان الأمم العربية ، عشوا فيها ألواناً متعاعدة من ألوان التعلم الممخمة ، ونبت كل جماعة في هذه المباح مبادئ التعمص للماء وأمتها والتعمص لتعاليمها . والمباح الوحشية نفسها ممرقة كل ممرق ، مدارس تنى بتعاليمها على التبرس ، ومدارس تنى بتعاليمها على غير دين ، ومدارس تنى روح التربية الوطنية ، ومدارس تنى روح التصامم الإسلامى من غير اعتبار لقومية ، ومدارس مثله ، لأعلى التربية في المصور الإسلامية الماصية ، ومدارس مثله الأعلى ماوصلت إليه أساليب التعلم في النمرا وفرنسا والمنايا وأمريكا

كل هذا فرق بين الأقطار العربية ، بل بين كل قطار واحد من الأقطار العربية ، وحمل كل قطر كأنه عاصمة أمم ، وكل إنسان في جماعة كأنه أمة وحده . ومظاهر ذلك ما ترى من حدال طويل في كل مجلس ، وعدم انقاد صريح على فهم مسائل واتخاذ قرار حاسم فيها ، وما يكون من التمدع وتبادل الاحترار حتى بين المتعلمين . وذلك يرجع في الأغلب إلى اختلاف أساليب تعليمهم ، التى نشأ عنها اختلاف عقلياتهم . فكان لكل جماعة منطق ، ولكل جماعة عقلية . ليس يصح صفة الأهر عن طلبة الجامعة ، ولا طلبة الجامعة عن طلبة الأهر ، ولا هؤلاء هؤلاء عن تعلم في مدارس حمنية . وهكذا الشأن في الأقطار العربية الأخرى .

فكان أول واجب على المصلحين من رجال التعلم أن يحددوا بين أسس المباح حتى تتحدد العقلية ، أو على الأقل تتقارب ، على أن تسمحوا بالاختلافات التفصيلية التى تقتضيها بيئة كل أمة وتاريخها ووسميتها العربية عامة ، فيفسح السج لكل قطر أن يتوسع أكثر

من غيره في حنافية بلاده ، وكذلك الشأن في التاريخ وغيره من المواد .  
هذا ما حدا بالجنة الثقافية بالحامة الدرية أن يكون قريب الماهج وتوحيد أسسها  
موضوع أول مؤتمر من مؤتمراتها . وقد أعدت الإدارة الثقافية لهذا المؤتمر عدته ، فكونت لجنة  
من حجرة الرجال وصغت النقاط التفصيلية لكل موضوع يراد بحثه ، وحملتها على شكل  
أسئلة مسدودة بالإيضاحات اللازمة ، وقدمتها بمقدمة تبين الغرض الشد من المؤتمر ، وطعت  
ذلك في رسالة ورعتها على لأفطار العربية ، وكنت إلى ورارات معارفها والباررين من رجالها  
أن يوافقوها بأرائهم في هذه النقاط . وقد أحاط كثير الدعوى مشكورين ، وبحثوا بحوث  
قيمة بحسب ما احتار كل من الموضوعات .

وقد اجتهدت الإدارة الثقافية بعد ذلك أن تجمع هذه الإجابات ورتبها وتنويعها وتلخيصها ،  
ثم طبعت هذه الملخصات في مجموعه مستقلة . وإلى جانب ذلك شكلت في مصر لجان بحث  
هذه النقاط بحثاً تفصيلياً ، فجنة للغة العربية ، وأخرى لاجتماعية والتاريخ والتربية الوطنية .  
واستتمت أيضاً معاهد التميم المختصة ، ورحتها في أن تكتب إجاباتها عن هذه الموضوعات ،  
وجمت كل ذلك في رسائل ورعتها على المؤتمرين قبل عقد المؤتمر .

وكان للبيان فصل مشكور في محام هذا المؤتمر ، من حيث إعداد المحدثات المادية للمؤتمر ،  
وتسهيل اجتماعاته وإحاطته بكل ما تضمن له النجاح . هذا إلى مساعدته القيمة في الناحية المادية  
للمؤتمر . واشتركت الأقطار كلها في المساهمة في حمل عبء هذا العمل العظيم في المحوث  
والمحاضرات واللجان ، وإعداد المؤتمر بالثبات والشباب الذين قاموا بأعمال السكرتيرية خير  
قيام . فلهم جميعاً جزيل الشكر .

وما أعين عن المؤتمر حتى تندب إليه الطابات الكثيره من شتى الأقطار العربية من  
رجال ونساء ، وبلغ عدد المؤتمرين ثلاثمائة .

واعقد المؤتمر في بيت مري بلسان فيما بين ٢ ، ٩ سبتمبر ١٩٤٧ وكوت قبل انعقاده لجنة  
لتخطيط أعماله ، ووصفت أساساً للتعليم وتأخير في أن تقسم اللجان بحسب المواد ، وجبان للغة  
العربية قواعدها وأدبها ، ولجنة لاجتماعية ، ولجنة للتاريخ ، ولجنة للتربية الوطنية ، وكل لجنة  
من هذه اللجان تتألف من عدد محدود وتبحث في المسائل التفصيلية ، حتى إذا انتهت فيها إلى  
رأى عرسته بياغا على لجنة عامة . وهكذا حتى قرغت اللجان جميعها من جميع المسائل ، واتخذت  
فيها قراراتها ، وبعد ذلك عرست المسائل كلها على أعضاء المؤتمر جميعاً في شكل جمعية عمومية ،

وسمعت في هذه الجلسات الملاحظات والاعتراضات ، ثم أتممت فيها القرارات النهائية التي يراها القارى في هذا الكتاب .

وقد بحثت اللجنة الثقافية في دورتها الثالثة هذه القرارات ، ورهمتها إلى مجلس جامعة الدول العربية ، فأوصى الحكومات العربية بوضع موضع العناية والبحث ، وأوصى بصفة خاصة أن يوضع موضع التنفيذ منها القرارات التي تشمل القدر الذي يجب أن يكون مشتركاً في التعلم بالبلاد العربية

ويحس نرجو أن يوفق الله دول الجامعة العربية في التنفيذ كما ومقها في الإعداد ، وأن يسانها أقصى ما نرجو من نجاح في هذا الباب ، وأن يكون هذا المؤتمر الأول ما كورة تتبورها مؤتمرات عدة تحقق لأهداف المتعددة التي تأملها اجامعة العربية من ناحيتها اثة هية .



فہرست

متن

مقدمة ..... ج

فكرة تكوين المؤتمر - أهداف - أهداف - أهداف ..... ج

الحسرة صاحب العزة الأستاذ أحمد أمين بك ..... ج

مناهج المؤتمر اتفاقى العربى الأول ..... ج

الندوب والرسائل فى المؤتمر ..... ج

مندوب المملكة العربية ..... ج

مندوب المملكة المصرية ..... ج

أ - مندوب وزارة المعارف ..... ج

ب - مندوب جامعة فؤاد الأول ..... ج

ج - مندوب جامعة فاروق الأول ..... ج

د - مندوب الجامعة الأزهرية ..... ج

هـ - مندوب مجمع فؤاد الأول للغة العربية ..... ج

مندوب الحكومة اللبنانية ..... ج

مندوب الحكومة السورية ..... ج

مندوب الحكومة العراقية ..... ج

مندوب الملكة العربية السعودية ..... ج

مندوب محكمة الأديبة الهاشمية ..... ج

مندوب الحكومة اليمنية ..... ج

مندوب الحكومة الفلسطينية ..... ج

مندوب منظمة صهاكتس المتحدة ..... ج

الأهداف المشتركة : ..... ج

من مصر ..... ج

من لبنان ..... ج

من سورية ..... ج

من العراق ..... ج

من فلسطين ..... ج

من المغرب ..... ج

صفحة

١٧	الأعضاء المنتزكونه الزيم لم يستطيعوا الحضور :
١٧	من مصر .. .. .
١٨	من سائر .. .. .
١٨	من سورية .. .. .
١٨	من العراق ... .. .

### الخطب التي أقيمت في حفلة الافتتاح

١٩	كلمة حضرة صاحب الكفاية الشيخ بشرة بخوري
٢٠	كلمة حضرة صاحب العالي جيد بك قرنجيه ..
٢٢	كلمة حضرة صاحب المزة الأستاذ أحمد أمين
٢٤	كلمة حضرة الأستاذ عبد الله الزينقات ...
٢٥	كلمة حضرة الأستاذ قسطنطين بك زريق ..
٢٧	كلمة حضرة الأستاذ السيد محمد بهجة الأخرى
٣٠	كلمة حضرة الأستاذ السيد محمد شفيق ..
٣١	كلمة حضرة الأستاذ وحسن عساوي ..
٣٢	كلمة حضرة صاحب المزة (سعيد علي) عدي بك ..
٣٣	كلمة حضرة الأستاذ السيد محمد بن أحمد بن عهود
٣٤	كلمة حضرة الأستاذ السيد يحيى أحمد عوادى ..
٣٥	كلمة حضرة الأمانة الدكتور رقيب أبو النعم
٣٧	لفظة حضرة صاحب المزة علي الخادم بك ..

### تشكيلات المؤتمر :

٤١	١ - عدم التكرار .. .. .
٤٢	٢ - مع العمل في هيات المؤتمر وعدم تكرارته ..
٤٥	٣ - توزيع أعضاء اللجان الفرعية ورؤسائها ومقرريها
٤٨	رسم من شطب الاشتراك في مؤتمر .. .. .
٤٨	رسم بين شطب اللجان في المؤتمر .. .. .

### قوائم المؤتمر

٤٩	الزاد والمترجمات التي أقيمت في اللجان الفنية العامة والفرعية :
٦١	أولا - في اللغة العربية .. .. .
٦١	١ - اللغة والقواعد .. .. .
٦٢	ب - الأدب .. .. .



صفحة

٦٣	ثانياً - في مواد الاجتماع
٦٣	كلية حصره الأدب أيميلوس مرون
٦٦	أ في عمليه
٦٨	ب في تاريخ
٧٢	ج في الرقة الوعه
٧٦	ثالث - المقررات عامة

## قرارات المؤتمر الثاني العربي الأول

٧٩	١ - في التربية الوطنية
٨٠	٢ - في المعرفية
٨٤	٣ - في التاريخ
٨٦	٤ - في اللغة والقواعد
٨٩	الملحق الأول : منهاج الصرف والنحو والإملاء
٩٠	المنهج الثاني ، في وسائل جويديسمس
٩٨	٥ في أدب
٩٩	

## قرار مجلس الجامعة العربية في شأن قرارات المؤتمر

١٠٥	أولاً - في التربية الوطنية
١٠٥	ثانياً - في التاريخ
١٠٦	ثالثاً - في المعرفية
١٠٧	رابعاً - في اللغة العربية
١٠٧	خامساً - بوجه عام
١٠٨	

## عطب الحفنة الخامسة للمؤتمر

١٠٩	كلية سان - للأستاذ رشيد أبي امع
١١١	كلية سورية - للأستاذ جميل صك
١١٣	كلية العراق - للأستاذ محمد هبة الأثرى
١١٤	كلية المملكة العربية السعودية - للأستاذ محمد شفا
١١٥	كلية فلسطين - للأستاذ وصفي المناوي
١١٦	كلية مصر - للأستاذ عبد الحيد العبادي بك
١١٨	كلية بيروت - للأستاذ السيد محمد بن أحمد بن عود
١٢٠	كلية عمان للبحر - دفة جامعة نمرية - للأستاذ عبد الوهاب عزام بك
١٢٢	كلية حصره صاحب الدولة رياض الصلح بك

المحاضرات العامة التي أقيمت في المؤتمر	١١
١ - وحيمة الأمة في المجتمع	١٢٣
لمصرية صاحب امرأة الأستاذ أحمد أمين بك	١٣٢
٢ - الأُمّية	١٤٢
للأمير موديس حافظ شهاب	١٥٢
٣ - الثقافة العربية ومقامها من الثقافات العالمية	١٦٣
للككتور حواد علي	١٧٣
٤ - تعليم التاريخ والعلاقات الدولية	١٨٣
للأستاذ سامح عصري بك	١٩٣
٥ - الثقافة والحياة	٢٠٣
للأستاذ واصف البارودي	٢١٣

معرض المؤتمر	٢٢٣
١ - رقيات	٢٣٣
٢ - صحفيات	٢٤٣

# منهج المؤتمر الثقافي العربي الأول

بيت صهي - لبنان - من ٢ إلى ١١ سبتمبر سنة ١٩٤٧

رعاية حضرة صاحب المفاتيح الشيخ بشارة الخوري  
رئيس الجمهورية اللبنانية

ورئاسة حضرة صاحب المفاتيح وزير «...» الوضعية والصون الجميلة



الخميس ٢ - ٩ - ٤٧

الساعة ٩ و ٣٠	١٢ و ٣٠ صباحاً	اجتماع اللجان الفنية الفرعية
٤ - ٦ مساءً	» » » »	العامه
٦ و ٣٠ - ٧ و ٣٠	»	محاضرة للأمر مورس شهاب في موضوع (الأبجدية)
٨ و ٣٠	»	مأدبة معالي وزير الاقتصاد الوطني بحية لأعضاء المؤتمر في بيت صري

الجمعة ٥ - ٩ - ٤٧

الساعة ٩ و ٣٠	٦ مساءً	زيارة معرض إنتاج التليد اللبناني في بيروت
١		زيارة مستشفى لسان الأمراض العقلية بدعوة من إدارته
		مأدبة معالي وزير التربية والتعليم بحية لأعضاء المؤتمر في زحلة
٤ مساءً	٦ مساءً	رأى وإقرار بعلبك
٧ مساءً		محاضرة الأستاذ محمد كرد علي بك في صور
٨ و ٣٠	٥	مأدبة بغيرها في صور المجلس البلدي في بيروت بحية لأعضاء المؤتمر

السبت ٦ - ٩ - ٤٧

الساعة ٩ و ٣٠	١٢ و ٣٠ صباحاً	اجتماع اللجان الفنية الفرعية
٤ - ٦ مساءً	» » » »	» » » »
٦ - ٨	»	حفلة سحر اليانصيب الوطني في فندق بيت صري الكبير

الأحد ٧ - ٩ - ٤٧

الساعة ١٠	٦ صباحاً	زيارة معرض الصور والرسوم في صبور الشوير
١		مأدبة بحية لأعضاء المؤتمر من قبل دولة رئيس مجلس الوزراء في فندق قاسوف - صبور الشوير

الساعة	٥	٦	٧
رؤية معرض الأزهار والمأكلة في مكمل	٥	٦	٧
محاضرة في بيت مري للدكتور حواد بك على	٥	٦	٧

#### الأمسية ٨ - ٩ - ٤٧

الساعة ٩٣٠ - ١٢٣٠ صباحاً	٥	٦	٧
احتفال المحفل الفني العربي	٥	٦	٧
احتفال المحفل الفني العام	٥	٦	٧
محاضرة الأستاذ سامح بك المحصري في بيت مري	٥	٦	٧
في موضوع ( ) (الم التارخ والعلاقات الدولية)	٥	٦	٧

#### الثلاثاء ٩ - ٩ - ٤٧

الساعة ٩٣٠ - ١٢٣٠ صباحاً	٥	٦	٧
الاحتفال باليوم الوطني للتعليم والتربية	٥	٦	٧
القرارات	٥	٦	٧
محاضرة الأستاذ واصف بك البارودي في موضوع :	٥	٦	٧
( الثقافة والحياة )	٥	٦	٧

#### الأربعاء ١٠ - ٩ - ٤٧

الساعة ٩٣٠ - ١٢٣٠ صباحاً	٥	٦	٧
حفل الاحتفال	٥	٦	٧
كلية رؤساء الوفود	٥	٦	٧
كلية ممثل اللجنة الثقافية بمحكمة الدول العربية	٥	٦	٧
كلية معالي وزير التربية الوطنية	٥	٦	٧
عداء نعيمه القسم الثقافي بمحكمة الدول العربية بحيد	٥	٦	٧
الأعضاء المؤتمرون في فندق بيت مري الكبير	٥	٦	٧

#### الخميس ١١ - ٩ - ٤٧

الساعة ٩٣٠ - ١٢٣٠ صباحاً	٥	٦	٧
رحلة إلى الأردن	٥	٦	٧
مأذنة معالي وزير الخارجية والمغتربين	٥	٦	٧
المؤتمرون في نبع مار سركيس - اهدن	٥	٦	٧
رحلة بلدية طرابلس لمحكمة الأعضاء للمؤتمرون	٥	٦	٧

# المندوبون الرسميون في المؤتمر

مندوبو جامعة المريه

- ١ - الأستاذ أحمد أمين بك مدير الإدارة العامة بالجامعة المريه
- ٢ - الدكتور عبد الوهاب عزام بك مستشار الإدارة الثقافية بالجامعة المريه ( عميد كلية الآداب بالجامعة فؤاد الأول )
- ٣ - الأستاذ سعيد فهم وكيل لاداره الجامعة بالجامعة المريه
- ٤ - يوسف لمش كرمه اللجنة الثقافية بالجامعة المريه
- ٥ - محمد اوكيل مدير ول لاداره الجامعة المريه
- » محمد أم د مدير إدارة الشؤون الثقافي » أ » أعارف لمصريه
- » الدكتور ااهيم حمده مدير إدارة نشر ثقافة بوزارة المعارف المصرية

## مندوب الحكومة المصرية

### مندوبو وزارة المعارف :

- ١ - إسماعيل لقمان بك مستشار امري ورره معارف
- ٢ - محمد فريد أبو حمده بك أوف اعاد للثقافة
- ٣ - محمد عبد الله حد حلاوي بك » لا للتعلم الانشادي
- ٤ - الدكتور محمد عوض بك الأسس بحليه لآداب بالجامعة فؤاد الأول
- ٥ - الأستاذ محمد علي مصطفى محمد مفتشي اللغة العربية

### مندوبو جامعة فؤاد الأول :

- ١ - الدكتور محمد عبد الله الميرقاني لأستاذ حقه لاداب
- ٢ - الأستاذ أحمد محمد الشايب » » »

### مندوبو جامعة فاروق الأول :

- ١ - الأستاذ محمد حميد العسدي بك عميد كلية الآداب

- ٢ الأستاذ أحمد العدوي      الأستاذ بكاية الآداب  
٣ — محمد حلف الله      المساعد بكاية الآداب

مروى الجامع الأزهرى

- ١ — الشيخ محمد عرفة      أستاذ فى الجامعة الأزهرية  
٢ — محمد محى الدين      » » »  
٣ — محمد الفحام      » » »

مروى مجمع فؤاد بؤول لافى المرى

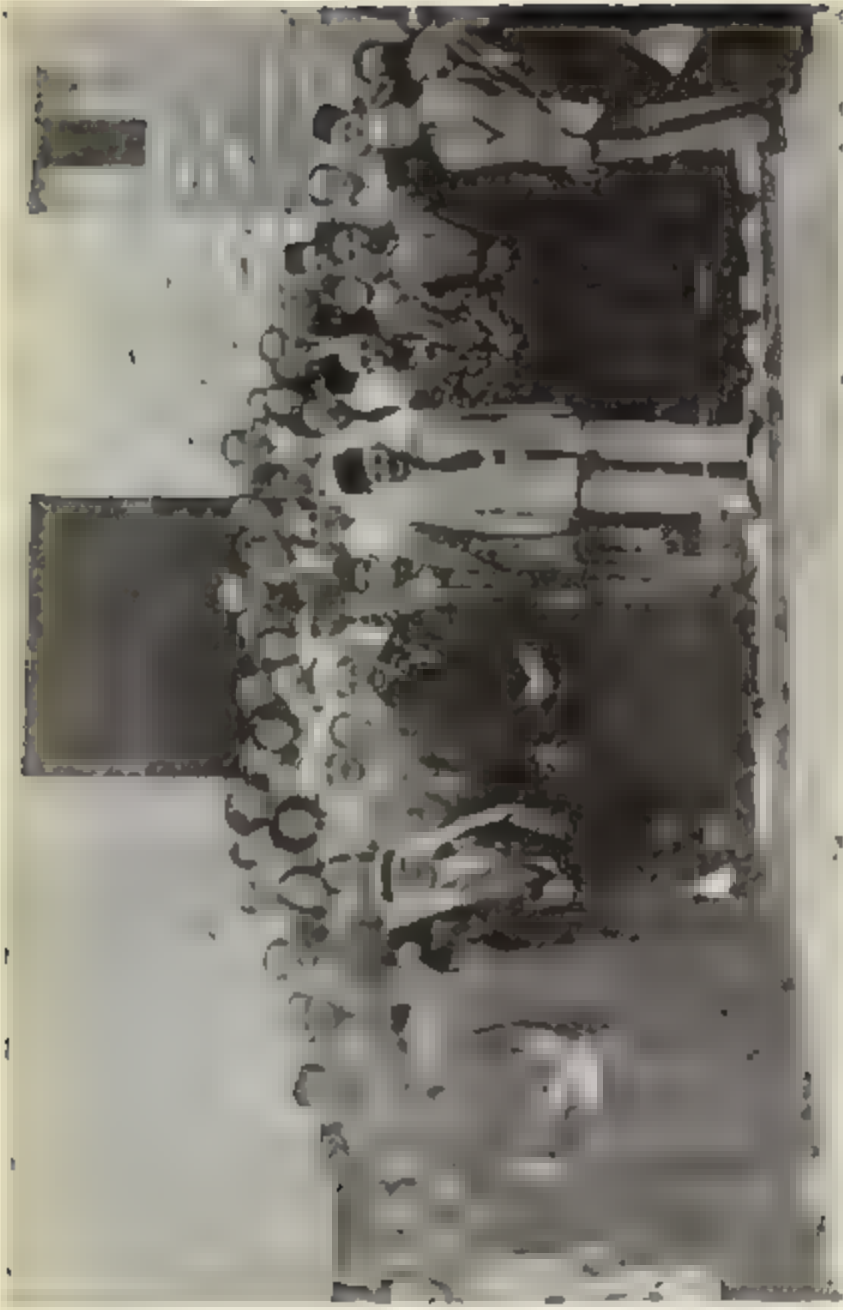
- ١ — على الجارم بك      عضو المجمع

### مندوبو الحكومة اللبنانية

- ١ — الأمير رفيع أبى اللمع      عضو المجلس النيابى  
٢ — وصيف بك اماروى      رئيس التعميم الثانوى  
٣ — الأستاذ محمد عبي محمد      رئيس الادارة السببية بؤادى الحية  
٤ — نقى الدين الصلح      نقيب الصحفيين  
٥ — بطرس السنانى      أستاذ فى مدرسة الحكمة  
٦ — الشيخ أحمد رسا      من العلماء  
٧ — الأستاذ عبد الله بشوى      مهندس مدارس بقاصد  
٨ — الأستاذ حورى مقدسى      أستاذ فى الجامعة الأمريكية  
٩ — الشيخ بؤادى      من العلماء  
١٠ — الدكتور عمر مروحى      أستاذ فى كلية القاصد  
١١ — الأمير مورس شهاب      مدير الآثار  
١٢ — الأستاذ فؤاد أفرام البستانى      من دار المعلمين  
١٣ — الأستاذ أسى المصوى      أستاذ سابق وأديب (لم يمحصر)  
١٤ — الآسة عنبه صف      مديرة مدرسة الصراف فى عاليه  
١٥ — الآ اعطاطيوس مارون      رئيس مدرسة الحكمة



ولی حبیب دودا ایستاده  
مجلسه در روز ۱۳۰۲





- ١٦ — الأستاذ حيدر عبد المور مدير المروس العربية في الكلية العلمية (لم يحضر)
- ١٧ — الأستاذ رفيق العتال مدير مدرسة دار التربية والتعليم طرابلس
- ١٨ — السيدة وداد قرطاس مديرة المدرسة الأهلية — بيروت
- ١٩ — الأستاذة سهاج قدوره رئيسة الاتحاد النسائي (لم تحضر)
- ٢٠ — الأستاذ سعيد حمادة أستاذ الاقتصاد والجامعة الأمريكية
- ٢١ — الأستاذ الياس شبل الحوري مدير الجامعة الوطنية في عالية
- ٢٢ — د. شارل سعد مدير الكلية الوطنية بالشويفات
- ٢٣ — الأب أفيموس لكاف مدير المدرسة الطبرية
- ٢٤ — الأستاذ ركي القاش مدير كلية القاسد

### مندوبو الحكومة السورية

#### مندوبو وزارة المعارف

- ١ — الأستاذ مسطفي بك ريس وزير سورية انقوص في دمشق سابقاً
- ٢ — د. جمال الفرا وكيل مدير المعارف العام
- ٣ — الدكتور أحمد السمان أستاذ في معهد الحقوق والجامعة السورية (لم يحضر)
- ٤ — الدكتور جميل صليد رئيس لجنة التربية والتعليم
- ٥ — الأستاذ حلال ربيع رئيس الهيئة التفتيشية
- ٦ — د. عبد الله القزويني مفوض إحصائي للغة العربية
- ٧ — د. عبد السمیع الحزبلی د. د. للعلوم الاجتماعية
- ٨ — الدكتور أحمد طرابلسي أستاذ في كلية الآداب والجامعة السورية
- ٩ — الدكتور نور الدين حاطوم عضو لجنة التربية والتعليم
- ١٠ — الأستاذ محمد السروجي

### مندوبو الحكومة العراقية

- ١ — الأستاذ محمد سهجة الأري عضو المجمع العلمي العربي بدمشق وعضو لجنة التأليف والترجمة
- ٢ — الدكتور حود عي سكرير لجنة التأليف والترجمة والنشر

- ٣ الأستاذ إبراهيم شوكيت      أستاذ مساعد مدار الطين انصيا  
٤      محمد ناصر      المحقق الثقافي بالموسمية العراقية بالقاهرة

### مندوبو المملكة العربية السعودية

- ١ الشيخ عبد الرحمن السام      مستشار معوميه ( خامه الدول العربية )  
٢ - السيد محمد شطا      معاون مدير المعارف بالماء

### مندوبو المملكة الأردنية الهاشمية

- ١ الأستاذ عبد الله الزرعات      السكرير لأول بالموسمية الأردنية بدمان

### مندوبو الحكومة اللبنانية

- ١ السيد يحيى مصوحى      رئيس اللجنة العامة في لبنان ( طرابلس )  
٢ - السيد علي الأسى      " " " " ( صيدا )

### مندوبو الحكومة الفلسطينية

- ١ الأستاذ موسى مساوى      معش أبنى بإداره المعارف  
٢ الدكتور سحان الحسنى      معش أبنى بإدارة المعارف  
٣ - الأستاذ أحمد خليفة      معش معارف لواء القدس

### مندوب منطقة مصر الكلفية

- الأستاذ محمد      محمد بن عمود مندوب      دأته بلحان خامه الدول العربية



- ٢٥ - الأستاذ أحمد محمود الرشدى مدرس ثانوى
- ٢٦ - « أحمد على الجارم » كلية الطب
- ٢٧ - السيدة حرم الأستاذ على الجارم بك
- ٢٨ - الأستاذ فؤاد واكد رئيس المحررين مجلس النواب
- ٢٩ « بن سيمى على » مدرس مدرسة انبيا الثانوية
- ٣٠ « مختاريل عبد الملك » « بن يوسف الابتدائية »
- ٣١ - « نوب مسمحة مختاريل » « على صارك ناس »
- ٣٢ « مصطفى عبد الله ميمو » « العروه الوثيقى الثانويه »
- ٣٣ - « عباس أبو حسين » « شبرا الثانوية »
- ٣٤ « إبراهيم ناسيل إبراهيم » مفضل بوراره المالية
- ٣٥ - « حرجس حجار » المحامى بالقاهرة
- ٣٦ - السيدة حرم الأستاذ حرجس حجار
- ٣٧ - الأستاذ عادل يوسف ملحق بالخامسة العربية
- ٣٨ - السيدة حرم الأستاذ عادل يوسف
- ٣٩ - الدكتور صالح بك على إبراهيم
- ٤٠ الأستاذ عامر محمد بحرى مدرس مبتدئ بالمعهد السعودى عكا
- ٤١ « أحمد عبد لعل الأرماني » مبتدئ بدار المعلمين بدمشق
- ٤٢ - الآسده حميده صبرى مدرسة بالأمية قوربه الثانوية
- ٤٣ - اسيدو عزة اسكند حصى

## المشتركون من لبنان

- ١ الآسده راهية مصطفى قدوره طاسه دكتوراه بجامعة فؤاد الأول
- ٢ الأستاذ يوسف سوراى أستاذ التاريخ والحراية بمدرسة رمانا العالية
- ٣ « حيد محمود طه » مدرسة السطيه لبنان
- ٤ الآسده وديعة حبيب قدوره طالبة بكلية الآداب بجامعة فؤاد
- ٥ الأستاذ أنور حبيب رسول طالبة بكلية الحقوق

- ٦ - الأستاذ جميل بك رسول
- ٧ - » ألفريد السكتاني مدرس بطلوان
- ٨ - » خوراف بخار أستاذ معهد الهندسة العرسى بيروت
- ٩ - » أدير خليل ساره أستاذ معهد الحقوق العرسى بيروت
- ١٠ - الأب روبر شدياق اليسوعى مدير مجلة الشرق
- ١ - الأستاذ أدب يوسف صادر مجلة الثقافة مدرسية
- ١٢ - » حرجى نقولا در
- ١٣ - » عبده الشهابى أستاذ معهد الحكمة
- ١٤ - » يوسف سماده معهد الحكمة
- ١٥ - » حبيب عبد السائر » »
- ١٦ - » جبريل دروى » »
- ١٧ - » مؤاد كيمان » »
- ١٨ - الدكتور فنيب شدد معهد الطب العرسى
- ١٩ - السيدة راهمه سمعان جمعية رعاية الطفل
- ٢ - الآسة أميرة عيران راهبات الناصرة
- ٢١ - الآسة راهبة دوغان كلية نبات المقاصد
- ٢٢ - الأب سمعان داود الموسى مدير مدرسة القديس يونس
- ٢٣ - » نقولا سمعان الموسى » » »
- ٢٤ - الأخت ماري كراف مدرسة مديسة سيده لبنان
- ٢٥ - ماري سياس مدرسة مديسة الماتى الثانوية الماترويه
- ٢٦ - الأخت ماري أميل مدرسة الاستعداد فى البر ارششى عرسى
- ٢٧ - السيدة حرم الدكتور إلياس الخورى
- ٢٨ - الأستاذ محمد مؤاد اوى كلية التربية بطرابلس
- ٢٩ - » البرت ريحاني مطبعة صادر ريحاني
- ٣٠ - الآسة إمام عبدالرحمن الصغير كلية المقاصد
- ٣ - » واصل مصطفى مسبك مدرسة نموذج المات طرابلس

٣٣	الآمنة إحصان محصاني	مقاصد خيرة
٣٤ -	الأستاذ بشير البيلاني	مدرسة رأس بروج - الرملة
٣٥ -	أكرم العباس	مدرسة الأثرية الرسمية
٣٥ -	الداكتور محمد حيدر بك	عكا
٣٦ -	داود سلمان	كركون القرو
٣٧ -	مدام ماتيلا حايك	بيت شباب
٣٨ -	الأب سيبيريدون الرياتي	مدرسة الطاهر
٣٩ -	لأستاذ رشاد لمري	دار عوز - رارة الحارثية
٤٠ -	محى الدين فايد	مدرسة عثمان ذو النورين
٤١ -	أهم - صر سوبدان	كلية الشرق الأوسط
٤٢ -	نعمود جميل صمد	الكلية الوطنية - شوفات
٤٣ -	الأب ساسين ريدان	حوييه
٤٤ -	يوسف مرعي	"
٤٥ -	لأستاذ شفيق محمد القناش	كلية مقاصد لاسلاميه صمد
٤٦ -	سهيح سليم عثمان	دار العلم للعلايين
٤٧ -	وسم ثوب السكدي	مدرسة الكنية لدوده - عبيه
٤٨ -	رشاد مرسي	جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية
٤٩ -	رشاد الحسري	
٥٠ -	رشدي المصوف	
٥١ -	مكتور وثير	نفس الجامعة لسويعيه
٥٢ -	لأستاذ بنتة عبدور	مدرسة في كاهه مقاصد
٥٣ -	رفيقه دوعار	" " "
٥٤ -	أمية بمان	" " "
٥٥ -	مصاف مكاوي	" " "
٥٦ -	نورث رمصار	" " "
٥٧ -	أنديث مرهر	" " "
٥٨ -	لأستاذ بولس الحولي	مدرسة الجامعة الأمريكية



- ٥٩ - حرم الدكتور محمد حيدر باث
- ٦٠ - السيدة لطيفة فرعون عني الدين
- ٦١ - الأستاذ ميخائيل نجير رواده أستاذ بحامه صيدا
- ٦٢ - الأستاذ صلاح الأسير سكر سر محله الأدب
- ٦٣ - الأستاذ عبد الرحمن عاصم رصاص أستاذ في الكلية العربية بطرابلس
- ٦٤ - « أحمد مختار غفاضة » في مدرسة حوض الولاية سموت
- ٦٥ - الأب بولس سوند مدير الدروس العربية في المطريركة
- ٦٦ - الأستاذ فخر صانع أستاذ الفلسفة بالجامعة الأمريكية ببيروت
- ٦٧ - السيد صبيح معروف طالب بالجامعة الأمريكية «
- ٦٨ - الأخ ادوار جان أستاذ في مدرسة القبر صيدا
- ٩ - السيدة أدبه قدورة قزغون
- ٧٠ - الأستاذ مصطفى فتح الله من الاعداد - شفي اللسان

## المشتركون من سورية

- ١ - لاسه جهان موسى معاوية الدين سحير لسان الأولى
- ٢ - « عفيفه الحصى » سادة سحير لسان الأولى
- ٣ - « بلقيس كرد علي » مدرسة « « «
- ٤ - « عناية رمزي الكلبي أستاذة » « « «
- ٥ - الأستاذ محمد نجيب ماني معش معارف سابقا ( رئيس دير لايتام الإسلامية )
- ٦ - ألسه كوثر توفيق سول سقاده سحير لسان
- ٧ - ألسه بديعة الأورفي مدرسة الثانوية الجديدة
- ٨ - الأستاذ محمد طرين التجهيرة الثانوية
- ٩ - « صلاح الدين رعبلاوي وكيل ثانوية من حلاون
- ١٠ - ألسه دهم دباب مدرسة سحير الينيات الأولى
- ١١ - « صبرية أهولي » « « « «
- ١٢ - « معني سه » « « « «

- ١٣ - الأستاذة أمينة مرحاب مدرسة تجهيز الإناث الأولى
- ١٤ - الأستاذ صلاح نجيب باقى بيسانبيه حقوق
- ١٥ - حرم الأستاذ صلاح نجيب باقى
- ١٦ - الأستاذ عبد الحمى الماحقى معش معارف محافظة دمشق
- ١٧ - « بكرى قدوره المدرسة التجهيز »
- ١٨ - « محمد يوسف عيم محم جامعة بيروت الأمريكية
- ١٩ - « ساطع بك الحصرى
- ٢٠ - الأستاذة هده إبراهيم باشا بكاء ريس فلسفة حلب
- ٢١ - الأستاذة عنان ميمنة أستاذة تجهيز الفنا
- ٢٢ - الأستاذ محمد ناصر المحوى معش معارف في سورية
- ٢٣ - الأستاذ محمد بنى علانا دار معش الاستدائنه دمشق
- ٢٤ - الأستاذة رشيدة سراج القدس أستاذة تجهيز حلب
- ٢٥ - « حرة قمرانى أستاذة بدار المعلمات دمشق
- ٢٦ - « عاتده حاد بالناوية الجديدة للبنات
- ٢٧ - « در الصهدى معش روضة الأديب
- ٢٨ - « نهلة وصنى »
- ٢٩ - الأستاذ طه حسين مدرسة التجهيز الثالث
- ٣٠ - السيدة حرم طلعت خالد حنى
- ٣١ - السيدة مقبولة الشلق المالح
- ٣٢ - الدكتور مصباح الشلق المالح
- ٣٣ - الأستاذ حسن دوعان أستاذ تجهيز سورية
- ٣٤ - الأث ما نيدىوس زهيران أمين مرحلة المدارس الكاثوليكية السورية
- ٣٥ - الأخت سككتين مدرسة ناياس الشمال
- ٣٦ - « كريستن » الإلاقية للمنا
- ٣٧ - الأستاذ عمران سلوم مدرسة دمشق الثانوية
- ٣٨ - السيدة حرم ساطع بك الحصرى
- ٣٩ - الأستاذة سارى ساطع الحصرى

- ٤٠ - السيد طاهر باق  
 ٤١ - السيد حرم السيد طاهر باق  
 ٤٢ - السيد محب الرفاعي  
 ٤٣ - السيد حرم السيد محب الرفاعي  
 ٤٤ - الأستاذ دوقى بصوح رشتوت      مجهرية حماء  
 ٤٥ - « عمر وصالح كحلة  
 ٤٦ - السيد زهير المعتزلي  
 ٤٧ - السيد حرم الدكتور جميل صليح  
 ٤٨ - الأستاذ بدوي وصفي      مدرسة مجهرية دمشق  
 ٤٩ - « سلوى مروح  
 ٥٠ - أبو الخير فواص      أستاذ تنجيرية دمشق  
 ٥١ - الأستاذ نادر النابلسي      أستاذ الجامعة السورية  
 ٥٢ - الأستاذ محمد صائب  
 ٥٣ - الأستاذ محمد عطا      مدرسة في الثانوية الجديدة للسياح دمشق  
 ٥٤ - « محمد حموي      «      «      «      «  
 ٥٥ - « فطمت الحاي      مدرسة «      «      «      «  
 ٥٦ - « بلقيس خل      المدرسة في «      «      «  
 ٥٧ - الأستاذ راتب الحسامي      مدرّس ثان تنجيرية حمص  
 ٥٨ - السيد عصام      طالبه في الجامعة الأمريكية  
 ٥٩ - الدكتور كامل مصري      مدرّس دار المعلمين دمشق  
 ٦٠ - الأستاذ محمد خطيب      مدرّس مدرسة التمدن الإسلامي دمشق  
 ٦١ - « محمود مهدي      مدرّس «      «      «  
 ٦٢ - محمد بك آل إبراهيم باشا      أديب

## المشتركون من العراق

- ١ - السيدة سمحيه النقداوى شوكة ، نائبة الأعظميه للنائب
- ٢ - السيد عبد الرحمن اسرار حاكم محكمة بغداد بعداد
- ٣ - الآسـه بيجه محمد رؤوف البطلان مدرسة موسطه استاوى - بعداد
- ٤ - « حولى منرى حاج وزارة المعارف العراقية
- ٥ - « مهيبه بربرى « « «
- ٦ - « لندا عازر كرم « « «
- ٧ - السيد حلاون الحصرى
- ٨ - السيدة حرم الأستاذ سعيد فهم بك
- ٩ - الآسـه بيكتورى محمد شل حو طائسه محمد اسكـه عاليه بعداد

## المشتركون من فلسطين

- ١ - السيدة حرم الأستاذ وصى العنتاوى
- ٢ - « « الدكتور إسحاق موسى الحسينى
- ٣ - « « الأستاذ أحمد حليمه
- ٤ - الأستاذ موسى ناصر رئيس كلية بيروت
- ٥ - السيدة حرم الأستاذ موسى ناصر
- ٦ - الآسـه بيجه ناصر مدـه كلية بيروت ثلاث
- ٧ - الأستاذ شفيق رؤوف تـردى رئيس كلية غزة
- ٨ - الأستاذ موسى مد الله الحسينى مدـه بـروسه المعارف الوطنية
- ٩ - « « درويش محمدارى مدير مكتب العربى بالقدس
- ١٠ - « « سعيد كامل اسـمـ مدـه مدرسة الأخوية بالهـ
- ١١ - « محمد رفيع اسـمـيدى « ستاد الأذـه كلية عكا منذوب الهيئة العربية العليا
- ١٢ - السيدة حرم شفيق قـ تـردى

- ١٣ - الأستاذة لوريس ناصري كلية بيروت  
١٤ - الأستاذ خليل بك سكاكيني مندوب الهيئة العربية العليا  
١٥ - الأستاذ رفيق بك الحمصي مندوب الهيئة العربية العليا  
١٦ - الأستاذة أميليا سكاكيني  
١٧ - السيدة حرم الأستاذ موسى عبد الله الحسيني  
١٨ - السيدة حرم رفيق بك التميمي

## المشتركون منه المصرب

- ١ - الأستاذ محمد بن أحمد بن عبود رئيس الوفد العراقي للجان الجامعة  
٢ - عبد الكريم غلاب عضو اللجنة التنفيذية لمكتب العرب العربي

## الأعضاء الذين اشتركوا في المؤتمر ولم يتمكنوا من الحضور

من مصر -

- ١ - الأستاذ عبد الحميد عبد النقي مراقبة الثقافة العامة  
٢ - دكتور إسحاق الأحطابى ناظر مدرسة جمعية الزيتون الابتدائية  
٣ - د. إسماعيل محمد لبيب صحافي  
٤ - الدكتور محمد مصطفى أمين دار الآثار العربية  
٥ - الأستاذ حسين يامين الكاتب مدرس بكية فكتوريا بالإسكندرية  
٦ - د. إبراهيم شكر الله بجامعة الدول العربية  
٧ - د. محمد عبد الحواد الأستاذ عميد الرسة للمعدات بالرمالك  
٨ - السيدة حرم الأستاذ محمد عبد الحواد  
٩ - الأستاذ فؤاد يوسف فهمي مدرس مدرسة شيخ القباطي بالقاهرة  
١٠ - د. رافع صرحان ناظر المدرسة الثانوية النجارية  
١١ - د. أمين بلران محرو بمحكمة الأهرام

- ١٢ — السيدة حرم الأستاذ أمين بدران  
 ١٣ — الأستاذ حسن عبدالوهاب رموان — مفتش الآثار العربية  
 ١٤ — أحمد شكرى مهران مدرس متتدب مدار المعلمين بدمشق  
 ١٥ — أحمد سميد الهادي عفتي مدرس  
 ١٦ — الدكتور عبد الحى الشرفاوى مدرس بكلية الطب  
 ١٧ — الأستاذ الدسوقي عبد القادر • وزارة المعارف

#### من لبنان

- ١ — الأستاذ مدحت حصر مفتي ملحق أول بالجامعة العربية  
 ٢ — رشاد الجسر  
 ٣ — رشدى الملووف  
 ٤ — أدير كسار مدرس بالمجلس المارونى  
 ٥ — بدیع هاشم مدرس بالمدرسة الوطنية

#### من سورية

- ١ — الآسة فريمان توفيق الحسينى أستاذة الاجتماع بتجهيز الساب بدمشق  
 ٢ — الأستاذ رار القمان نائب قنصل سورية العام بدمشق  
 ٣ — السيدة حرم الأستاذ تزار القيانى  
 ٤ — الآسة نهدة طوير مدرسة بتجهيز البسات الأولى  
 ٥ — الأستاذ أسعد محفل قنصل سورية العام بدمشق

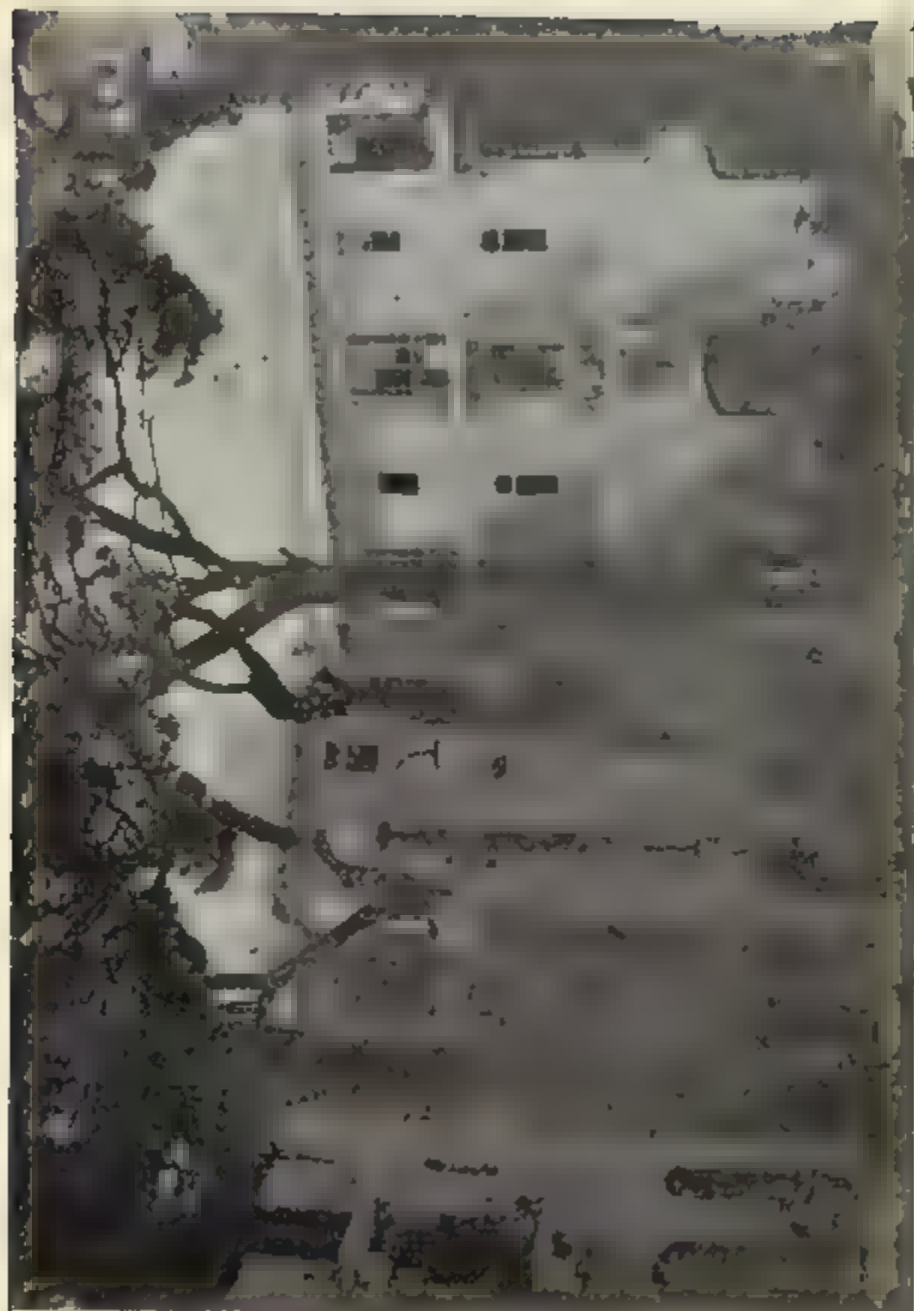
#### من العراق

- ١ — الأستاذ مقتر القاسمى بك عميد كلية الحقوق — بغداد  
 ٤ — السيدة حرم الأستاذ مقتر القاسمى بك



وقد جلس في مجلسه لأهلي شيوخه مد رياس شيخ قديم السيد محمد فرجه وأكساده محمد أمين بك لغار سيد كيا شيوخه  
 حلقه فتاح مؤمن

مادة ليدون سب مبركى بن كابل ورمادها أعشاء باليوس في أوقات لغزائ





# الخطب التي أُلقيت في مفند الافتتاح

١ - كلمة حضرة صاحب المحامنة الشيخ بشارة الخوري

رئيس الجمهورية اللبنانية

أيها السادة

نعلمون اليوم ، في مؤتمر سحت شئون الفكر والثقافة ، ومن أجند منكم بذلك ، أنتم جميعاً ، أما ، تلك البلاد التي كانت أول من أطلق الفكر من عقله ، وجمع مشاعر الإنسان في طاقة دوت في الآفاق ، واشعلت ناراً ، لا للتخريب والتدمير ، بل للإشياء والتصوير ، وأرسلت على العالم نورا ، ما يزال يستضيء به على مر الدهور

أهل ، من على هذه الشواطئ ، ومن قلب هذه الحبال ، ومن تلك السهول والسطوحات من قم لبنان ، إلى ما بين الهرس ، إلى أرض الكنانة ، من القدس ومكة وبيروت ودمشق وبغداد والقاهرة ، حرحت الفكرة الإنسانية إلى دنيا الإنسان

فما من مبدأ وسع للعقل قواعده ، ولا من فكرة نظمت الشر في سلك الحضارة ، إلا ولما في لداكم أصول بعيدة

إسكم أسماء تلك الشعوب التي سجت رسالة الحب والسلام ، وهل الحب والسلام إلا من وحي الروح ، وهن الثقافة إلا مطهر من مطاهاها الرقيمة ؟

إسكم ، من أهل توطيد الثقافة ، تملكون في هذا المؤتمر ، الثقافة الحقيقية ، التي ترد الإنسان إلى مصادر روحية ، وتقيم السعادة على أسس متينة من الصفاء الروحي الذي لا ينظر إلى المادة إلا بتقدير ما تنفع من الحب والطمأنينة بين البشر

هذه هي رسالتنا ، رسالتكم ، وستظهرها اليوم ، كما أظهرها الأحداث من قبل

## ٢ خطاب حضرة صاحب المعالي حميد بك فرجية

وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة

باسم صاحب العظمة :

باسم المؤتمر الثقافي العربي الأول ، أقدم إلى حضراتكم ، بأحسن الشكر ، وأوفر الامتنان  
لتشريفكم هذا الاجتماع الافتتاحي ، وهو تشريف يدل على كريم رعايتكم للعلم والثقافة ،  
وكبير عطائكم على المحدث الأسمى الذي رعى إليه المؤتمرون ، في سبيل نهضة مبادركم ، تشو  
لنا طريق المجد ، وتسير بنا في طلائع المدينية .

سيداتي ، سادتي .

باسم الحكومة الليبية ، أرحب بكم رحيب الأخ ، أحبه ، وأحبي فيكم أملا كبيرا ،  
وأعرب لكم عما يحاج قوتنا من عطية وحضور ، لإجتماعكم على اختيار لسان مقراً للمؤتمر  
الثقافي العربي الأول ، الذي يحقق اليوم غاية سامية من الغايات التي تشدتها دول الجامعة  
العربية ، تحتها قواعد متينة تهبي لنا سبل المجد والرفاهية ، وسددها للمساهمة في بناء عالم  
نسوده الطمأنينة والسلام .

وإذا كان سمي لنا أن نطمئن إلى هذا اتصال سياسي اتين ، الذي يقوم بين الدول  
العربية ، فإنه لمن دواعي خيرا ، أن نقدم للعالم اليوم ، وفي كل يوم ، رهانا جديداً على ما بيننا  
من صلاب الروح والعصر ، تلك الصلات التي بقيت على الدهر عارضة لكل بكمة ، ساحرة  
من صروف الزمن .

لقد حافظ لبنا على هذه الصلات العسكرية والروحية ، أحيالا طويلا ، فكانت عريضة في  
قلوب أسائنا ، حرت مطاوعها ارائنا على السنة شعرائنا وأدباءنا ، أولئك الذين حملوا مفاخر  
الآداب العربية ، ومعجزات لغتها ، وأقاموا أنفسهم حراساً عليها ، يدافعون عنها تحت كل سماء .  
وكانكم قد حرصتم على أن يقدروا مؤتمركم في قلب هذا الحبل ، وفي هذه المندسة الطاهرة  
من القمعة ، إلى الأفق المبيد ، ترمضوا إلى انطلاقكم من كل قيد مادي ، بمع عمكم المطر  
إلى الآفاق المبيحة ، في ديار الروح والفكر .

لقد سطر التاريخ لنا هذا الانطلاق العسكري ولم يذكر أن شعنا قدم للإساية من القيم  
الروحية أكثر مما قدم شعوبنا ، فأبناؤنا علموا الناس الرحمة ، ووضعوا لهم أسس الحياة

في المجتمع ، وشعراؤنا صاعوا الفن والجمال أشيد خالدة ، متى بها الناس في كل عصر ، وأدبنا  
وعلمنا ، حلوا عناصر الحضارة إلى العالم ، ونحارنا كانوا ساء المعاونة الاقتصادية بين الأمم  
لقد هكت اناده قوى البشر ، حتى مات العالم تبحث اليوم عن الإنسان الإنسان .  
وتسائل هل فات عصره ، وأقبل عصر الإنسان الآلى ؟  
نصف قرن من الزمن ، نجف فيه العقل البشرى عن موكب الروح . فتأرد ذلك قوى  
البشر ، وسحر لها العقل ولذكا .

وحس في هذا الشرق العربي ، بل في هذا الشرق كله ، تنطلق من بعيد . إلى ما شيد  
الآباء والأجداد ، فراء ، وقد عشت به اناده ، وأحطت نظامه ، مشور في سدورها عبرة على  
ما خلقنا ، وما نشرنا ، وما جعلناه رأساً لما ياتنا  
وهذا المؤثر وايد الرقة الروحية انشده ، ومظهر أكيد من مظاهر ابدنا في  
الأنلى اشاعل من انده ، حتى يشمر من انده . بقده قد عادت اليها ، ونحس بأن  
القور الذي حمارنا ، قد انشر ، وأحد حتى انشده  
أب السادة

ليس من اعراض هذا المؤثر ، أن نقه بينا وبين العالم حواجر ، بل إن من أمر  
أهدافه ، وأعى أمانيه ، أن يفتح ابوى الروحية والامكرية الكامة في أقطارنا ، وسطلمها ،  
ويوجد جهود انشدها ، لتصبح دة حتى نحن رسائلنا انتقبة إلى الماء أجمع ، ونهى لها  
أسباب النجح ، إن هي نحدث الإدارة الإيجابية ، إلى إدارة إيساسة ولا معنى لرسالتنا ،  
إن لم يكن ذلك هدفها . فكأن الحياة لا نجراً ، ولا أن الحرب لا تقبل المساومة ، كذلك  
مقومات الحياة والحربة ، ونقده طبيعتها . لا تكن عرطها عن عسها

ستمع الشعوب العربية إلى نثار جهودكم باهية وحرارة ، وأنتم ولا رب ، بمعون أن  
لهمه انتقاء على عوائقكم كثره . تتطلب كل ما دكم من علم ، وإخلاص ، وأاء  
وليس من شتى أن أحسد تلك المهمة ، ولا أن أفصها ، حتى أنى أكاد ألس ما نحتها  
المرحوة ، وما ستحققه من ترون وثقى ، لعنت التراث العربي البشري

وتعود إلى المحلة في هذه المحة إلى أولئك الذين تقدمونا من مفكرى الشرق العربى ،  
كتايا وشعراء ، أولئك الذين كانوا مؤثر ، دنتهم بقية العرب خاصة ، في أواخر قرن التاسع  
عشر ، ومطلع القرن العشرين ، أولئك الذين أعدوا لنا جميعاً هذا العهد الذى تمتع فيه بنة  
الاستقلال والامكرية ، أولئك الذين أدعواهم مجاهدى الثقافة العربية . فارجو اليكم أن تسجلوا

لهم فصل المناقش ، وأن قروا أسماءهم بأعمل مؤتمركم ، ليكونوا مثالا للأجيال المقبلة ، التي ستتم بحسب ثمارهم وثماركم . وبذلك تكون قد أدبنا واحدا وأمانة ، ووصفا القاعدة الثابتة ، التي رعرع إلى فكرة الاستمرار في تراثها لتبقى . ومن معارضتنا أن يكون اليوم ، كما كان بالأمس ، جنتنا في الخط الأول من حلة لوانه

٣ كلمة مصفرة الأستاذ أحمد أمين بك

يمثل اللجنة الثقافية جامعة الدول العربية

سيدى الرئيس

سيدان وسادتي

من حسن التوفيق أن انعقد المؤتمر الأول للجامعة العربية في بعلبعل . فقد كان لها الخط الوامع في خدمة اللغة العربية من جهة المهمة . أخرجت من كمار الأدباء وكبار المؤلفين من عجزهم الملاد وعجزهم لأهم أمثال الشيخ إبراهيم الأحدث والمؤرخ أحمد فارس الشدياق ، وصيف الياجي وطرش السنان وعمرهم

كما كان اللبانيون في الطيمة ممن ألقوا العن الصحى ، فأدثوا المحلات والبراند التي أفاضت الأدب العربي أكرم فائده ، وكاتب أكرم مدرسة تعلم فيها الأداء

كما كان لهم فصل كبير في الجروح على الناس بأدب جديد هو أدب المهجر في أمريكا ، وهو أدب له لون خاص يجمع بين الروح العربية وثوب اندية العربية

واللبانيون أصبح الأم العربية في مكافحة الأمية فلا تتجاوز الأميون منهم الخمسة عشر في المائة

وهم كانوا في مقدمة من عموا من العالم العربي تعلم أبرأ وترسها وثقافتها على نطاق واسع

لهم الفصل في هذا وأكثر من هذا ، فإن انعقد أول مؤتمر ثقافى في بلادهم ، وهو اعتراف بصددهم ونجدة لأعلام النهضة العربية من رجالهم وسماهم

سادتي .

إن المرص من هذا المؤتمر التعارف بين رجال الفكر العربي وسادل الآراء في وسائل رقية اللغة العربية — وإن في العدد العبد من صممهم هذا مؤتمر من رجال الفكر والأدب

ومن رعبهم الصادقة في رقية اللغة العربية ما يحملنا على الاعتقاد سحاح هذا المؤنم  
إن شاء الله

وإن لغتنا العربية تستحق ما كل عناية وكل اهتمام، فهي لبنا القومية، واللغة القومية  
في كل أمة - لا اللغات الأحدثية ولا مواد العلوم - هي الماد الأول في تكوين عقلية الشعب،  
وعواظهم، فإذا أردنا أمة قوية المصل بعيدة عن التخرف ببيلة المواظف فيلتبس ذلك  
أولا - في لغتها وأدبها، لقد كانت الأمة العربية صبيغة في القرون القريبة الماضية، يوم  
كانت لغتها وأدبها صفيين، فلما انتشرت اللغة والأدب انتشرت الأمة

من أحر هذا كان من وسائل استمرار إصناف لغة البلاد، والدس في الأدهان ألسها  
لا يصلح لمساربه الدنية ولا لشر العلم الحديث، وأدرك ذلك كله قادة الرأي في الأمم العربية  
لحاربوا هذه الأفكار، وههوا ملتهم وأدبهم، وأثثوا ألسها بصلح لمساربه الزمان وبعت  
العلم القديم والحديث  
سادق:

قد كانت كل دولة عربية سمي بترقية لغتها في حدودها عما نرى من وسائل ونصع  
من مناهج.

لما عركها الزمان أدركت كل الإدراك ضرورة التعاون في جميع مرافق الحياة، في  
السياسة، في الاقتصاد، في الثقافة، ورعا كان التعاون الثقافي أعمق آرا وأقل في طريقه  
شوكا وأعم في نتائجها فائدة

كما أدركت أن هذا التعاون لا يجمع كل دولة من استقلالها والمحافظة على كيائها بل  
يريد هذا الاستقلال تبا - فلكل أمة عنصران: عنصر الاستقلال والافراد الذي يدعو  
إليه مالها من كيان خاص وبيئة وأوضاع خاصة، وعنصر التعاون والاشتراك وهو ما تدعو  
إليه المصالح المشتركة. ورعا كان أهم تعاون بين الأمم العربية هو التعاون الثقافي

على هذا الأساس عقد هذا المؤتمر، يبحث فيه في أهم وسائل رقية اللغة العربية وما يصح  
أن يكون مشركا تدعو إليه المصالح المشتركة وما يصح أن يكون مستقلا بنفرد به كل قطر  
ولعلم الأهمية ونسبها يقول هذا المؤتمر كلمته الأولى بفتحها من غير شك كلمات، كما  
سيعقب هذا المؤتمر مؤتمرات

وبن بقد هذا المؤتمر الأول آمليين مستبشرين  
وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد.

## ٤ - كلمة مصرية الأستاذ عبد الله الزينيات

### متدرب الملكة الأردنية الهاشمية

سيدي الرئيس ، أيها السادة :

إنه لمن دأبي الفخر والعظمة أن أشرقي حكومة صاحب الخلافة الهاشمية متمشياً في مؤتمر  
الثقافي العربي الأول الجامعة الدول العربية ، هذا المؤتمر الذي يستهدف العمل المحمدي الدفع ،  
ويشدد توحيه البناء العربي بوحيا حديدا ، وشقيه ثقافة صحيحة سليمة ، وإرساءه على  
الشعور العربي الأميل ، حتى تشمل وحدته في اسكبر ، ووحدة في الثقافة ، ووحدة في  
الاتجاه القومي .

سيدي الرئيس ، أيها السادة :

لا أرى حاجة إلى التذييل على ما سيركبه هذا مؤتمر من أثر في توحيه اشفاقة العربية  
بوحيا قوميا ، ساميا ، أصيلا ، لا مقلدا ولا متديدا .

نحن العرب ، أيها السادة ، حملة رسالة سامية ، وناشرون ثقافة ومدينة ، مسخرين على أداء  
الرسالة ، ولكن رسالتنا إلى العالم ، رسالة خير وسلام وعدل .

والترغيب أو أقيمت الحدود بين أوطاننا ، فليكن انصافا العكري حرا طابعا ، محققا  
في سماء البحث العربي والرسالة العربية .

وإذا أسأل الله عز وجل لهذا المؤتمر الثقافي التوفيق ، في توحيد الثقافة في روع الوطن  
العربي العربي ، أشكر للمعان سيقته التي هو أهل لها ، إذ هو رائد النهضة العربية في أوطانها ،  
وحامي لغة القرآن الكريم في أدبه وصواممه وفي نفسه ورواهه .

وإنه لمن دأبي الشرف في أخيراً ، أن أقدم إلى حضرة الرئيس المسمى الأول وإلى حضرة  
المؤتمرين ، أطيب تمنيات حصرة صاحب الخلافة مولاي الملك المعظم وارت النهضة وسليل  
البيت الهاشمي العظيم .

عاش العرب - عاش مؤتمر الثقافي العربي - عاش الجامعة العربية - عاش لبنان  
حرّاً مستقلاً

## ٥ . كلمة مصرية الأستاذ فاطمة بك زكريا

### رئيس الوفد السوري

إن من دلائل الخير لهذه البلاد العربية ونفعيه التعاون العربي أن تكون الجامعة العربية قد أُنشئت منذ تأسيسها رعاية مرموقة ، الشافة العربية ، وأنشأت طمة داتمة لهذا الغرض ، وأن تكون هذه الجامعة قد بدأت جهدا محسوسا في القيام بعملها ، وأن يكون من مظاهر هذا الجهد هذا المؤتمر الثقاني الأول الذي يضم ممثلي البلاد العربية والمهيمنين على شؤون الشافة فيها لتبادل الرأي في رفع مستوى الثقافة العربية ووحيد أفعالها

كل هذا دليل على أن الحكومات والشعوب العربية ، والجامعة العربية المدعومة لتعاونها وتقاربها ، هي حقيقة من أهم الحقوق القومية والإنسانية هي أن الوطن لا يقوم بمراتبه الطبيعية بقدر ما يقوم بحضارة الجماعة البشرية التي تؤمنه ، وأن عصره البشري هذا أرفع عاصره وأقدسها ، وأن مهمته عاس أولا وآخرأ ربي هذا العصر ومنتجه للحقيقة ومدى تعاونه وتضامنه في سبيل تحقيق الخير الوطنية والإنسانية السامية

فالمهمة القومية لا تكون صحيحة قوية إلا إذا تحشد معانها في أفراد الوطن وفي مجموعهم بحيث تصدر عن حياتهم صدورا طبعيا ، وتتمثل بها يعكرون ويمشون ، عسايا بوطاهم وبمكاياب شعهم ، وهما نذرة في البشرية ، وجهادا مستمرا يكشف عن هذه الحقائق وعميقها وقوتها ، والتعاون اقوى لا تدرك غائته وينبع غرضه إذا لم يرس في القلوب ويعلمهم بالمشاركاتية ، ويتمثل بحياة أبناء الوطن أفرادا ومجموعا

والسبيل الأمثل إلى هذا الفهم العملي والإيمان الروحي واتهم المساعدة في الأشخاص والجماعات إنما هو ، بلا حراء ، السبل الثقاني هو الثقافة المتبعة للجنس ، الناشئة أمثل العليا ، المؤلفة من القلوب ، شنة أبناء الوطن قوميتهم وإسائتهم

ولذا وجب على أبناء العرب جميعا أن يمرروا بكل ما يحسكون الجهود التي بذلها حكومتهم ومع مستوى الثقافة وشر العارف في بلادها ، وأن يسدوا نقصي مواهم لعمل الذي تقوم به الجامعة العربية لتوحيد هذه الثقافة وتنظيم أفعالها وبذلك يسري السبيل الذي يؤدي إلى تحقيق الأغراض القومية ، وإلى بناء الكيان القوي على أسس صحيحة قوية

وقد أحست اللجنة الثقافية فعلا بأن حصص هذا المؤتمر لمواد الثقافة العربية ، من لغة وموضوعات اجتماعية ، لأنها الوسيلة الأولى لإنشاء العكسة القومية الصحيحة ، وبناء الخلق القوي المتين ، والذي تكون الشخصية القومية المؤمنة واعية ، المتعلقة بحر تطلق نراها ومبرأتها ، والشاركة مشاركة حية في التراث الإنساني لعام

وإحياها برحو أن سمع هذا المؤتمر مؤتمرات آلية تتناول العلوم ولوصوعات الدراسات الأخرى ، لكي يفتح الثقافة العربية ووسائل تدرسيها متكامله ، ويكون وحده حية في أصولها ومقارنها وتفتحها ولا عى بالذات هذه النية عن الاهتمام بتحديد هذه الثقافة وحلا عناصرها ومفهومها ، والاتفاق على أكثر قدر مشترك من عناصرها تدخله في مناهج التدريس ، وعمل باستمرار في صفه وسبقه وتسميته

بن سورية ارحب أعراض اللجنة الثقافية للجامعة العربية ، والجهود الى بدلها في سبيل التعاون الثقافي العربي ، وهذا المؤتمر الثقافي الأول وسطر من وراء هذا كله إلى تحقيق النية القومية العربية ، وهي مستمدة للسير في طريق هذا التعاون إلى أمد حدوده ، لتأمين الوحدة العقلية والروحية بين العرب وإبه ليشرفي أن أحمل إلى هذا المؤتمر تحية الحكومة السورية ووعدها الرسمى ، وأن أعرب عن استعداد هذا الوفد للمساهمة الفعالة في أعمال المؤتمر وفي كل ما يؤدي لنجاحه وبلوغ غايته .

إن عملا يرى إلى ما الإيمان القومي الخليل بأن يبدأ بإيمان ، وأن يمارس بمجد وإني لمخود بأن أعاهدكم باسم الله السورى على الإيمان بالفرص المشهود من هذا المؤتمر ، وعلى بذل أقصى الجهد في سبيل تحقيقه

وختاما أقدم واجب التحية والشكر إلى مقام الحكومة اللبنانية التي يفتقد هذا المؤتمر الثقافي الأول في بلدها تحت رعاية فخامة رئيسها ، ورياسة معالي وزير تربيتها الوطنية ، والتي بدلت ما لمساء وسلسله من وافر الجهود لتأمين نجاح المؤتمر ومائدة أعصاته

عاشت البلاد العربية عزة حرة ، موحدة المذهب ، مسجمة الثقافة ، متفتحة للنور العقل والروح .



٦ كلمة حفرة الاستاد الجبر محمد يرحم الأثرى

## مندوب الحكومة العراقية

سيدى الرئيس

سيداتى سادتى :

يحيى إليكم بحية القلب إلى قلب لا بحية اللسان إلى الآذن

في الكلام إلى العواد وإنا حمل اللسان على العواد دليلاً

وأي إنسان يستطيع أن يصر عن هذه المواطف التي تحبش في قلبها والأحاسيس التي  
هي بها موصلة وأعصابها كما في أحد الآخر بل أية لغة ولو كانت هذه العربية التي كانت  
صلة السماء بأهل الأرض ، بهن بأداء هذه المعاني الدقيقة العاصية التي تفرق في قلوبنا  
وتعبر شأنتها على أمرنا وتغور ، ثم تمنع دوماً لغة الكلام حين تشمر بالعجز عن  
التعبير الدقيق الذي يحيط بأطرافها وصميمها ؟

أرجوها بحية قطر عربي عامر القلوب بالحنن والهلا. والوفاء إلى الأقطار العربية المروية  
مثلة في أشغاكم الكريمة .

بحية العراق ، إلى الوطن العربي الأكبر من البصرة ونجوم طوروس إلى مصاف الأندلس  
والعراق كان وما يرجح ولي يرجح إلى ما نشاء الله ، من تلك المراكز العربية لأصيلة اللامع  
والسمات التي يحمل أساؤها في الحواضر والقوى والأرباص والأرباب أسل المواطف وأسمى  
الشاعر لكل قطر عربي حيث كان ولكل ما هو عربي في كل زمان ومكان وفيه يطمح  
رائداً أبداً إلى أهد عايات السؤدد والكمال ويدها لعمه ويدها لكل قطر عربي كامله  
موقورة ، وفيه ليحفل عذبده إلى كل يد عربية حرة للتعاون على ما ينفع عاياته من التحرر  
والثندم والسمو . عاياه أواسمة الذي ، عاياته التي لا أحد لها مثلاً مادياً يقرها من الأهمام  
والقلوب إلا هذا الحبل العربي الأتم الذي تتلاقى مصايحه عصايح السماء ويكاد تتناول  
الثريا قاعاً غير قائم ، هذا الحبل الساحر الذي وسعه الله من مياهم الحسن المديح عما يريد  
حسناً كلما رده بطلاً وتأملاً ، ومن دونه هذا البحر العظيم يعطس أودابه مثل أمابنا ،  
وتصوم متوبه صفاء سرائرنا وبحسنا وسامحنا ، ونعتد أعباده امتداد آفاق مطامحنا من الاسعات  
إلى العالم مرة أخرى مثل عرائم الماتحين الأثرار

رى ، من انتخب الناصيون هذا الجبل العربى الأثمن الشرف على أرحب الافاق من المعبر  
التوسط لأول مؤتمر ثقافى عربى تمقده جامعة الدول العربية دون بقية الأمكن والملاذ  
لجده المسمى انى أصدرها مثلاً لمطامح الأمة العربية وسل عيبتها واتساع آفاقها ؟ أو كان ذلك  
قدراً طبيعياً هياً الله أسانه وبوانته فى انقوب وصاع إرادته الخفة فى ذلك ، فى اقرار الذى  
أقر انتخاب هذا المكان الجليل من الوطن الأكبر ؟

ها نحن أولاء سدهع من وراء البحار والوادي من مساح الرافدس ، من وادى النيل ،  
من أراض اشام ، من وادى نجد والحجاز ، من أرباب لبنا ومر ، كس إلى هذه القفة  
الشائعة بأدها إلى الله ، سعلى إليها كما سعالى أماينا وسمو مطامحا ، ثم نصرت مهب  
بأفسارنا إلى هذا البحر الرحيب وآهه المديدة لتعصب بشارب فى مثل حصنه العميق  
المسط لندة من شئون ثقافتنا ولقنتنا وباريختنا قومية

انهم بك نعم أمة لا معنى من وراء مؤتمرات واختصاص والامية وتشاورنا بلا الحير  
والسمادة : اصلاح لأفهامنا ونفاس أحمق من كل حسن ورين ، وأما لا نصل من أطراف  
أبنتنا حلاوة وأصل انادى تشعوب ثم سكدتها ما فاستها وبخدها عن أنفسها فمبكرها  
سكر الثعالب بيفات الطيور .

لند أنساقى وثنتنا الأولى إلى العالم ، صمرو ومحصره وهديه وهديه أسا كذا أمن أمة  
وأرحم أمة وأعدل أمة عرفها التاريخ ورهيت سحنته عنها بأحسن الذكر والأحدث  
ومحمد أن يدكر فى هذا المنام كله لوبون ( ما عرف التاريخ هتجأ أرحم من العرب )  
جمل دى لأرض كانوا فى الجلاء وهم بعد مات جمال السكف واسير

وبما جريد الآن إرادة قاطمة ، وقد دل عطف هذه الأمم بالاماء وخراب على إحقاق  
الحفارة لمدينة القائه ، أن نعيد تلك السيرة إلى الاسماء والظهور مسكرة على قواعد التشريع  
الإساقى وأى كى ثمرات الفكر الإساقى من الثقافات الحرة أو اسعة الافاق

ومؤتمرها هذا وهو صم طوائف من حبرة العلماء والأدباء ورجال الثقافة — هو كورة  
أعمال جامعة الدول العربية فى سبيل تركر ايمننا وساء حصارنا المثمنه على الثقافات  
الصحيحة ، لحررة اسامية اجددة . وإن أملا سقايم فى أب يحسن الله التوسس والاحتجاج  
حليميه فى بصح من أغلاظ ويحرم من مسائل وقوم من مدهج ويوحده من امحاضات ويخرج  
من عواطف ويقرب من غلات

وإلى لأرحو أن يكون الإصلاح الحذري دون اللجوء إلى التلذذ والحدرد القاعدة التي ترتكز عليها معالجتنا هو مقتل عبية من شئون ، وخاصة ما يتصل منها بتحرير الأمة وعبودها وآدابها وبيائها من قيود تقل كدبها وسدود عوال صرت بيها وبين أحيال هذه الأمة في عبودها المتأخرة خاصة ، ثم ما يتصل منها بتحرير ثقافتنا وتربيتنا الوطنية والاجتماعية من عبود لماضي وميوعة الحاضر تحريرا ريشا من هذا التقيد ، لأعني قائم على المثل العربية المديا والعربية العمومية الاستقلالية والاعتزاز بها دون التشكر لها على نحو ما يرى عليه طوائف من الناس من انتكرك نعمة العربية والثقافة العربية وهما سر حلودنا ، ومن الاستجداد المثل القومية العليا ، هي مقتصر ولاد لشخصيتنا من الذنب ، في شخصيات الأمم القوية الداعسة فيما

وكل رحلتنا في دول الجامعة العربية وقد أتممت ككتب حتى عقد هذا المؤتمر وأوقدت وفودها أن نضع مقرراته موضع اتعيد ساعة نندبها إليها بعبارة مامية وغفل مدر وعلم موجه وأسلوب حكم فإن من وراء هذا المؤتمر والحكومات العربية وعيا قوميا ناصحا متحررا يتجهز بالأعمال مقروبه إلى الأموال ، وله من حرصه على سلامته وطموحه إلى استكمال أسماط سيادته وحششته من إسراع الرص وعمل الأمم القوة الجامعة من حوله ما يوجب على حكوماته أن تتجهز إلى العمل البرحي في تحميد القوى وسبيل اليهود وتوحيد الآراء . لقد بلغنا في مراحل جهادا المرحلة التي ستكون أساسا رصنا لباء كيانها الجديد عليها وأعنى بها مرحلة الشعور بأصالة ثقافتنا وضرورة تسيقها وتجريدها من عناصر التقليد والمحاكاة والشعور بأصالة الثقافة القومية وجريدها من عناصر التقليد والمحاكاة ، هو أولى مراتب الاستقلال والسيادة للشعوب .

فلا حرم أن مؤتمرا ستكون تلك هي غائته ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## ٧ - كلمة مصرة الأستاذ السيد محمد شطا

## مدرب المملكة العربية السعودية

يا صاحب الفخامة :

يسرني أن أقدم إلى خمتكم تحياتي الشكر وحمل شأه على ما يقينه في هذا البلد  
الكريم من جميل الخيرة وحسن الوفادة ، وسرى أن أحمل به من مهيطة ارحم ومنفق  
لحر الإسلام رسالة الإحسان والسلام هذه الرسالة التي تعتبر نحو من أهم أهداف الجامعة  
العربية وأشرف غايتها ، هذه الرسالة التي تسعى إلى تحقيقها بكل ما يملك من مجهود لتؤديها  
كاملة وفي نجاح ، هذه الرسالة التي ترمي إلى التعاون بأجل معاشه وبالنصامان تسعى دلالة  
ونحن إذ نجتمع ليوم فإننا نريد أن نصنع أركان الأساس في هذه النصامان وذلك بالتعاون ،  
فالتوحيد الثماني قوة روحية تربط الشعوب وتقرّب الأمم ، وبه لزامات متين لا يصعب مد  
السنة ولكن تحقيقه فكرة لعلم ، تلك الفكرة التي مهدت للإساية سبيل الحصاره  
واللشرية طريق التمدن ونحن إذما لحنا إلى العلم بطلب منه المساعدة بمجوده في تحقيق  
أهدافنا وإقرار عاننا علينا معنى لغو ومحرص على النجاح وإن المملكة العربية السعودية  
لترحب بكل مجهود تسعى لخير العرب وتوحيد كلمتهم ، فالتوحيد عقيدتها وإيمانها والتوحيد  
كلماتها وممارها ، ذلك التوحيد الذي نسموه بالعباسية لشره إلى مستوى يبين إنسانيتها العالية ،  
ذلك التوحيد الذي يعين معه حوار المؤمن عره وإيمان والذي يريد في عربته قوة وسعاه ،  
فهو لا يرحو غير الله ولا يحشى أحداً إلا الله ، ذلك التوحيد الذي يطلب من الإنسان  
الإحسان في عبادته والصفاء في معرفته وأن يعيش في أحواء من العفصلة وسمو الحب حتى  
يصبح في المجتمع عسراً ، تماماً بح لأخيه ما يحب لنفسه وإن أمة هذه عقيدتها وذلك برعائها  
بش تدر وسعاه في المساعدة بمجوده حصار في سبيل النصامان والوثام ، وفي سبيل الحرية والسلام  
فلتحي الجامعة العربية .

وليحي لبنان

## ٨ - كلمة حصرية الأستاذ وصفي هنيباري

### مندوب الحكومة الفلسطينية

معالي الوزير - سيداتي سادتي :

إنها امكره سامية أن يهرع إلى لندن وحالات العلم والأدب ورسيل الثقافة والتربية من كل قطر عربي ليعموا يدا واحدة وروح واحدة في سبيل إيجاد مستوى ثقافي رفيع للملاد العربية جميعها يؤد في اليانه إلى وحدة ايول والمواطف اقومية بين أساء العرب جميعهم في كل قطر من أقطارهم ، وإن باسم إداره المعارف العمومية في فلسطين وبإيابة عن إخوان الذين يشتركون معي في تمثيل إدارة المعارف في هذا اليوم التاريخي السعيد ، أقدم إليكم معتطفاً كل الاعتقاط بشرف الاشهاد والمساهمة في أعماله ونتمنا انفاق العربي الأول تحت رعاية حصرية صاحب المحاماة رئيس الجمهورية اللبانية وكلي آمس صادقة ستاح هذا المؤثر الثقافي العربي الأول العامل على تعزيز الروح العربية وتسميتها لتتمشى مع الروح اعالية المساندة في أياما هذه ، إني مؤس كل الإعان بأن الثقافة الصحيحة هي الركن الأساسي في حفظ كين الأمم والدافع القوي لتقدمها ، ويسرني أن أشير بأسا في فلسطين لم بأل جهدا في نشر العلم وإزاة الأمية ، وذلك في فتح مدارس للبنات والبنين وتعميدها في المدن والقرى والقبائل المتشقة ، وذلك بالإضافة إلى المثاب العلمية التي رسنها كل عام إلى جامعات اكثرا ولبنان ومصر وهام أهل فلسطين العرب سامحون في ساء المدارس وفي تأثتها فيشاركون إدارة المعارف ويساعدونها على أداء هذا الواجب القدس وإذا كانت فلسطين لم يصل بعد إلى درجة الكمال في نشر العلم ، وإذا كانت إدارة المعارف لم توفى بعد إلى سعي كل طاب وطالبة ، إنا سددون في شق طريقنا إلى الأمام حتى يصل إلى ماصو إليه من تحقيق الآمال . وما قدومنا إليكم اليوم إلا لستميد من احترامكم العدية وأساليبكم التربوية فيشاركم ونشاركوا في تحقيق أهدافنا الشريفة لخدمة النفس العربي وفق الله خطى العاملين ، وأحد بيدهم لما فيه الخير للملاد العربية عامة التي نش طرقها وسط هذا العالم الصاحب لتشوا المكانة اللائمة بها في موك الحاصرة العالمية تحت لواء الإحاد.

## ٩ - كلمة حفرة صاحب العزة اسماعيل القائل بك

رئيس الوفد المصري

إني سعيد بأن أوفد اليك عن وفد مصر ، لأجل إلى هذا المؤتمر الثقافي العرب الأول  
نحيات مصر وأطيب تمنياتها ، كما أني سعيد بأن أشارك شخصياً في هذا الاجتماع التاريخي  
الذي يضم جمعا من أعلام الأمة العربية ، والذي لا شك في أن أبناء المرونة سيدكروبه على  
الدوام باعتباره حدثاً في تاريخهم . فقد عرفت البلاد العربية مؤتمرات عدة مثل اليوم ، من  
طبية وعقدسية وقانونية ، ولست ما لهذه مؤتمرات من أثر قوي في وثيق الوط التي  
تربطها وسمعة روح الله والإله ، ولذا ، وإذ كان الفكر العربي في «سأساسها» ، ولكن هذا  
المؤتمر الذي يشاركه الاشتراك فيه عبار عما سبقه من المؤتمرات بأنه يعالج أمور الثقافة ،  
والثقافة ليست المدعاة الأساسية لبهوض الأمم فقط ، بل لعلها تحكم بحاجتها إلى الروح مباشرة  
أقوى المداعم التي يقوم عليها الشعور القومي والتماسك الاجتماعي

فراطة القومية لا تقوم على الوحدة الجغرافية أو الوحدة الحسية ، بل وحدة السياسية  
نقدر ما نفهم على وحدة الأفكار والشاعر ، وحدة الآمال والآلام ، وحدة الفئات والثل  
العليا ، مما تتجلى في تاريخ الجماعة وآدابها وفنونها وسائر مقوماتها الثقافية

وإن يتأسس غناؤه الرابطة العربية ودوامها للاحق ، فإن كل شيء ، إلى قوة ما ، سكر عليه  
من تراث ثقافي مشترك بعيد

وهذه الرابطة لا تعيش على الشعور وحده . فكأن الشعور الوطني في أي بلد أساسه  
إدراك فكره الوطني ، إدراكا واسما قويا ، فكذلك الشعور القومي العربي إاعب يستمد قوته  
من الإدراك القوي للعالم العربي باعتباره وحدة ، والفهم الواسع لمصه . وحده وللروابط  
التي تربط جميع أحرته ، من روابط أدبية وعلمية واجتماعية واقتصادية وسياسية . ومن هذا  
تشكل لنا أهمية الموضوعات التي سألها هذا المؤتمر . فتعليم التاريخ والتربية الوطنية والجغرافية  
واللغة العربية التي هي أداء للثقافة وصرافة الفكر ، وسجل التراث القومي - أداء فعالة  
لتوضيح الفكر وحث الروح العربي . وإسناد بحث عن الشعور المشترك الذي يحب أن تعلمه  
كل أبناء البلاد العربية من هذه واد ، وعلى الطرق الكفيلة بالموضوعات تعلمها . إعا  
بحث وسيلة أساسية من وسائل تحقيق أغراض اتحاده العربية

وإني إذ أرحو لمؤتمر احتاج في بلوغ أهدافه ، أعبر عن أمل مصر شعباً وحكومة ، وعلى  
رأسها وليكها المحبوب الفاروق العظيم

١٠ - كلمة حصرة السيد محمد بن أحمد بن عمرو

مندوب مراکش

أيها السادة :

أشرف بأن أنتمكم بحية حصرة صاحب الصوامسكي حبيبه خلافة ملك مرا كثر العظم  
مولاي الحسن بن المهدي وأحسن تربيته بالتوفيق والسداد لهذا المؤتمر العظيم ، كما أحمل  
إليكم رسالة شعب المرو الذي تتجه دائما بنفسه نحو هذا شرق العربي الكريم ليتقاسم منه  
القوم والعموم والذئاب ، وليستفيد منه من على تأدية رسالته الخائفة في تهووس بالحصارة  
العربية وتوطيد أركانها في اتحاد العربي لنعم العربي

وبه لمن دواهي الضرور ولأعدائهم العرب من اشرق والغرب في اسان  
الشقيق الذي كان به احد الأوفر في ميثاق النهضة الفكرية احداثه وفي نقطة العرب  
ومؤتمر هذا يندرج على غيره من المؤتمرات العربية التي تتجه دائما بجمع شمل العرب وبهم  
عرب لشرق والمغرب معا ، لا أنه يستندول في أحداثه أسس القومية العربية التي تقوم عليها  
الوحدة العربية احرره

وبه للسعدني أن أبوه بفصل احكامه العربية في مساهدتها لعرب مصر ، وعكسهم من  
وصل ما قطعته الظروف معاهده من صلات بينهم وبين أبناء محوشتهم في لشرق العربي .  
والعرب العربي ، أيها السادة ، تتصنع إلى هذا المؤتمر العظيم ، وكما أمل في توقيته ونجاحه  
في المهمة الخطيرة التي سطع بها ، وسيسير منه أن يخرج نتائج حادة توطن أركان القومية العربية  
وعكسك الحبل الجديد في الهم العربي كله من أن يجد حبيبه أكثر حملا وأكثر عره وعدائه  
من حياته احصاه ، وبهيء لغيره حصة سبيل الوصول إلى انهاء الفكر والروح الذي  
حرمهم منه أعداء العرب

## ١١ كلمة حصرة السيد يحيى أحمد النضرامي

مدون النسي

سيداتي سادتي :

إن الذي يردد ذكر مسج هذا المؤتمر الثقافي العربي في هذا الحفل يقوم بعمل شاق .  
مخطيء الأعداء الذين ارتقوا مصنفها لم يتركوا موضوعاً إلا طارفوه

ولم يعد لي إلا أن أحبي هذا الجمع العربي الصميم ، لياؤه عن ملكة النسي صاحب الحلالة  
العظم مولانا الإمام يحيى محمد حميد الدين الذي رحل بهذا المؤتمر

وإني لأشعر كأني حلالته وأحمله السيوف الكرم شاركوكم في التضييق لهذه الخطب  
لثقافية البشر . استقلال الأمة العربية أجمع ووحدتها كلها ، وصاحب الحلالة لم يزل يبذل كل  
وسيله في سبيل استقلال الأمة العربية وحرالة البلد الأخصيه عمه . وإني أشعرهون أن النسي  
مستقل حر سميد بحلالته

هذا وإني لأشكر حصرة صاحب الخدمة رئيس جمهوريه السادسة والمخلص من رجال  
شمسها العرب الذين آمنوا بمساعدهم الجديده بلاد مستقلة حرة ، مفتحة باستقلالها اشرق  
على العرب ، بلاد أمل شعيفاتها أن تكون مثله . في القرب اماحل حرة مستقلة لأعلان مقيدتها  
وإني لأشكركم أيها الحاضرون الذين تمتون بحاد الأمة العربية وجمع شتاتها  
وعثلون بكاف العرب وساعدهم على رفع في حلاله وكرمه وهبة بلادهم العربيه  
والسلام عليكم .



## ١٢ كلمة مصصرة الأمير ربيع أبي الجمع

### رئيس الوفد الثاني

معالي الرئيس - سيداتي وسادتي :

لما سكرمت اللجنة الثقافية العامة ، التابعة جامعة الدول العربية . واحتارت لسان مكانا لا تعقد أول مؤتمر ثقافي عربي - فعملت ذلك على ما اعتقد لأهميين .

الأمر الأول : كما تفصل وقال حصرة صاحب السعادة مدير إدارة التخصه الثقافية الأستاذ أحمد بك أمين ، تقدير الجهاد المتساويين في خدمة الأدب واللمه

والأمر الثاني : تدليلا على الروابط الوثيقة التي ربطت لسان البحر السفلى ، بدول الجامعة العربية الشقيقة

فنامم الوفد الثاني ، ونامم فئات الألوف من المتساويين الذين أحوا به العباد ، وعمرهوا ما في أدمها من روعه وحمل . وما في ناريخها من حكمة وفهمه ، وما في شعرها من إلهام وحيال ، أشكر اللجنة الثقافية ، ووفود لأمم العربية المبررة على هذه المنة التي لا تحصى ، وتبي هذا الخليل الذي لا سكر أمين أنظر عند تفهم القالية وعظفهم السحي .

إن لسان ، وساده ، فطرت أسؤء على الإطلاق والحريه . كأن بلادهم وما فيها من حال ساحة ، وأشجار باسقة ، ومياه ساعية ، وروح حارية ، كونهم ميا فأتوا صورة صادقة عنها ، الإنسان ابن الطبيعة ، أكثر مما هو ابن أمه وأبيه

فتعصوا الحرية من أطيافها ، والصلاة من أحجارها والابداع من أنهارها ، وانطموح من حبالها وأشجارها

شيئا أعيا الدهر أن يعيدها لسان والأمل الذي لنيه

أيها السادة :

إن الثقافة العربية ، التي لعبت في مداد ودمشق وعرباطه ، وأصابت العالم بورها الإلهام أرملة فروع كاملة ، ناهت عن طرفها ، لما أصاع العرب ملكهم وعلما على أمرهم فإذا ما نهضت اليوم من عثرتها ، واستعاقف من رقدها ، رأت ألف سنة تفصلها عن المدينة التي ورعتها



## ١٣ - قصيدة معصرة صاعب الغزفة على الخارم بك

## العروبة

لسان دوحى الهوى والحن سباب  
هل الحنان عن العهد لدى دعت ؟  
أين الصبا ؟ أين أوى وبهجها ؟  
أربو لها اليوم وله كرى مؤزى  
هسى دحمت بى لأودى ربيبها  
لا لكأس كأس يد طرب الحبابها  
ما للحمية ؟ هل طرب بلالها  
وهى راض الهوى ولت نشأها  
كم مدد عصيها عما مشردة  
لقد رأى المذن لا معنى له قسم  
عيد لها من شدى لسان بوجه  
من دعه حلف ما بالث صرقت  
عيبنا أسكرنا شعري ذن عثرت  
وطلعة كحدود الزهر عارضا  
من الثلاث إلا أنها نشر

الأرض مسك . وهوى الدوح الخان  
وهى روى شانى مشا كأوا ؟  
طوب ساط يبدلن أرماب  
كم سه سمى الحلم وسان  
هل لتخرج عصا والاهو رجما ؟  
بعد انشابة ولا ارحن ديجوا ؟  
وصوتت بعد حبول الزهو أهدن ؟  
وعرب صاحبت الموار عدران ؟  
بل مدود الممدارى وهو حيران  
ويدهشته ل منى السان  
ومن عاينه صراح ودرم  
سرت الشده اغيابى وهو صائر ؟  
به السيل ، فمدرا وهو شوان  
من الأصوات أطيف وأوان  
وأر بطرب الهما شيطان



لله أيام الأولى السى سلم  
والحب كطير راف على صم  
هبار والماء فى سار عن كثر  
دب له حارة أوادى الحبيب صحا  
فأرسل العين فى صمت يذمعه  
وللعبيون أحديث بلا كلم  
والحب سر من الفردوس بعتقه  
ونصانه ميسان وميدان  
له إلى الإلف مريد ونحار  
بكنه بسوى الأمهواء هبار  
كل الأحسة فى ساب حيران  
بكل ما قل فى ديباه سحبان  
وكم لها فى الهوى شرح وتبيان  
وحجر ما يحفظ الأسرار كتمان

العين عاصفة والقلب حدلان  
 كما توارى وراء الشك إيمان  
 فكلمنا أشد عفا فهو إذعان  
 بها النور دما ، والحق نكران  
 كما رسم بالأسحار رعيان  
 لا اله الا نبي ، ولا الميدان عيدان  
 وللوجود كما تلمس آذان  
 ولحي يخدمه الأشواق ولهمان  
 صمها شاعر للعبد صندان  
 والشعر شعره نحر وأوران  
 والشعر للتعرف اليك فتان  
 من عده للمرور فسان  
 الزهر مؤدى ، والمود فسان  
 ومزج بردي أسقاء وأشجان  
 وعرفتني صارف وحيدان  
 به النوى نجد العرب عوان  
 ودوله لى المعجى وسالطان  
 وحطت صولجيات ويحجان  
 فليس ، الأرض سادا وعمدان  
 هم من الحى أبيض وخرمندان  
 هم للدين واقسطان نيسان  
 وفى حتى الحرب تحب القمع حبان  
 نسيب فتح ، بالأفلام عرهان  
 وأين من علمهم «فرس» و«يونان»  
 من مصبه أم ظمأى وللدان  
 فرفقتهم ، حراراب وأصفان

ر. لها قبادت فى نذلها  
 وعطت ابوجه بالمبدل فى حصر  
 وأعزمت وإباء العبد لعينها  
 بن العدارى حلال الله أحجية  
 عرفت أوتار شعري حول نرفه  
 شعر من الله للحنا وهيشه  
 بدا شدا أصنفة أدب الموحود له  
 عند هذا رأى ليل الهوى محنا  
 ح. ح. فتنة الدين علانها  
 لاد لشعري كما لانت مفاطها  
 فتشها حيم عصب تنقبي  
 سلاحها لمطامع ماضى وأسمحتي  
 كان الحبيب شيعى فى صبا ، به  
 مدام إذا نحتى اليوم فى كبرى  
 طوبى من سجدت لله أكبر  
 بن ألقاب بن الاحمال نقرؤه  
 محمد على الدهر مد كابر أوانه  
 سواء نمر الله هتاه  
 امس من عديم ساء واحدة  
 اكسوا فوق ميل من عرائثهم  
 وكل هدمو بشرى مددة  
 فى السلم إلى حكموا كانوا ملائكة  
 أقلامهم من أسدى مولهم  
 فأن من ترعهم «روما» وما ترك  
 كانوا أسبده الآفاق كم سهل  
 كانوا مد صحت الدنيا أصابع

سمر العرب واحترت عدايته وأرهف بها للفتك دوائ  
 ثارت «طارق» الأولى تؤرقه وما لب مرث الثارات سيات  
 بقط الليث بيت الشرق عتده فارج منه الشرى واهر حقان  
 عصيان رد إلى اليأس فوح عمره ومن مصاول يث وهو عصيان  
 لقد حبيب أمة الصمد حورت من أن تباح ، ودناها كما دأوا



بى المرويه بن الله تحمص فلا بد في الأرض يسار  
 ما هـ وطن حـ بود هـ دأ ساء مصاف وأوطان  
 عدا الصيب هلالا في عتده وجمع القوم بحيل وقرآب  
 ولم من فروفا شتار هـ عدا عدا عدا  
 وأصر الله ، ابرج عصب وكذا في رص الشرى بحوان



فلى وفيص دموعى كك حطرب د ترى فلسطين حقا وهتار  
 نقد أعد هـ التاريخ أدب أخرى ، وطاف هـ للشر طوفان  
 مراثى في هـ حطرب أن معنى وهل هـ به سم وجران  
 دوا ات أهد ما لك صلة هـ ولا ك في أمره شان  
 مصه هـ نصر الجبل هـ وع هـ عى لسوان سلوان  
 بى فلسطين كونا أمه ويد عدحتى في طلال اورد نعمان  
 وكيف نام عيال وإن جهدو دأ دى شام الشاء سرحان



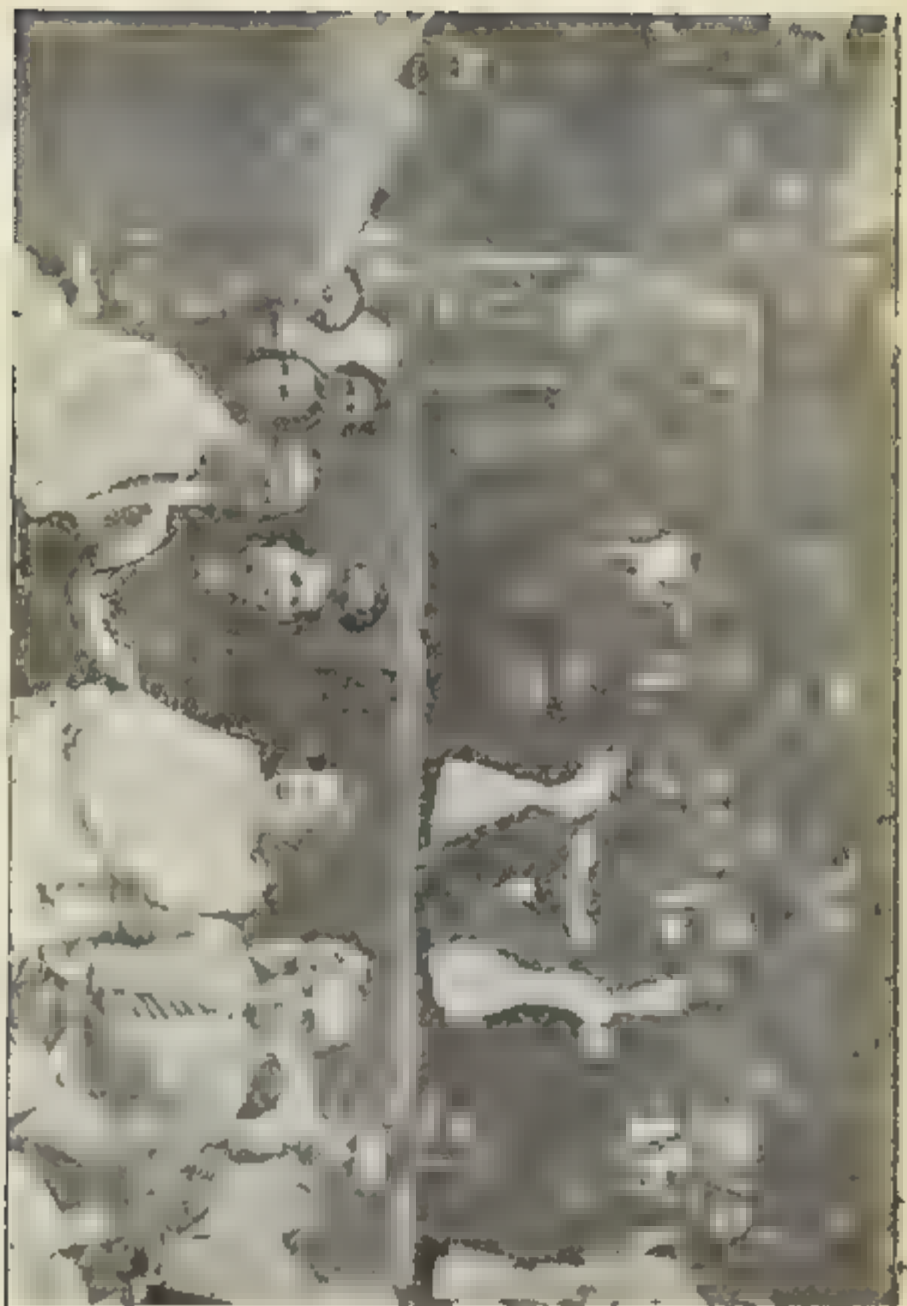
ومصر والبيل دأ اليوم حطرب فقد سرى تحدث المل ركمان  
 كمانه الله حصن الشرق تحرسه شيب حفاف إلى الحلى وشجان  
 أوا على الله أن يصوا معاهده بكل حرف هـ قيد وسجان  
 وكم مشوا للقاء اللوب في حذل واللوب فشكت الأطلار حريان  
 لكل حبه شرايين بعش هـ ومصر للشرق والإسلام شران  
 بى المرويه مدوا للملوم دأ على هاء نعر العلى أركان



جميع شباب الشرق مؤعس  
 فقبوا بهجهم هاروح واحده  
 لا تشقوا غير إحقان وتجرية  
 وحسوا لمة العرب المصاح لهم  
 فولوا لهم أنها عنوان وحدهم  
 وكلوهم أحلاق ومرحة  
 عاش المليك عزيز التيسل منقده  
 عشه ردمى لعصحن ورددان  
 وكلهم في مجال السبق أقران  
 فقيمة الناس محرب وإحقان  
 فإن حذلاتها للشرق خذلان  
 ولهم حولها حنيد وأعوان  
 باعنا المرء أحلاق ووحدان  
 وعاش «هل لبنان ولبنان



منظر فندق بیت مهری حیث غللت احتیاجات الزائر



عائلة جعفر في حديقة  
بيت رعاية عائلة السيد جعفر المديري



# تشكيلة المؤتمر

## ١ - نظام السكرتيرية

تشكل السكرتيرية المؤتمر لثلاث الفروع الأول من شعب ثلاث رأسها السكرتير العام للمؤتمر ، وهو الدكتور محمد عوض بك

وهذه الشعب هي ( ١ ) هيئة الاستقبال والتنظيم

( ٢ ) السكرتيرية الإدارية

( ٣ ) السكرتيرية الفنية

١ هيئة الاستقبال والتنظيم - تقوم هذه الهيئة باستقبال الأعضاء ، والإشراف على تأمين وسائل الراحة لهم وإعداد أماكن لهم في الفنادق ، ومطاعم الرحلات المخصوص عليها في برنامج المؤتمر ولا بد من أن تكون الهيئة في جميع الشؤون المتعلقة بذلك

٢ السكرتيرية الإدارية - وتكون هذه الشعبة تعمل لاستطلاعات وتوزيع المطبوعات والنشرات وحمل البريد ، رد المؤتمرات وتوزيعه ، وسطحة - جرات النحاس ومحورها الأدوات اللازمة من فريجسسية وغيرها ، والإساق على أعمال المؤتمر

٣ - السكرتيرية الفنية - وتحتوي

( ١ ) إعداد قوائم بأعضاء اللجان

( ب ) إعلان مواعيد الاجتماعات وتوزيع الأعضاء ما يجب عليه

( ج ) رسم تقارير اللجان وحفظها وطبع ما يسمى طبعه منها .

( د ) تأمين الأعمال الكتابية التي تقتضيها اجتماعات اللجان

( هـ ) ضبط جلسات الهيئة العامة للمؤتمر

( و ) الاتصال بالصحافة والإذاعة لإطلاعهما على سير الأعمال في المؤتمر

( ز ) إعداد النشرة اليومية بأعمال المؤتمر

( ح ) الإشراف على المعارض المتعلقة بالمؤتمر

## ٢ - توزيع العمل

في هيئات المؤتمر ولجانته وسكرتيرته

اللجنة التوجيهية :

تشكون اللجنة التوجيهية من أعضاء مكتب المؤتمر ، ومن رؤساء الوفود العربية

مكتب المؤتمر

الأستاذ حمد أمين بك

الدكتور عبد الوهاب عزام بك

الأستاذ سعيد فهم

الأستاذ هـ سيف المنس

الدكتور محمد عوض محمد بك

الأستاذ واصف البارودي

الأب اعتاطيوس مارون

الأستاذ بولس الخولي

رؤساء الوفود العربية :

عن المملكة الأردنية الهاشمية

» سورية

» العراق

» المملكة العربية السعودية

» لبنان

» مصر

» اليمن

» الوفد العراقي

» فلسطين

» ليبيا

» تونس

» الجزائر

» المغرب

» سوريا

الدكتور عبد الوهاب عزام بك و الدكتور الأمير رثيب أبو اللمع

المكتبة العامة للمؤتمر :

الدكتور محمد عوض محمد بك

المفتش الإداري للمؤتمر :

الأستاذ واصف البارودي

هيئة السكرتيرية العامة للمؤتمر :

نس شعبة الاستقبال والتنظيم الأستاذ محمد علي حماد

رئيس الشعبة الإدارية » سعيد فهم

رئيس الشعبة الفنية » الأستاذ يوسف العشي

لجنة الإنعقاد :

الأستاذ أحمد أمين بك

الأستاذ إبراهيم شوكة

الدكتور إسحق موسى الحسيبي

الأستاذ إسماعيل القباني بك

الأب أنطانيوس مارون

الأستاذ بهجة الأتري

الدكتور جميل صليبا

الدكتور حواد علي

الأستاذ ساطع بك المصري

الدكتور عمر هروح

الدكتور قسطنطين رمي

الدكتور محمد عوض بك

الأستاذ محمد ناصر

الأستاذ واصف البارودي

رؤساء المحلة الإمام طه المصري

الأستاذ موسى الخولي

الأستاذ عيد الله الزرقاني

الدكتور عبد الوهاب عزام بك

رؤساء المحلة نزار العمور ورواحمة

الأب أنطونيوس مارون

الأستاذ جمال المرزا

الدكتور حبيب عبيد

والمعلم الطومر .

الأستاذ د. سمعان اقباني بك

الأستاذ عيد الرحمن البسام

الدكتور قسطنطين ذريق

الأستاذ محمد بن أحمد بن عمرو

### ٣ توزيع أعضاء اللجان الفنية الفرعية ورؤسائها ومقرريها

لجنة المؤرر

الأساندة

أحمد أمين بك الرئيس

محمد أحمد حبيب الله المقرر

أحمد طرابلسي

أحمد الشايب

أيمن حوري المنعصى

بطرس البستاني

الشيخ عبد الرحمن المسام

عبد الكريم علاب

علي بك الجارم

الشيخ محمد عبي الدين عبد الحميد

محمد محمد بن الصمام

عمود ادولى

لجنة اللغة والفروع

الأساندة .

محمد مهجة الأثرى الرئيس

إسحاق موسى الحسيني المقرر

الشيخ إبراهيم المنذر

أحمد دصا

حليل السكاكيني

عبد الله المشنوق

عز الدين القنوجي

محمد أحمد المرشدي

محمد شطا

الشيخ محمد عزيمة

محمد علي مصطفى بك

منير القاضى

يوسف سمادة

لجنة التاريخ :

الأساتذة :

الدكتور حواد على الرئيس

الدكتور عمر مروج المقرر

أيمن النصولى

درويش المقدادى

رهيق التميمى

شارل سمى

عبد الحميد السامدى بك

عمر دروره

عميلة صمى

فريد أبو حديد بك

مؤاد أفرام السنتانى

الأمير موريث شهاب

بور الدين حاطوم

لجنة الجغرافيه :

الأساتذة

وصى العنتاوى الرئيس

إبراهيم شوكة المقرر

أحمد خليفة

أحمد محمد المدوي

إلياس شبل الخوري

ركي النقاش

سعيد حمادة

محمد السروجي

محمد عبد المنعم الشرفاوي

محمد عوض محمد بك

الأب أفيموس سكاك

لجنة التربية الوطنية :

الأساندة

الدكتور مسطعم رديق الرئيس

محمد ناصر المقرر

الأسسة أمهات قدورة

أحمد السمان

ولس الخولي

نق الدين الصلح

حيور عيد النور

حلال رديق

جمال العرا

حميل صلبيا

حنان ررق

ريمون القتال

ساطع الحصري

عبد السميع حربلي

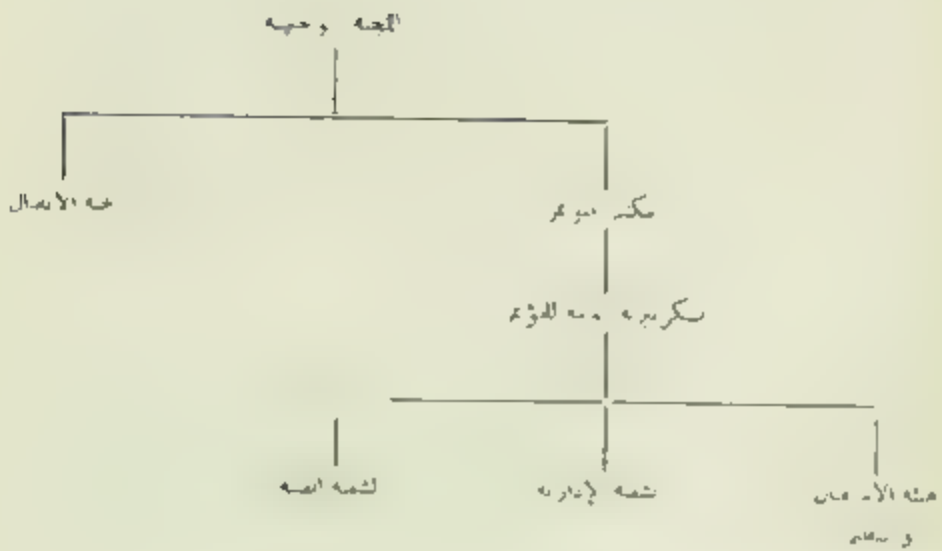
عبد الله الزويقات

محمد عبد الواحد خلاف بك

محمد بن أحمد بن عمود

وداد قرطاس

## رسم يبين تشعب هيئات الإشراف في المؤتمر



## رسم يبين تشعب المجزأة في المؤتمر





## تسمرات المؤتمر

- ١ -

اجتمعت اللجنة التوجيهية لمؤتمر القام الأول بعد ظهر يوم الاثنين الأول من شهر  
سبتمبر ١٩٤٧ برئاسة الأستاذ أحمد أمين بك وعمدته أعضاء مكتب المؤتمر ورؤساء وفود  
البلاد العربية .

عُطِر في وسع مباح مدعاه لأعمال مؤتمر ، واستقر رأيا على توزيع نشاط المؤتمر على لختين  
عامتين : إحداهما للمواد الاجتماعية ، والأخرى للغة العربية .

ورأت أن : فرع عن هاتين اللختين لخت ثالثة . فدرعت اللجنة العامة مواد الاجتماعات  
ثلاث لجان فنية فرعية ، هي :

لجنة للتاريخ ، ولجنة للجغرافيا ، ولجنة للربية الوطنية

أما اللجنة العامة للغة العربية فقسمتها إلى لختين فنتين ، هما :

لجنة للأدب ، ولجنة للغة والقواعد

ثم أقرت نظام سكرتيرية المؤتمر التي رأسها الدكتور محمد عوض بك ، فقسمتها إلى  
شعب ثلاث ، هي :

هيئة الاستقبال والتنظيم ، والسكرتيرية الإدارية ، والسكرتيرية الفنية

وسيصم إلى هاتين الأقسام عدد من الشبان الناشطين الأكفاء

وطورت اللجنة التوجيهية في برنامج المؤتمر وأعماله اليومية فأمرته ، وهو قيد الطبع

بيت مري - لبنان - ١٩٤٧/٩/١

- ٢ -

استقبل المؤتمر الافتائي العربي الأول يومه الأول في حوجيل . وقد هرع الناس من  
أنحاء لبنان إلى مشاهدة افتتاح هذا المؤتمر القام الذي وفد إليه الأعضاء الرسميون وغير  
الرسميين من بلاد العرب جميعا من أقصى المغرب إلى أقصى العراق ومن أعلى سورية إلى أدنى  
اليمن ، فكان الفلسطينيون كاهل أبراكيني ، وكل الحجازيين إلى جانب انظار الحسبي . والكل  
في بهجة فرحون بقاءهم جميعا .

ونزل إلى بيروت ممثلو الوفود وأعضاء مكتب المؤتمر ليحذروا أسماءهم الساعة عن أعضاء المؤتمر ، ولرفعوا احترامهم إلى مقام خمسة رئيس الجمهورية اللبنانية وفي الساعة الثالثة كان المدق الكرم في بيت صري مع مجيحا . وما أرفت الساعة الزامنة حتى عزفت الموسيقى آداة موصول حضرة صاحب الجمعية الشيخ شارة الجوري رئيس الجمهورية اللبنانية ، وقد قدم شخصه الكرم ليشتج المؤتمر الثاني المرث الأول ، وقد ألقى خاسته كلمة بصوت مترن قوى مستتجاً ذلك المؤتمر مشيداً بالثقافة التي تؤلف بين الشعوب وتوجهها إلى الحياة السميدة ونمته رئيس المؤتمر معالي الأستاذ حميد فرحبه وزير التربية الوطنية بلنغان ، فألقى كلمة رحب فيها بالمدور والأعضاء وأشاد بالعملات الروحانية والمكرية التي تربط بين البلاد العربية ثم تلا الكرم العام للمؤتمر الدكتور محمد عوض محمد بك رقيه وردت من معالي الدكتور عبد الرزاق أحمد السهورى باسا وزير المعارف المصرية ورئيس اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية يمشى بها للمؤتمر حبر نباح . وارتحل الأستاذ أحمد أمين بك تمثل اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية كلمة عن فصل لسن في ثقافة والعلم ، وذكر عاه المؤتمر ومهمته وما يمكن أن يؤديه من حبر للعرب جميعاً . ثم نمته الأستاذ عبد الله الزريقات رئيس وفد المملكة الأردنية الهاشمية ، فالدكتور قسطنطين زريق رئيس وفد سورية ، والأستاذ مبهجة الأثرى فاسم الوفد العراقي ، والأستاذ محمد شطا فاسم وفد المملكة العربية السعودية ، والأستاذ وصفي العمري فاسم إدارة المعارف بمسطنطين العربية ، والأستاذ إسمايل التنبائي بك رئيس وفد مصر ، فالأستاذ محمد بن أحمد بن عموود فاسم وفد المغرب ، ثممثل الحكومة اللبنانية ، ثم أنق الدكتور الأمير رثيب أنى الدع رئيس الوفد اللبناني كلمة شكر بها حامية الدول العربية على احتياار لبنان مكاناً لاجتماع المؤتمر وأشاد بالعلم والمعرفة والثقافة ، ثم أقيت قصيدة للأستاذ على الحارم بك فخازت الإعجاب الكبير .

وبعد ذلك افتتح معالي رئيس المؤتمر معرض الكتاب العربي ، وانتقل الأعضاء إلى القصف الذي أقامته لهم إدارة المسق ، وبذلك انتهت الحملة الأولى للمؤتمر

١٩٤٧/٩/٢

في مساء يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر ١٩٤٧ وبعد انتهاء حفلة الافتتاح اجتمعت الهيئة العامة للمؤتمر برئاسة الأستاذ أحمد أمين بك لتطوع على ما يجب أن نرفقه من أمور المؤتمر والنهاية منه ، ثم اجتمعت اللجنة التوجيهية للمؤتمر الثاني الأول رؤساء اللجان العامة والفرعية ، وتذاكر الجمع في وضع مبيع جلسات اللجان ، واستقر الرأي على أن يتولى الرئيس عرض الموضوعات

المتعلقة بالبحوث التي أسسها ، ثم بدع الكلام للأعضاء في عرض اقتراحاتهم وسط آرائهم  
 في صباح الأربعاء الساعة التاسعة ولما تمت اجتماعات اللجنة العامة نعمة العربية برئاسة  
 الدكتور عبدالوهاب عزام بك ، فاستعرض مراحل تأليف المؤتمر ولما انتهت استجيرة والمناهج  
 التوجيهية ، ثم ترك الكلام لأعضاء اللجنة العامة .

وهكام الأمانة الآتية استؤتم في الموضوعات المذكورة بحسب الأسماء

اسم المنظم	الجهة	الموضوع
الأستاذ أحمد الشاذلي	مصر	
الأسرة عتيقة الحمصني	سورية	تدريس اللغة العربية وسيلة لا غاية
الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد	مصر	التعليم العالي الخصوصي
الشيخ محمد عرفة	مصر	إصلاح القواعد
الأستاذ محمد حبر	مصر	علاج الروح العامة القائمة على العطر إلى اللغة العربية على أنها لغة لا تسير ببقاغة الحديثة
الأستاذ أحمد الطرابلسي	سورية	المعجم المدرسي
الأستاذ أبيس القدسي	لبنان	العراق بين التعليم في المدارس الثانوية والمدارس العالية
الأستاذ محمد سعيد المران	مصر	التعليم في المدارس الابتدائية أساس لتحصيل المعلومات النظرية
الأستاذ حمدي طريخ	سورية	تعلم المتدربين القراءة والكتابة على الطريقة الحديثة بأسلوب القصة على الطريقة الصوتية
الأستاذ أحمد رؤاد عبدالله	لبنان	توحيد الاصطلاحات المتباينة بين الأقطار العربية
رؤاد واكد	مصر	احترال الكتابة العربية
عبد الزاوي السروحي	سورية	العمل على توحيد اللهجات العربية
عبد القوي السامح	لوبيسا	كيفية مناهج الأدب بأحوال البعثات
عاصر البحيري	مصر	تقسيم المنهج على حسب استعداد الطلاب
محمد أحمد شطا	الحجاز	تبسيط تعليم القراءة والكتابة
عز الدين النوحى	سورية	الطريقة العملية لإخراج مقترحات المؤتمر
السيد يحيى المصاوي	البحرين	مدرس اللغة العربية

واهتمت اللجنة العامة للمواد الاجتماعية في الوقت نفسه دراسة الألب أعناط يوس مارون ،  
ونكلم الرئيس مبراً عن شموه نحو المؤتمر والحيات السامية التي يحققها  
ثم صرح على الأستاذة ابوحمة من قبل المنجبه لخصبريه للمؤتمر التقاى مبتدنا بأسئلة  
الجغرافية ، وطلب إلى حصرة المذكور محمد عبد النعم الشرفاوى أن يوضح للأعضاء ما ورد  
في تقرير حمة الجغرافية ، فتولى الدكتور الشرفاوى الإصحاح عارساً لأنهم س كل لتي واحتمت  
اللجنة استحصريه

ثم عرض لرئيس أشبه تدرج ، وطلب من الأستاذ عبد الحميد كاشك أن يتولى  
إيضاح التقرير وعمره ، وهم لما يث يهدد وبعد ذلك عرض لرئيس أشبه المرأة الوسمية  
وطلب إلى الأستاذ محمد صرأ أن يتولى عرض تقرير اللجنة لخصبريه ، فعرضه  
وفتح بعد ذلك باب إبداء الآراء والادوات ، فتكلم حصرات الأستاذة الآلية استمؤم  
بعد في الجغرافية ، كل في الموضوع المذكور أمام اسمه .

#### الأسادة

ركي القمص	مصر	المصادر الأساسية في المواد الاجتماعية
أببر مدحه	مصر	البحية والعمدية في الجغرافية
مصطفى اميو	ليبيا	صروره هتم المامع الجغرافية في البلاد العربية بجغرافية بلاد المغرب
الدكتور محمد عرواح	سما	انطرفة الزمنية في تدريس التاريخ
يوسف الموراني	لبنان	اقومية والعمدية في تدريس الجغرافية
حسنون محم	مصر	صروره الاهتمام بالجغرافية السياسية

تم بدأ عرض اقراحات التصاريح ، فكلهم كما من حصرات الأعضاء الآلية استمؤم في  
الموضوعات المشار إليها أمام كل منهم

الآلية رشيدة صراح الدين	سوريه	أهمية المرأة في حوادث التاريخ
الأستاذ رانف الحماي	سوريه	بعض المشاكل في إعداد المدرس
الأب متودويس وهيران	سوريه	صروره الاهتمام بالشاحية الاجتماعية والفنية في تدريس التاريخ

الأستاذ فاذ الصانع	سوريه	هل يدرس التاريخ مسجراً لسكرة معينة أو يدرس براهة ونحوها ؟
محمد حسنين - كات	مصر	المامع والكتب في التاريخ والجغرافية

شعب البيلالي	لبنان	إعداد المدرس الكفء في المواد الاجتماعية
رشاد المرعي دارعوث	لسان	الطريقة الرسمية والطريقة الراحمية «المسكوسة»
		في تدريس التاريخ
الآسة عفيفة صعب	لبنان	الفن في التاريخ العربي
الأستاذ جورج بار	لبنان	تدريس التاريخ بحسبته وسيثاته
الأمير موديس شهاب	لبنان	الروح القومية في تدريس التاريخ
الدكتور حار عمر	العراق	اثراحات لتقوية القومية العربية عن طريق
		تدريس التاريخ

ولذلك عرّض اثراحات التربية الوطنية ، فكم كل من حصرات الأساندة الآتية  
أسمائهم ، كل في الموسوع اشارة إليه أمام اسمه .

الآسة جهان موصلي	سورية	قلب الرحي في التربية الوطنية
السيدة مقولة الشبي المالح	سورية	أهداف التربية الوطنية وأساليبها
الأستاذ علي رفاعة الأنصاري	مصر	الاتحاد بالتربية الوطنية إلى الحاجة العملية

واحتتمت الماحتان احنهما في الساعة الثانية عشرة والنصف ، وكان قد وفد على المؤتمر  
وشاركه في أعماله وفد من لوبيا مكون من الأستاذة مصطفى سيو وكبرى فدره  
وفد المي الناحقي

١٩٤٧/٩/٣

#### ٤

احتتمت الماحتان المية الفرعية في مساء يوم الأربعاء في الساعة الرابعة ، وهي لجنة الأدب  
رئاسة الأستاذ أحمد أميس لك ، ولجنة لواءات ودية برئاسة الأستاذ محمد مهجة الأري ، ولجنة  
التاريخ برئاسة الدكتور حواد عي . ولجنة الحمرامية برئاسة الأستاذ وصي السنادي ، ولجنة  
التربية الوطنية برئاسة الدكتور فستفطس دري . واستمر احتفال هذه ، جان حتى الساعة السادسة  
فطارت في الأستة التي كانت وصفتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر الثاني ، وأحدث في الإحالة  
عنها مستديره مما ورد من أحوة الحكومات العربية ولأمراد الذين كلوا بالبحث فيها  
وبالتنارير التي وصفتها اللجنة لخصيرة وترجيحات اللجان العامة ، واستأنفت هذه اللجان  
الفرعية عملها في صباح يوم الخميس إلى الساعة الثانية عشرة والنصف . وقد قطعت شوطا  
حسنا في بحثها ، وكانت تعمل في جو يسوده التناهم للوصول إلى حمر ما يفيد البلاد العربية

في مدينتي النخلة، ووضع الأسس لعدة لإحداث ثقافة عربية قوية تكون روحاً مشيعين  
بالفكرة العربية النامية .

وقد شرع هذه الأحداث تمر من ما انتهت به على التحدث لعدة في طهر هذا اليوم «النجس»  
- إلى الأستاذ أحمد أمين بك محاضرة عامة استمع إليها أعضاء المؤتمر وغيرهم ، وكان  
موسوعها « وطنيه لمة في المجتمع »

أرسلت رسالة إلى حضرة صاحب المبنى الدكتور عبد الرزاق أحمد السبوري باشا  
وزير المعارف مصره ورئيس اللجنة الثقافية حواء عن « فيه التي سبب في حصة الافتتاح ،  
وتحوى الدية المرسلة شكر معاليه على رفقته والأمل في نجاح المؤتمر وانتمى للنقضية مصره  
بالتحاح وحسن التوفيق

- أقامت إدارة فندق بيت حمرى الكبير في مساء الأربعاء حفلة - اهره تحية لأعضاء  
المؤتمر استمعوا فيها للأعلى الشعبية الأسارية وغيرها ، وشاهدوا مهارة لاعبي اسان بالسبوف  
دعا دولة رئيس الوزراء السيد رياض الصلح أعضاء اللجنة التوجيهية إلى العشاء اليوم  
النجس في فندق بيت حمرى الكبير واستطعم حير الماسطة وبعد العشاء جلس دولته مع  
أعضاء المؤتمر يتحدث إليهم ويتحدثون فيه .

انضم عدد كبير من أعضاء المؤتمرات وشباباً من كل السلالات العربية إلى هيئة  
السكرابرية ساعدوها بمحادثات في أعمالها الواسعة ، وهم السيدار والأواس النجس  
كرد على ، مقبولة شتى ، مح ، مربية قولي ، عمية حصي ، راحية روعان ، جيهان موسى ،  
سلاوى حصرى ، إنعام الصنير ، زاهية قدورة

والأستاذة أحمد عبد الحار الأرماني ، على رفاة الأصاري ، محمد ياسين النجوى ، حلاون  
الحصري ، أحمد عني احارم ، وهم يعملون روح مؤمها الإخلاص والنشاط ، إلى جانب من  
وقدوا مدويين عن الأمانة العامة خدمة الدول العربية ، وهم ، الأستاذة . أبو ذرة ، والدكتور  
إبراهيم جمعة ، وعادل يوسف ، ومختار أبو كجيل ، وسعد محم

ويعمل معهم جميعاً من أوفدتهم الحكومة الأسارية ، وهم الأستاذة : حسين صعب ،  
هيفل سلطان ، وديم رمضان ، فارس سموني ، إلياس الحجي ، طاب الله عقل . وعمل  
هؤلاء الشبان والشباب حير دليل على مكاتب العرب وحسن مهامهم واستعدادهم للسكدي  
سبيل العودة لخلقهم لا ينفون عنها حولاً .

- سيرور أعضاء المؤتمر عداً في الساعة التاسعة والضعف معرض: إنتاج التعيد اللبناني في بيروت يستثنى من الأعراس العقلية ، ثم تناولون العشاء في رحلة مدعوه من معالي وزير التربية الوطنية ويزورون آثار بعلبك في الساعة اراحة مساء ، ثم يستمعون إلى محاضرة للأستاذ محمد كرد علي بك في صوفر ، اللهم إلا إذا اعذر عن عدم احضور لمواضع قاهرة ، وحشد يلقى بعض الثمراء فصائهم ، ثم يتناول الأعضاء العشاء على مادة يقيمها في صومر المجلس البلدي في بيروت تحية لهم

وستدعى رحلة أعضاء المؤتمر وحولائهم عداً الجمعة في الساعة ٨ و١٥ رداً يجتمعون في ساحه فندق بيت مري لسكر ، ثم تحملهم السيارات التي أعدها الحكومة اللبنانية لهم إلى مدرسة للبنات الحديدية بيروت ، حيث يلتقون بأحواسهم باقي الأعضاء الذين يقيمون بيروت

١٩٤٧/٩/٤

## سابع يوم الخميس :

اجتمعت الأجنات الماتان لتطلعا على أعمال اللجان الفرعية ، فالتعرضنا المناخ التي وصلت إليها هذه في اجتماعاتها في اليوم السابق وصباح اليوم معه ، وعثت فيها بحثاً مستفيهاً ، وتكامل عدد كبير من الأعضاء مستفسرين ومؤيدين ومقترحين .

- أتى الأمير موريس شهاب في الساعة السادسة والضعف محاضرة عامة موضوعها ( الأبيدية ) .

- اجتمع الأعضاء ولعبت من كبار اللبنانيين على الوالد التي دعى إلى تناول العشاء عليها معالي وزير الاقتصاد الوطني تحية لأعضاء المؤتمر في بيت مري ، وكان العدد كبيراً جداً ونورع اللبنانيون بين أعضاء المؤتمر يأسرونهم ويسمعون منهم أخبار بلادهم ويسمعونهم أخبارهم .

## يوم الجمعة :

أدت السيارات التي أعدها الحكومة المدنية للرحلات أعضاء المؤتمر في رحلتهم الأولى خلال ليلن الباسر ، فوصلوا إلى بيروت حيث راووا معرض إنتاج العيد اللبناني ، وقد أقيم في مدرسة للبنات الحديدية . وكان الأعضاء معجيين بذلك الإنتاج الذي يرم عن ذوق ومهارة ونذاك ، ومن ، وأعجبوا بحس العرض وجمال التوزيع ، وكان مما حاز استحسانهم بصورة خاصة

ما عزمه السيد أسعد ملحم أسعد العلم أوحيد للدرسة عربصالح الرسمية من أعمال ثلاثة وعقد سمعون ، فقد استطاع أن يملهم طرائق الحمر على الحجر والتصوير عليه بشكل لطيف ، وعرض من أعمالهم أعلام البلاد العربية المتحدة و متفرقة ، وقد حفرت حمرا مقماً وظهرت ألوانها ناصعة

ثم دار الأعضاء مستشفي الأمراض العقلية مورعين وحداث ، فشهدوا من العطفة والترتيب مابل ، فحاضهم ، واستقوا بعد ذلك إلى رحلة خلصوا إلى جانب الردوني (وادي المرائش) يستمعون إلى كلمة ترحيب من وزير التربية الوطنية ، وإلى الشمر ومنه قصيدة بلاسة د على اسام بك وسان ورحلة ضمن لها الأعضاء كثيراً ، واستقلوا إلى صدى انة دى فتد ولوا فيه طعام العشاء بدعوه من معالي وزير التربية الوطنية وأكلوا ألواناً من الطعام انساب والسوري ، ثم انتقلوا إلى ملبك مدينة العطفة والحدود شاهدوا آثارها الحيلة الزائفة ، وكان يشرح لهم آثارها الأمير موريس شهاب مدير الآثار اللبنانية ويعرفهم بدقائق الفن فيها ، وعادوا متأخرين إلى صومر فتناولوا طعام العشاء على مائدة أظامها لهم المجلس البلدي في بيروت ، واستمعوا إلى كلمة سمادة عماد بيروت ، ثم إلى الأستاذ عمر الزمعي وهو باق أعبية لشهية اللطيفة ، وقد ألقى أشوده ضمها مدح التعاون بين البلاد العربية وخدمتها وألقى الأستاذ عامر المعبري قصيدة في العرب واحتجاج كلهم وعمر ذلك . ثم ارتحل الأستاذ أحمد أمين بك رئيس مكتب المؤتمرات شكر فيها ليسان حكومة وشملاً وأناد بكرمه ، ودعا إلى التكاتف لمحير العرب محتممين ، وحض على السير في ركب الحضارة وحب الإنسانية وخدمتها ، وإن شهية العرب

— دار الأعضاء إلى بيت مري وهم يلهجون بكرم لسان وحاله وروعة آثاره

### نوم السبت :

— في الساعة التاسعة والنصف احتضنت المباحر ألبية العربية لاستئناف أعمالها ، وكانت مشاريعها ووجهة سرها قد عرست على المحدثين العاملين في كثير من الموسوعات التي سفي البحث فيها ، وأبدت هاتان المحضن رأيهما ، ونقل هذا الرأي إلى باحان الفرعية ، فاستأملت هذه عملها حتى الساعة الثانية عشرة والنصف وهي تدرس وتستقصي وتبحث وتعمق فأبنت قسماً كبيراً من عملها . وفي الساعة الثالثة والنصف مد ، عاد إلى الاحتجاج لشم عملها ، والرجاء أن تنتهي منه في هذا اليوم ، وإن بقي قسم منه اشهرت بعض الفرصه سداً (الأحد) فتميه ، وذلك ليتسنى عرض الأعمال منتهية على لجنة الأعمال والسائق فتعمل على التوجيه



بين تدرج اللجان ومقرراتها ، وعلى إعطائها صفة منشأة في صيغاتها الفنية وتقسيماتها  
وإنجازاتها العامة

### برنامج العمل ( يوم ) .

سيجتمع أعضاء المؤتمر في قاعة الفندق في الساعة التاسعة ثم يتوجهون إلى ضهور الشوير  
بروزوا معرض الصور والرسوم فيها ، ويتناولوا العشاء على مأدبة دعا إليها رئيس مجلس  
الوزراء السيد رياض الصلح .

ويردرون في الساعة الساعة من بعد الظهر معرض الأهرار والعاكهة في بكفيا ، ثم  
يودون إلى بيت مري حيث يستمعون في الساعة الساعة إلى محاضرة الدكتور حواد عي .

١٩٤٧ / ٩ / ٦

- ٦ -

### مساء يوم السبت :

استأنفت اللجان الفنية الفرعية اجتماعاتها في الساعة الساعة فاستمرت المسائل الباقية  
في جدول أعمالها ، فأبنت خطة الخفراية ما بين عليها ، وكادت المنعقد الفرعية لأخرى أن  
تنتهي من مهمتها .

وفي الساعة السادسة مساءً انتدأت حفلة سحب الباصيب الرصني في فندق بيت مري  
الكبير ، وتحللها أغاني شعبية ووطنية تلاشد عمر الزعني

### يوم الأحد :

- انتشر أعضاء المؤتمر في السيارات التي أعدها لهم الحكومة السورية إلى ضهور الشوير  
حيث راروا معرض الصور والرسوم ، وقد اشترك في هذا المعرض الفنان لاسا ون دسح  
الغابيين لمردين ، وقد انتدح الرارن أناس العرب في لسان وسورية قد وصل إلى درجته ،  
وكالت اللوحات المروسة راحية الألوان تمثل الحياة العربية وتطعيم في لسان والحل فيها  
هو وحى الفنان السوري واللياني .

تناول الأعضاء طعام العشاء على المائدة التي دعاهم إليها دولة رئيس الوزراء في فندق قصوف  
بضمود الشوير ، وأمنوا بعد العشاء إلى الأستاذ عمر الزعني ، وهو يسعد المجتمع استدياته الدقيقة  
للظرفنة العكمة .

وفي الساعة الثالثة والنصف اختل الأعصاب إلى مكديا ، فراروا ممرض الأدهار والمأكية  
الذي استجبه لقامة الشح ثاره اجوري رئيس الجمهورية لدية .  
وفي الساعة السابعة والنصف استمعوا إلى محاضرة الدكتور حواد على في بيت مري  
وموسوعها : الثقافة العربية ومقامها من النقابات العلمية .

### بومس الاثنين

عادت بعض اللجان الفنية العربية التي لمسته من أعمالها إلى استئناف اجتماعاتها ، فالتفت  
من أعمالها ، وحضر التفرغ النهائية ومشروعات القرارات  
وفي الساعة الزمة بعد الظهر اجتمع الاجتماعات المينان الى مثال ، الأولى وهي لجنة اللغة  
العربية برئاسة الأستاذ عبد الرحمن السام ، والذاية وهي لجنة المواد الاحتمالية برئاسة الدكتور  
حواد على ، وقد استمرت تقارير اللجان العربية وقراراتها ، وتكلم عدد من الأعضاء مبدئين  
آراءهم واقتراحاتهم وملاحظاتها

### برنامج فرد (التنوير) :

قرر اللجنة التوجيهية للمؤتمر الثقافي إحداث تعديل في صباح المؤتمر ليوم الثلاثاء  
فأعلنت الاجتماع العام للمؤتمر الذي كان سيمقد من الساعة ٩:٣٠ إلى الساعة ١٢:٣٠ صباحا  
واستغلت الاجتماع العام للمؤتمر بعد الظهر من الساعة الزامة إلى الساعة السادسة ، وسباق  
الأستاذ واصف البارودي محاضرة في موضوع «الثقافة والحياة» في الساعة السادسة والنصف  
— أعضاء الوفود الرسميون تاملاد لمربية مدعرون للاجتماع في اليوم الكبير يوم الثلاثاء  
٩/٩/١٩٤٧ في الساعة التاسعة والنصف مساء .

١٩٤٧/٩/٨

انتهت اللجان الفنية العربية والمجتمعات المامتان المينان من أعمالها أمس «الاثنين»  
وقدمت تقاريرها ممددة ، فاجتمعت لجنة الصياغة المكونة من الأستاذ أحمد أمين بك  
رئيسا والأستاذ إسماعيل القسبي بك والأب أعماطبيوس مارون والدكتور حواد على والدكتور  
الأمير رثيب أني المص والدكتور عبد الوهاب عزام بك والدكتور قطاطي وريق والأستاذ  
محمد بهجة الأري والأستاذ محمد عبد الواحد حلاب بك والدكتور محمد عوض محمد بك والأستاذ  
وصفي المستاوي في الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم معه وبطرت في هذه التقارير

وشرعت تنسق في شكل محورها وعرضها لمسائل ، واستأنف عملها في صباح هذا اليوم « الثلاثاء » في الساعة التاسعة واستمر اجتماعها حتى الساعة الحادية عشرة ، ثم قدمت سبعة عملها إلى لجنة الأعدل ، وبحثت هذه في الساعة الحادية عشرة والنصف ، وأخذت تنسق القرارات في جوهرها واتخذت منها ما رآه مناسبا ، حتى أنهى ذلك في الساعة الواحدة بعد الظهر . وفي الساعة الرابعة اجتمعت اللجنة العامة للمؤتمر برئاسة الأستاذ أحمد أمين بك ، وشرح لها الرئيس ما تم من العمل مع الكيفية التي حوت بها ، ثم أعطى الكلام لمقررات الأعضاء الآتية أسماؤهم ليعرضوا الفرار النهائية التي استقر عليها رأي

معرض الأستاذ محمد حلف الله مقررات لجنة الأدب العربي ، والدكتور إسحق موسى الحسني مقررات لجنة اللغة والقواعد ، والدكتور محمد صليبا مقررات لجنة التربية الوطنية ، والدكتور حواد علي قرارات لجنة الذريح ، والأستاذ مصطفى المساوي مقررات لجنة الجغرافية ، وبكلمة بعض الأعضاء ، في خلال ذلك فأبدوا آراءهم

قدم بعض الأعضاء مقترحات لهم في مواد المؤتمر ، وسيطروا في نشر هذه المقترحات في كتاب المؤتمر لموسى شره ، وستجمع في هذا الكتاب وثائق المؤتمر ومستنداته وتقريره وأعماله والمطاب التي أقيمت فيه .

وردت برقية من رئيس المؤتمر الوطني الإسلامي الأستاذ ميشال فرعون بصيا :  
 ( المؤتمر الوطني الإسلامي يرحب بكم ويرسل تحياته لأعضاء المؤتمر الثقافي المحترم متمنيا أن تكلل أعمالكم بما فيه الخير للعالم كله في أجمع ) .

وقد أحاط حصرة الأستاذ أحمد أمين بك رئيس اللجنة التوجيهية للمؤتمر عن هذه البرقية برقية شكره فيها على ترحيبه وعلى حسن تلبية ، ورحا للمؤتمر الوطني الإسلامي في حسن الترحاب في خدمة الحركة العربية

### برنامج العمل

يعقد في صباح غد ( الأربعاء ) في الساعة التاسعة والنصف حقه الاحتتام ، وناق رؤساء الوفود كل منهم ، ثم يتكلم الأستاذ أحمد أمين بك ممثل اللجنة الثقافية لحامدة لدول العربية ، ويختم رئيس المؤتمر ووزير التربية الوطنية هذا المؤتمر . وفي الساعة الواحدة والنصف يتناول الأعضاء ، وتدعون من كبار المدعيين طهامة الماء على مائدة دعا إليها الأستاذ أحمد أمين بك في فندق بيت حمري الكبير بحية لأعضاء المؤتمر

## - ٨ -

في الساعة التاسعة والنصف من صباح الأربعاء ١٠ سبتمبر ١٩٤٧ عقد المؤتمر النقابي العربي الأول جلسته الختامية ، وقد شرف الاحتياح حصرة صاحب الدولة رياض الصلح بك رئيس الحكومة اللبنانية ، وصادق حصرات مندوبى الدول على منصة الخطبة ، بظهورون اغتباطهم سحاح المؤتمر ، وسدون الشكر إلى لسان فالتيت

كلمة لسان للدكتور ريثم أنى المع ، وكلمة سورية للدكتور جميل صليبا ، وكلمة العراق للأستاذ محمد بهجة الأثرى ، وكلمة المملكة العربية السعودية للأستاذ محمد شطا ، وكلمة فلسطين للأستاذ وصي لستواى ، وكلمة مصر للأستاذ عبد الحليم العبادى بك ، وكلمة المغرب للأستاذ محمد بن أحمد بن عود ، وكلمة اللجنة التوجيهية للدكتور محمد اوعاب عرام بك

ثم رحل كلمة الختام دولة السيد رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية ، وقد صدى الحاضرون بصديقا حادا لكل مقدم حصرة الذى كان لهم عن قوة بيان وحسن بصر وعن عاطفة عربية قوية ، ثم قد دوله حصرات الآلية استؤم أومنة لبنانية بصف بها الخسارة رئيس الجمهورية ، وهم . الأستاذ أحمد أمين بك والدكتور عبد اوعاب عرام بك والأستاذ على احرم بك والأستاذ سعيد فهم بك والدكتور ريثم أنى المع والأستاذ عبد الله الزريقات والدكتور فلسطين ريس والأستاذ محمد بهجة الأثرى والأستاذ عبد الرحمن السام والأستاذ وصي المعدي والأستاذ رفيع النعيمي والأستاذ سعيد القدي بك والأستاذ يحيى المصاوى والأستاذ دوايف له روى والأستاذ يوسف المش والدكتور محمد عوض محمد بك والأستاذ محمد بن أحمد بن عود وهم رؤساء ومندوبى الامم العربية واعضاء مكتب المؤتمر

ثم عقد لاجئ لأحرار ، ولأعضاء يلهجون بالثناء على كرم لبنان حكومة وشعبا ، وهم سعداء بصدق المؤتمر شفى العربى الأول بوجه ريثم أنى القدرات التى انجدها وحسن استماعه إلى دأمية وتعارف قوت العرب واتحاد كلمهم

- قرر المؤتمر نقابي العربى في جلسته يوم الثلاثاء ٩/٩/١٩٤٧ أن ترحى اللجنة التوجيهية في تنظيم المؤتمر شفى عربى كل عام ، وأن يعقد المؤتمر القادم في الإسكندرية في النصف الأول من شهر سبتمبر

هرم عدی - کعبه آسمان بنا - رجب و ذی الحجه



تخطيط المبنى الرئيسي بمبنى



## الآراء والمقترحات

التي أديت في اللجان الفنية العامة والفرعية

### أولاً - في اللغة العربية

#### ١ - اللغة والمواعد

- ١ -

أقترح أن يقرر المؤتمر ما يلي :

فعلماً لدار كل دعاءه مدرسة ، ووسعاً للحق في نصاه ، بالإضافة إلى اقرار الأول .  
رى المؤتمر أن اللغة العربية لغة مدنية في قواعده وأشكال رسمها ، مع اعتماد الصعوبات  
التي تعرض دارسها ، وهي في مجموعها مثل ما تعرض دارس اللغة الأخرى من صعوبات  
وإن كل دعاءه تهدف إلى القطع بين ماضي هذه اللغة ومستقبلها عمل مشهود لا يستهدى  
الحق ولا يوجه هذه اللغة .

رشاد القزبي دار غوث

٢

لرفع مستوى اللغة العربية يجب أن يعنى مدرس المواد الاجتماعية بها ، فلا يلقى درسه بلغة  
عامية ، ولا يعمل بماير عامية ، ولا يقبل من الطلبة إحداث نثر اللغة الصحيح ، ويجب  
أن تكون للأسلوب واللغة شأن كبير في تقدير الدرجات في مختلف الامتحانات  
مصر - ذكرى قلته القصص

- ٣ -

إن قواعد اللغة العربية من الصعوبة بمكان ، ويحتاج الطالب لإقامتها كي تتكلم صحيحاً إلى  
إصاعة حر . كبير من عمره ، بينما الطالب في البلاد الغربية يتقن لغته في بعض أعوام ، وذلك لأن  
اللغات الأجنبية تتعلم غالباً نائلاً كى . شاد يعمداً أن يقرر التكلم نائلاً كى أسرة باحدى  
القائل العربية ، وتخلص مرة واحدة من دراسة اقواعد العربية بالتفصيل الخاص ؟  
دمشق - محمود مهدي الأستابولي

٤ -

أرجو أن يوصى، ونتمنى أن تكون اللغة لى تدرس بها جميع مواد (غير اللغات طبعاً) هي اللغة العربية مأ.

مصر - أحمد الرشدي

ب - الآداب

- ١ -

أقترح أن يكون الامتحانات موحداً بين بلدان الجامعة العربية ، فكون الأسئلة في الأدب مشتركة .

لبنان - زكي النقاش

- ٢ -

المصوح الأدبية الثابوة يسمى أن تكون محتارة بمراعاة ما استهدى في القسم الابتدائي من الماحية الحقيقية بتقدير ما تحبها الرواية والفسية ، فيتلاوه أدب النفس وأدب المدرس حتى في القسم الثانوى ، فيكون الأدب بذلك عاملاً من عوامل الهبة وصيانة لأخلاق العربية وتعميرها ، من مهودة وشهامة وكرامة وعوها ، وهذا ما تدعو إليه طبيعة الزمن وما فيه من مغربات تذهب بالشباب في متاهات بعيدة !

دمشق - محمود كمال الخطيب

٣

بحاج انشيد بتوقف على التاجين ، فأرى أن نحمل الأماشيد لشركة على اسطوانات ونوزع على جميع المدارس ، فيسهل حفظها

مصر - بس شيبى على

٤

- لم تبدلحمة الأدب رأبها في تدرس مهج الأدب ، وهل يكون على أساس الشخصيات أو الموضوعات من حيث تنبها في المصور حمدها ؟

- معطام الملاة العربية لا زال فيها سمة توحيفية تدرس فيها الفلسفة العربية بعد دراسة الأدب . فمن يصح هذه السمة ؟

شديم نقاش



نظراً لاختلاف مسامح التقدم في البلاد العربية في احتياد الأداء ، أرحو أن يسدو  
للجنة بياناً بأسماء الأدباء على سبيل الإرشاد .

لبنان - أحمد مختار عفاضه

أرى ضرورة الاهتمام بالحطأة في التسم الناصي بل والانداني فإن التوصيات لم تنشر إليها  
دمشق - محمود مهدي الاستانبول

## ثانياً - في المواراد الاجتماعية

كلمة الأرب أنغام الجبوسى مارو

رئيس معهد الحكمة وراطة التلم الحر في لبنان

ألقاه افتتاحاً للجلسة الأولى في اللجنة القية العامة للشئون الاجتماعية

أيها السادة

أنا أحرر بأن رأس اللجنة العامة للشئون الاجتماعية ، وأفتتح أعمالها ، مرحباً بكم باسم  
لبنان ، وأنتم صفوة الفكر العربي المتيقظ

وكان لبنان ولا يزال صلة بين الحضارات العالمية ، وراطة إنسانية مثلاق عندها تداعلات  
الفكر البشرى ، لا تنف في وجهها حدود الزمان والمكان ، ولهذا لم يكن لبنان يوماً معزلاً  
ولا أمياً ، ولا رضى أن يكون يوماً ذنب الشخصية مصهوراً في غيره . وعلى هذه الصفات  
التي ملبع عليها ، برح بكم زحيت الأخ بأخيه ، لأن الإنسانية تطلق من النفس إلى الحار  
الترب حتى تنتهى في البعيد . برح بكم منسقط النفس وثماً أن هذه الاحتمات ستفر عن  
تمكين روابط الأخاء والتعاون بين الشعوب العربية ، دون أن تدوب شخصية واحد منها ، كما  
رتمط الأخ بأخيه ، وكل منهما عمنشط بدايته الفردية والاجتماعية

ولئن شعرت بالذخر الذى أولتني اللجنة التوجيهية في دراسة هذا الاجتماع ، فأنا شاعر  
أيضاً بالتبعات الحسام التي أقيمت على عاتق في توزيع العمل وتوجيهه .

## التوجيهات

أولاً : توجيه القول والتعبير : فاسمحوا ، أيها السادة ، بأن تشوخه أولاً بأفكاره ، وتقوموا فروعها بل الحس ، ثم تعرضها على الإحسان ، ثم يصحبها للتداول . ثم من المأري  
بما كيف كون الإنسان شمه عملاً فوق بل الحق وقساً شتمل فالمحة وبدأً تتعد إلى التماون  
والإحسان ، وحقق وصيته بل يحب بعضاً بعضاً ، وأسماة وقوة والخير في الحب والتضحية  
والتمون والإخلاص ، فبعضاً ألا تحمل للشأن طرماً بل موعود ، وليكن توجيه الأفكار  
والقول صادقاً صادقاً ، سوده سوده لتبادل ، والتداول اليوم سبعة مؤتمري أنمد

## توجيه المؤتمري

ثانياً : ومحسن أيها السادة أن أعرض المأري التي تسهل علينا العمل في الحقن الاحتمالي  
فالإنسان المأري حقه لله استطاع أنت ستكسبه في ماضيه البعيد في خلال التاريخ ، فمدين  
العصر للاحتمالية ويكون لها عطاء ومثولات ، من خيارها حسن احوار ووجه الخير أن  
تتعاون في سبيل الخير والعدل والحل ، ومحسن المصري أن ينظر إلى ماضيه السحيق  
رسم المراجعة حارة المصور الحالية ، واللهم في بل أسلامه الديني ساء المصادة العالمية ،  
بل محسن كل عمرى أن يجمع إلى أعادها لك العربية في الشرق والغرب ، ليدرك فائدة التاريخ  
في معرفة الإنسان .

وإذا كانت فائدة التاريخ تتعلق بأدنى فإن الجغرافية فائدة مثله ، ولكنها تتعلق بالخاص  
وهي تربط مصلحة الإنسان بمصلحة أحيه ، على بيان العوازل الطبيعية واحتساب البيئة  
والإنسان . سواء أكانت البلاد في السهول أم في الجبال أم على شواطئ البحار ، بين العلاقات  
الاستفادة تربل جميع هذه الجواهر ، ونقرب الإنسان إلى الإنسان ، وغير محب أن يدرك  
كل منا وأحب التضامن بينه وبين حارة ثم بينه وبين العالم أجمع

## التربية الوطنية :

كشفت لنا التاريخ والجغرافية حيوية الإنسان في ماضيه وحاضره ، وما عليه من بركة  
يصطليح بها ، فأصبح على لمة التربية الوطنية أن تنمي على هذه الأسس أعنائها في بحث حيوية  
النشء وتوجيهه للاستطلاع فبعضه الوطنية والإنسانية فيعرف أولاً نفسه وما تتحلل به من  
المذاهب والعقائد ، ويعرف وطنه وما يتميز به من خصائص ، وعندئذ تنجلي له مودعات شخصيته

وموجبات المجتمع ، فيتقن العلوم الاجتماعية الحديثة ، ويرى في البلدان المجاورة بل في كل بلدان العالم مدى الروايع التي تشبه إلى غيره .

وسحق أن جامعة الدول العربية ليست إلا إعلاناً لروابط أشد وأبقى بين الناطقين بالعربية . ولكي أن ترسخ هذه العقيدة في أذهان الدلائل ليشعروا في الجامعة مجتمعاً فاصلاً تنصوي إليه أوطانهم متأخرة بشد بعضها بعداً دون أن يدوب لها شخصية ، فتبقى في كيانها الذاتي بقاء المرد في المجتمع يصحى شيء من أماسه فيعود عليه فسط من الخير تميز به في المجموع شخصيته .

على هذه الأسس نرى ، وهذه الروح تعمل ، وعمداً نقاق ، فأرغب إليكم يا أصحاب الاختصاص في أن تدفقوا في اختيار المسير الأميلة والاصطلاحية ، لتعطي الأوراع معانيها دون أي التماس وتأويل ، فلا توجد عبارة ثقافية بغير معنها الشقائي لئلا يؤدي الأمر إلى عساد العاية المذلة التي يتوحد حيزاً وأرحو أن نتعد بأدهاسا عن شكل اجتماع المحاس القشرية ، لأنها هما للتعرف والمعام لا للتفاضل والسافر ، فلتجنب كل فكره يشوبها سخط أو إكراه ، لأن الحب لا يدخل اقتب مصموطاً . فإن طابت القلوب فاملك رصاها . ولا العقيدة تفرق بقوة ساعد أو أكثرية صوت . نحن هنا نتفق وتبادل الآراء ، فنصل إلى الإجماع والاقصاع ولا ندفع والحمة بمعنا ، وإلا فقد اجتمعنا معناه وساعت أمينا وحجت آملنا رغبة في إيماننا المرحوه وتحقيقاً بنصا من الشهود بين البلدان العربية وتوطيداً بعلاقات الإخاء واحتراماً لحررات الأشخاص والأوطان نتعد دمساً في العمل السطة المالية .

أعرض عليكم خلاصة أحداث التي وجهتها إينا الجامعة العربية في التربية الوطنية والتاريخ والحضارية ، فأحصر بقضايا واسع الصافة ، وأطلع من كل عضو مشترك في هذا الاجتماع ، إن كان له رأى في الأمر ، أن يدون على ورقة اسمه وكتبته واسم وطنه وموسوع بحثه ويدفعها إلى أحد مقرري هذا الاجتماع ، وسعني حق الكلام في أوق المحدث على لا يتجاوز نطاق البحث إلى اقراحت ومناقشات عربية عن الموضوع . فقد جعل هذا مكان مبرراً حراً لإبداء أراي فيما يتعلق عنهم هذه اللجنة الاجتماعية لتفقيهه فيصنئ رؤساء اللجان وأعضاؤها إلى كل ما يقال ويدون بكل ما يعيد أحداث حاتميه . وندت يكون المؤتمر الشقائي قد احترم حرية الرأي واتسع لكل صوت محض متفهمه وتو حصر العمل الحدي في عشرة أعضاء ، ولا يدان يكون كل مسكهم قد تسلم بشرات الجامعة العربية واطلع على ما فيها من آراء وتنهياً للعمل الثمر وقد أن أبدأ طرح الأبحاث أود أن أكرر لكم عبارات الإخلاص ، فيشع أمامكم

إيمان لبنان عتقل سعيد للبدان الشقيقة ما ثبتت متعاضمة ، ويداخر لبنان بأنه وضع نفسه في طليعه الصعوب الشدمة ، وهو بسط يده لكل مقدم يحرق إلى حاسه بإيمانه وتمكيره وعاطفته ، فيطر أبدأ سر رحب الصدر لإخوانه في البلاد العربية ، أبدأ لبنان الحب ، لبنان اليوم الذي يجد في تاريخه ذكرى هذه الاحتمات التي ستمكن أواصر اتحادهم والإحسان ويظهر للعدم أن لا سبيل للتعرفه بين من حمهم فكر وقب ولعمل ، ويصل أبدأ لبنان الشقيقين لبلدكم الشقيقة مرحباً بكم ، وثقاً إلى الاجتماع بكم ، عتاً مستفلاً ، حرّاً ، عماً ، متعاوناً .

فيحب لبنان ونحيا لبول العربية وآذر العاقبة

## ١ - في الجغرافيه

١ -

أفترح أن يصاف إلى فكره وسائل الإيضاح عمل خريطة دائرة مفصلة للعالم العربي ووضع نماذج منها في جميع مدارس البلاد العربية .

لبنان - الدكتور عمر فروخ

- ٢ -

يحبس عند وضع الصور والكتب المدرسية أن نشرث عمو من كل قطر من الأقطار العربية مع ثلاثة أعصاء من القطر الخاص عقد تأليف كتب ذلك القطر

سورية - حدى طريخ

٣

أفترح وضع أطلس نسماء لمواقع ومصادر الفائل العربية ومواسم الواحات والياه على حسب ما ورد في التاريخ القديم ، حتى إذا ما درس الطالب تاريخ الأمة العربية تعرف إلى تلك المواقع ولا تظن عليه معالها .

كما إلى أفترح تأليف لجان استكشافية بحوب محاهل البلاد العربية ونصع حرائط بها لأن أكتة تلك المحاهل مزل غير معروف

الدكتور محمد حيدر

رى الدول ذات الطابع الاستعماري بعد ولادها والبلاد التابعة لمودها مصورات مفصلة ملونه بلون واحد، كما يعمل المملكة المتحدة لإبكتيريه أو الجمهورية الفرنسية أو روسيا . وليس من أجراء البلاد التي بموجبها هذه المصورات روابط أميلة كاللغة والعادات والطائع . وأما أرى أن الوطن العربي أو المجتمع العربي كما سمي في التقاريف الأولى فإن سهمه على هذه المصورات مع إعطاء الحدود السياسية لشركه لإعارة روابط التي تربط هذه الأقطار ، والتي مرت الإفساد بها في قرري العربية أو طلبة والدمرية

لبنان — مؤاد الزالى  
كلية التربية والتعليم بطرابلس

أرى ألا يكون القصد من رسم جغرافية الوطن الطبيعي معرفة ما في هذا الوطن من جمال وأهـر وسهول خشب بل أن يوحى فكر الطرب إلى ما في وطنه من الجمال الخرداء التي يمكن الانتفاع من محرشها أنواع معية من الأشجار أو دراعها نالها كهة أو غيرها مما يدر على الوطن حيرات كثيرة ولأشهار التي يمكن توليد القوى الكهربائية للمور والمعامل أو استعمالها للرى . والسهول المهملة التي يمكن الانتفاع من ررعها وتعيين النوع الذي يصلح له من الحبوب إذا أمكن ، مما يدر على البلاد أكثر من غيره من الحبوب وسهلا يقوم بالانة بقعدة من نعم جغرافية البلاد الطبيعية ، وتؤدي أحول خدمة لأهل هذا الوطن تشبه أمكار بيه إلى حرارة الصائفة التي يمكن الانتفاع بها

لبنان — إلياس شبل الخورى  
رئيس الجامعة الوطنية

النعم الخمرافى العربى لا يترك للتحص من كرية الجامعة لتثشته، وإنما تدعى حكومة كل قطر وأساندته لتقديم المؤلفات والمعلومات ، ثم تجمعها ويؤلف من بينها لجنة باشراف الجامعة العربية دمشق — محمد كمال الخطيب

- ٧ -

أرى تأليف معلم حمراء مشكول للأعلام العربية ، وهذا كان حدثاً معاصراً  
قدمة ، ومدرس حديثة ، قد ألفت لهذه اللغة ، وهي في حلة يست واقعة باعرض .  
سورية - صلاح الدين الزعبلوى

- في التاريخ

١

١ - من يدرس التاريخ الاقتصادي في التاريخ الاجتماعي في عماره الخاصة ؟

٢ - أرى تاريخ العرب قبل الإسلام ، كما يكون هملاً ، وأعرض أن يبدأ بدرس أصول  
العرب ، أى الفترات الأولى من الحضارة ، فترات الساميين والآشوريين ، والفينيقيين وغيرهم ،  
ثم أصول العربية القديمة ، كالسنتس والخير من ودمس ولطاه ، ثم العرب قبل الإسلام .  
أى يترك للمدونة والمواد وكيفية وعرب الحديثة

٣ - أرى أن يكون درسه تاريخ العرب قبل الفتح انتهى على الأساس لآنى : انفتح  
المعنى رد لعم العرب ومحولات لتحرر المجتمعة بده تنبسط لتدخل الأحدثى -  
رد لعم العرب على التمدد لأحصى وهذه متحدة في كل البلاد العربية ، فلا داعى لدرس  
التاريخ على أساس على تحت

فلسطين - الدكتور موسى الحميمي

٢

١ - يبحث الطلبة العربية في وسائل إعداد مدرّس التاريخ

٢ - كما أنها لم تبحث في دراسة الحضارة الأوربية

٣ - الحضارة العربية كل لا يتحرراً ، ولديت فيها لا تظهر للطالب واضحة إلا إذا حصلت  
لها دروس خاصة ، ولا سيما في شعبة الآداب

٤ - أقترح تخصيص درس خاص في لصعوف النهائية لإلقاء بصلاب محاضرات تاريخية  
يتناقشون فيها زملاءهم .

سورية - د. أم الحسامي

## - ٣ -

أرجو تحديد العصر الذي سقطت فيه بغداد إصابات لأى وقع عنها  
لبنان - جرجس نقولا بار

## ٤

أفراح أن تعنى اللجنة بمثل خرائط تاريخية توضح لنا سير المتوحشات الإسلامية وسعة  
الامبراطورية العربية كي نستبين بها العلم في نفهم طلائه

العراق - سبيحة التظان

## - ٥ -

أرى أن نعني التاريخ إذا كان يصح أن يكون روح عبية وإساييه عرده في المدارس  
العلمية ، فيسمى أن نشهد على وصية قومية في المدارس الابتدائية والثانوية ، لأن العرس  
من التعليم في هذين المرحلتين الوحده لا يكون المعاد

العراق - محمد ناصر

## - ٦ -

بطراً لعدم وجود مؤلفات تاريخية مانته العربية تتناول تاريخ سوريا وتونس والجزائر  
وصراكش ، أرى أن يقوم اللجنة الثقافية بحملة الدول العربية بهذه الناحية ، حتى تكمش  
معلومات اطلال العرب عن ادم العربى العربى مع ما يعرفه عن العالم العربى الشرق  
لوييا - مصطفى بعبو

## - ٧ -

لم أحد يبحثاً لحصاره العربية في الأندلس بين اناح الى أوصب بها اللجنة ، في حين أن  
حصارة العرب في الأندلس عظيمة الأثر ، فيجب عدم إهمال البحث فيها  
سورية - نجيب باق

## ٨

ما يعمل بالواقف التاريخية الى تمثل حصومات وحرارات من أثر الحياة القليلة أو محوها  
ولاسيما في المدارس الابتدائية ؟ أرى التجاوز عنها ما دام القصد من التاريخ التوجيه والاعتدال  
تأثر الآداء . وفي دراسة الأشخاص والعواصم التاريخية ما يمكن من ذلك  
دمشق - محمد كامل الخطيب

## - ٩ -

أمر ح أن يبدأ بتدريس التاريخ بقطار غير المعلمين التاسع من عمرهم ، وذلك وضع  
فصل قصير ونحوه يسر من أبطال العروة المسمى لجميع الأقسام العربية وأن يكون  
تدرس هذه السير مشتركا في جميع الأقسام .

لبنان - ميخائيل نجيب رباح

## - ١٠ -

نجد مدرس التاريخ العربي صموه في تدرس تاريخ العرب وتاريخه وتاريخه ولعل من  
وسائل التسهيل التوصية بتحقيق الأمور التالية :

- ١ - تأليف كتب تاريخية قيمة تملأ فيها العبارات التاريخية العامة ، ويستفي فيها  
عن الحوادث الخرافية الموصوغة ويعنى بمقابلة الأوصاف فيها بأوصاف العرب
- ٢ - تأليف معجم للتاريخ العربي يشرح الألفاظ العربية والمصطلحات التاريخية شرحا  
تاريخيا واضحا .

٣ - تدرس أصول التاريخ العربي ، و لسياسي منه ، والحضاري في صموه عالية أصا  
ليستى لعقل الطالب أن يتمكن نمكاً رهائياً راسخاً يسمح له أن يفهم ويناقش فيها ويقلل  
يها وبين ما يكون قد درسه من التاريخ العربي وحضارته . لأن الدراسة الوحدانية للتاريخ  
لا تكفي في وفاء العرض من تدرس التاريخ حتى من المادية التوجيهية ، هذا لم تدعم بالدراسة  
التاريخية الصالحة ، وهذا لا يمكن أن يكون إلا في صموه عالية .

سورية - صلاح الدين الزعبلوي

## ١١

ليس التاريخ إلا عظه وعدوه لما فيه من حوادث أصرت العالم أو أهدته . وغير حاف أن  
بعض ما كان يستحسن من حوادثه في الماضي أصبح يستقبح عندما اليوم ، مثل حوادث  
القتيل والتدمير وحرق الكسكسات وهدم معالم مدينة في سبيل الفتح فهذه الأعمال التي كانت  
بعد في الماضي بطولة أصبحت اليوم بعدها مجرية فأرى أن يجب نظر الطالب بعد كل  
درس في السبب والحسنة والأفلاط في هذه الحوادث ، وأن يفسر فيه روح الكراهية بالصار  
صها بالشرية لتقبحه والاعتماد عنه ، وإلى الحسنة بالأخذ بها والاسمارة منها

لبنان - إلياس مثل الحوري

رئيس الجامعة الوطنية



بحسب ربط الحوادث التاريخية بالخفراطة ، ولذلك يجب تحليل هذه الحوادث بعينها جغرافياً .  
مصر - حسن نجم

أرى أن تاريخ الحصار لا يمكن أن يؤدي إلى النتيجة الحسنة إلا إذا درس في الصفوف العليا بصورة كلية عميقة .

سورة راتب الحسامي

أرى أن علماء من عصور التاريخ وعصور الأدب عند التمرين  
أو الخبير القواس

أقترح الاهتمام بدراسة حركات الهجرة النمازية والسورية إلى بلاد أمريكا وأثر هذه  
الهجرة ، حتى يعلم العرب في كل الشعوب العربية كيف يمكن أن يؤثر العرب في مدينة الغرب  
في التاريخ الحديث

العرب مسيحيه

أقترح التوصية باستعمال الطريقة الاستقرائية عند تدريس التاريخ بحسب طريقة الإلقاء .  
لبنان أحمد مختار عاصمة

١ - أكثر الطلاب يقتصر تعليمهم على المرحلة الابتدائية ، فيبدي أن يكون السنة  
الآخيرة للمعلم التاريخ العربي العام ، دون الاقتصاد في التعلم الابتدائي على تاريخ القطر  
- الوطن الأصغر - وحده

٢ - غاية التاريخ التوجيهية تقضي في التعميم الابتدائي حاسب بالتعاور عن مواقف الفتن  
والحصومات والمصائب ، والاكتفاء بكتابات موحدة ينتهي منها إلى سلسلة المواقف التاريخية

٣ - إقامة التمثيل يبنى عليها ما عرف تاريخيا من إقامة المؤسسات والشآت كالمدارس والبنائيع والمشاريع الخيرية العامة .

دمشق - محمد كمال الخطيب

- ١٨ -

للغرب و اليوم تاريخ على يدنى التوسمية نعره في عصون سياسيات وانجوت استعمله بذلك من كل عم و هن

دمشق - محمد كمال الخطيب

- ١٩ -

ارى ان احتمال كلمة التاريخ القوي للتصير عن تاريخ البلد الواحد موه ؛ د له يلتس بالتاريخ العربي ، فافرح أن تستدل بذلك كنه اندرج محلى ، أو التاريخ الخاص موسى الحسيني

- ٢٠ -

اطالب دائما مشهور بما يدور في بلد في الزمان الحاضر من أحداث ، ولذلك جاني أفرح ان تكون الدراسة في التاريخ نبدأ بالحدث وننتهي بالقديم .

مصر - أحمد محمود المرشدي

٢ - في التربية الوطنية

١ -

أفرح على لجنة التربية الوطنية السكرترة أن تحدد حدود لجنة الأدب ولجنة التاريخ ولجنة الجغرافية وتسميتها البلاد العربية بالوطن العربي الأكبر بدلا من المجتمع العربي . فإن ذلك أدعى لتوافر الاسماء بين جميع اللجان من جهة ، وأكثر دلالة على الهدف السامي الذي يستهدفه مؤمننا من جهة أخرى

لوبيبا - عبد العلي البياضي

- ٢ -

- ١ - أقترح درس الوسائل اللازمة لتعام البدو بتدريس معلميهم وحصل لهذه الغاية .
  - ٢ - وضع مباح خاص لتدريس المرأة وبخاصة فيما يتعلق بالبيت والمجتمع ، نظراً لأهمية تدريسها لتزوي ابنتي القوى اللام ، وعلاقته بإنشاء ارجل القوى الصالح
- لبنان - ميشائيل كحيب زياده

- ٣ -

في التربية الوطنية أرى من الواجب أن تكون إلى حد لا يفي والسلام العالي ، فعلينا أن نربي المشء على محبة الوطن والعمل على نفعه جهداً بصدق ، وبمحبة الأنداء الحقيقية ولتعاون معها إلى أقصى حدود التعاون ، وفي الوقت نفسه ربه على محبة الإنسانية جمعاء ، والعمل للسلام العالي الدائم

لبنان - إلياس شبل الخوري  
رئيس الجامعة الوطنية

- ٤ -

أرجو أن يصادف إلى قرار التربية الوطنية المدد إلى استحداث قدر حكومات الدول العربية إلى العناية بصحة انشادها ، وتعدية أحاسيسهم بالأمم الرامسية ، ومحابيتهم من الأمراض بجميع الوسائل الطبية الحديثة

لبنان - الدكتور رثيف أبو اللمع

- ٥ -

- ١ - من وسائل إشاعة روح التعاون بين الدول العربية تنظيم مراسلات بين تلاميذ المدارس للتعرف على نواحي النبات ونواحي المدينة في البلد الذي يعيش فيه .
  - ٢ - يجب تدريس التلاميذ خصوصاً في التعليم الثانوي على الروح الدستورية بإنشاء محال تشترك في وضع بعض المظم المدرسية مع هيئة المدرسين
  - ٣ - اقتصر العرض على تكوين روح إقليمية عربية ثابداً تم في خلق روح عالمية إنسانية ؟
- مصر - البرت مسيحة

- ٦ -

- ١ - في تعريف الوطن - أقترح أن تكون العارة : الوطن المحلى الخاص ، وكذلك الوطن العربي العام .

٢ في مادة المساعدة على الاستقلال والديمقراطية - أفرح أن يضاف . وكما أن السلام في العالم لا يتحرراً . فكذلك الحرية لا تنحراً ، والحرية والسلام لا يقلان الانفصال القدس - الدكتور موسى الحسيني

— ٧ —

أفرح التوصية بهذه المادة عظماء على القول بأن المروءة لا تقتصر على طائفة من الطوائف في السعي لإقرار الحريات الإنسانية الأصيلة في جميع الدول العربية ، بحيث تتوصل تدريجياً إلى الخروج من الطور التيوقراطي ، إلى فصل الدين عن الدولة ، معاراة للتصور المصري ، وتحقيقاً لروح الديمقراطية الصحيحة .

لبنان - فؤاد أروام البستاني

٨

كما يمكن لمدرس التربية الوطنية أن يدرس التاريخ والجغرافية ، كذلك يمكن قول العكس .

ومن الأنسب ألا نسمى التاريخ والجغرافية بالمدرس الاجتماعية ، لأن علم الاجتماع أهم لوبيا - نكري قدورة

— ٩ —

نقد سوء المؤرعة بضرورة العناية بالبيت الذي ينبثق منه الروح الوطنية ، وبما أن الأم هي التي شها في أساسها ، لذا أفرح أن يخصص مسج خاص لمدراس البنات لتهئية أسهاب الفد تهئية وطنية محضة .

دمشق - جهان المومل

— ١٠ —

يحب أن تكون التربية الوطنية كأي علم مثل الجغرافية أو التاريخ ، ولا تقل درجتها من أي مادة حتى يعتنى بها الطالب ولا يهملها .

حسون محم

— ١١ —

العلوم الدينية والاجتماعية ينبغي أن تكون كل عام ، لا في صف واحد ، فهي

لا تقل عن الترتيب فائده ، إن لم رد عنها قيمتها الحيوية  
- دراسة الأخلاق أهملت مع غيرها من المحدثات  
كان سعى الاهتمام بالأداب والسلوك فضلاً عن علم الأخلاق بصورة أساسية في أكثر  
من سمة واحدة وخصه واحدة

دمشق - محمد كمال الخطيب

ما مدى استعداد الحكومات العربية للأخذ بهذه القرارات  
- لم يتم عرض المؤتمر للدراسة في الجامعة ،  
معصر السكيات - كالجلب والهندسة والزراعة والعلوم - يجب أن ندرس شيئاً  
من العلوم السياسية .

مصر - أحمد محمود المرشدي

## ثالثاً - اقتراعات عامة

- ١ -

بصرف لعموم تبيين سياستهم وحرصهم على كشف في جمعية الدول العربية لطروفيها السياسية خاصة ، وتوضيحاً مع روح تعاون الشرق بين بلاد العربية ، بفتح جميع قرارات هذا المؤتمر ، وإدراك أهداف وغيثات الوطنية المختصة في تلك البلاد

لوبياء - مصطفى سبيو

الحرث - أبو مدس الشامي

- ٢ -

كان يحسن من كان يحب وضع ان يحل المحرري العربي على شاره مؤتمر الدفاع لحماية الدول العربية تحت اسمها يلاذى - العربي - أرحوا أن يلاحظ ذلك في المؤتمر القبية مصر - زكي قلعة القمص

- ٣ -

أرى أن المؤتمر لم ينظر في مضمون الدرس قضية بغير من أهمه فصلاً الساعة ، لا يترتب عنها من نتائج بعيدة المدى ، ألا وهي قضية وجود مناهج التدريس في كل قطر عربي ، وفي عموم مدارس هذا القطر من حكومية ووطنية وأجنبية ، مع الحرص على مراقبة تطبيقها بمحافظتها وسعة مسودتين حكوميتين ، إذ لكل فئة من هذه الفئات اثنان ثلاثة خاصة ، وطابع خاص ، واتجاه معين ، كثيراً ما يبدى مع الروح الوطنية الحققة

إننا نرى بعض الدول العربية قد استكملت جميع الشروط لاستقلالها استقلالاً تاماً مخرجاً غير منصوص ، وهي مع ذلك لا تمارس أولى واجباتها بمراقبة التعليم في جميع مراحلها وتوجيهه

لبنان - أكرم العريس

## ٤ -

أفترح التوضيحية بأن يشدول الطلاب العرب ، الرساثر فى عثف ، الأنظار العربية ، ويشعارفوا  
بوساطة تبادل الصور ، وذلك تحت إشراف ومراقبة إدارات المدارس .

لبنان — أحمد مختار عضاضه

## - ٥ -

من الواضح أن قرارات المؤتمر تتضمن بعض الزيادة على مواد التدريس فى مرحلتى  
التعليم الابتدائى والثانوى ، وتتطلب هذا تخصيص وقت الارام سلك الزيادة ، ولا يمكن تدبير  
هذا الوقت إلا بتوفيره من مواد التدريس الأخرى ، ولكن بما أن مساهج التدريس مفيدة  
إلى درجة بعيدة بما تتطلب الجامعات من الشروط للاتحادى مكتباتها اعلمه ، لذلك أقترح أن  
تصل لجنة الثقافة فى الجامعة العربية ، لجامعات الحكومية والأجنبية فى الأنظار العربية ، لكي  
تعيد النظر فى شروط الالتحاق ، فتعدل حينئذ مساهج التعليم الثانوى ، ليصبح موافق لما يتناسب  
ومصلحة الأمة من الجهة الوطنية والى إقامة والعمية

فلسطين — موسى ناصر

## ٦

أرى أن توحيد برامج التعليم فى البلاد العربية بعد مظهرها من الأدراا الامرالية  
والثقائيم الرحمية هو أساس توحيد اروح قومية واد طية فى البلاد العربية كما أنه من المهم  
حداً أن يكون القائمون على هذه المساهج فى ادوائر الروبة الرسمية وغير الرسمية متحليين بروح  
القومية والعربية الخفة ، بعيدين عن الدعايات وانتماله الرحمية الأحمدية

٢ - أفترح أن يصع البلاد العربية مساهجاً ثقافياً ريوياً دينياً خاصاً بالمرأة تكون من أهدافه  
تدريب امراء على بيان البيت وربية الطفل ونوعية التوجيه لمرى الصحيح

٣ - إذا لم يكن بد من اتعلم الدينى فى المدارس ، فبى أفترح أن يكون هذا التعليم بعيداً  
عن انداحل السياسية لئى تسعد الروح القومية على انقلاب وهرقها . وأن يقتصر هذا التعليم  
على التوجيه الدينى الأخلاقى فقط ، بحيث يرى انقلاب أن الثقائيم المدينية السهوية المختلفة ملتقى  
فى سميد واحد ، هو الله ومحمته للوفاق واؤباء والسلام بين أفراد الوطن الواحد

٤ - أفترح أن يصع المؤتمر برنامجاً عاماً شعم التدرو ، تحصرهم ، وث الروح العربية  
الصحيحة فيهم ، هذه الروح البعيدة عن الفيلية والمصيبة العشائرية

٥ - أقترح أن يستبدل مصطلح المجتمع العربي بمصطلح الأمة العربية لأن لهذه اللفظة مقوماتها العميقة والعملية القوية

لبنان - ميخائيل نجيب زيادة

- ٧ -

معص البلاد العربية التي مارالت حاصصة لتأخير وعود أحسن ، ألا يحق لهؤنصر الثقافي أن يتوجه إليها بتوصياته بلا أحد يدها بالعرفه التي نوافقها من الماحية الثقافية .  
مصر أحمد محمود المرشدي



# قرارات المؤتمر الثقافي العربي الأول

وافتى عليها المؤتمر في جلسته الثمانياء ٩ سبتمبر ١٩٤٧

---

## وقرار مجلس الجامعة العربية

في شأن هذه القرارات

وافتى عليها المجلس في جلسته المئفدة موسم ٢٢ فبراير ١٩٤٨

# قرارات المؤتمر الثقافي العربي الأول

## ١ في التربية الوطنية

١ يرى المؤتمر أن العرس من التربية الوطنية من أروح الوطن في نفوس الناس ، وإيقاظ الوعي الاجتماعي فيهم ، حتى شعروا بواجبهم بوطنهم ، ويدركوا واجباتهم العامة ، وشعوروا على القيام بها ، وتقديموا مساهمة الوطن على مصالحهم الخاصة . ويراد من أروح الوطن في العبارة السابقة بثقة الأفراد على أقيم وواجبهم نحو الوطن المحلى الذى يتمتعون إليه أولاً ، ونحو اجتماع العربى لأنكر الذى يصمم البلدان العربية كافة

٢ يرى المؤتمر أن التربية الوطنية عملية تربوية متعددة الجوانب لا تقتصر على ما يعطى من دروس خاصة بها ، بل تشمل فى سائر مواد الدراسة من جهة كما يستعان على تحقيقها من جهة أخرى بوسائل تربية وعلمية مختلفة داخل المدرسة وخارجها . ولهذا يرى فى تسمية الخاطب الدراسى فيها باسم التربية الوطنية تعديلاً لثروتها وعناية لاهتمامها ، ولهذا يقترح تسمية أئاده لدراسيه الخاصة بها باسم العلوم الوطنية فى المدارس الابتدائية والدراسات الاجتماعية والبلدية فى المدارس الثانوية

٣ يرى المؤتمر أن يقتصر فى مرحلة التعليم الابتدائى على تدريس مادة المعلومات الوطنية بشكل مبسط فى السنة الأولى فقط ، مع مراجعة مدارك التلاميذ ومستواهم العقلى فى اختيار موضوعاتها وطرق تدريسها أما فى السنوات الدراسية السابقة فلا تخصص لها حصص مستقلة ، بل يعنى موضوعاتها العامة السكوية ضمن أهداف المواد ، وبصفة خاصة دروس التاريخ والجغرافية والصحة والنفس والأبديت والمحفوظات والدروس الدينية وهذا بالإضافة إلى الوسائل التدريسية والمعلمية مخصصة لى مسودها فى بعد

٤ يرى المؤتمر أن يخصص للدراسات الاجتماعية والبلدية فى المرحلة الأولى من التعليم الثانوى عدد كاف من الحصص ، وأن تشمل هذه الدراسات من المسائل الاجتماعية والاقتصادية فى الوطن المحلى وفى البلدان العربية ما يقوى الروح القومية ، كما تشمل دراسة الأخلاق ونظم الحكم عامة ونظم الحكم فى بلاد العربية بصفة خاصة

وبوصى المؤتمر بتدريس علم الاجتماع فى المرحلة الثانية من التعليم الثانوى ضمن الدراسات

الأخرى ، أو على أنه مستقل بعد الطواهر الاجتماعية وإدراك حقائقها .  
 ٥ - يرى المؤرخ أن ترك تفاصيل المباح الدراسية وطرق التدريس إلى المختص في كل دولة ، مكتفياً بوضع الأسس العامة التوجيهية في برامج ضرورية لضمان التقدير المشترك الذي يحقق ما تهدف إليه الحرية الوطنية في البلدان العربية .

أولاً - إقرار الاعتراف بالحقوق الأساسية للبلدان العربية في قارتى آسيا وإفريقيا .  
 ثانياً : العدية بإظهار أن هذه البلدان كانت مهداً لأمدح حضارة العالم ، وأنها قدمت للحضارة العالمية أهل الخدمات .

ثالثاً : إقرار الاشتراك التاريخي بين هذه البلدان ، في المصور القديمة كانت تربطها أوثق الصلات ، وكانت بعد ذلك خلال حقبة طويلة من الزمن وحدة سياسية نفسها أمراطورية عربية عظيمة ، كما ظلت في المصور المتأخرة مرتبطة بروابط قوية

رابعاً : يؤكد أن العروبة لم تكن في الماضي ولا في الحاضر مقصورة على طائفة من الطوائف أو دين من الأديان ، وأن تعاون بين المواطنين العرب على تفاوت أديانهم كان دوماً في الماضي ، كما كان كذلك في نهضة العربية الحديثة . ولم يعرف اختلاف الأديان بين العرب إلا في المصور التي حكمهم فيها الأجانب . ولهذا يسمى العروبة روح التمسك والتعاون بين شعوب الصوائف ، وإشعارهم بأنهم إخوة ، وأنهم يجب أن يصعدوا الأهداف اتقوية فوق الاعتبارات الطائفية .

خامساً : بيان أن التطور العالمي سائر نحو التكتل والاتحاد ، وأن خدمة الدول العربية مظهر من مظاهر هذا التطور . وليس معنى التكتل فقدان شخصية الأفراد المستقلة له ، وإنما المصود منه أن تكون لهذه البلدان حصص مرسومة يتفق فيها جهودها نحو تحقيق الأهداف المشتركة

سادساً : بيان أن الاستقلال حق طبيعي للشعوب ، وأن الاستعمار ضرب من الرق يجب القضاء عليه . وإقرار مساوى الاستعمار ، وما جره على البلدان العربية وعلى غيرها من ميلات ، وأنه ينبغي في اسلاد العربية جماع العمل على ت روح التعاون لتحرير البلدان العربية التي لا تزال واقعة تحت يده

سابعاً . تؤكد أن المصام الديمقراطية الصحيح أكيد الأنظمة لضمان الحرية والمساواة والمساواة ، وإباحة الموضع المتكافئة للجميع ، ولعمل على حمل روح الديمقراطية الصحيحة عقيدة راسخة في نفوس الناس .

٦ - يرى المؤرخ ضرورة العناية بالحفاظ على في التربية الوطنية ومراعاة المبادئ الأساسية التالية في ذلك :

أولاً : أن تكون الحياة المدرسية صورة مثالية مصفوفة للمجتمع يعود فيها النشء الحكم الذاتي ، وممارسة صروب النشاط الاجتماعي التي تقتضيها هذه الحياة ، ويدرب على تحمل المسؤوليات وإقيام ببعض الخدمات العامة في المدرسة وحوارها

ثانياً : بث روح الجماعة في النشء ، وموئدهم للمشاركة والتعاون والتسامح واحترام حرية الآخرين .

ثالثاً : الاتصال بالبيت وتفسير الجهود منه وبين المدرسة ، تربية لنشء وطنية صحيحة وتحققها هذه المساعي . يرى المؤرخ الاستعانة بوسائل العامة الآتية :

الجماعات المدرسية كالفرق الرياضية والكشفية والجمعية من غنائية وموسيقية وغيرها ، والجمعيات الدووية والثقافية والحدلات والاحتفالات ولرحلات وعملات الصنعة وأديتهم وما إلى ذلك

كما يرى المؤرخ الاستعانة بوسائل الآتية لتقوية الروابط بين مختلف البلدان العربية :

( ١ ) مداد الرحلات والشرائح والمجلات وكتب وسدول مدرسين والمجلات

( ٢ ) إقامة معاريف رسمية وتبادلية ومؤتمرات عامة وبعثات ومسابقات كشفية ورياضية ومعارض يشترك فيها المجلات من مختلف المدن العربية بتعارف والتعاون وسدول الرأي في الشؤون العامة من اجتماعية وثقافية .

( ٣ ) وضع أناشيد وطنية مشتركة وتعلم إدراكات مدرسية للمجلات المدرسين في مختلف البلدان العربية .

( ٤ ) إنشاء بيوت مشتركة ثقافية

( ٥ ) وضع خطة مشتركة لإعداد كتب ومصورات وأعلام سينمائية ثقافية تعرف بالبلدان العربية المختلفة ومظاهر الحياة فيها ونشرها في الأقمار العربية

( ٦ ) تشجيع المراسلات الشخصية بين طلاب البلدان العربية

٧ - يرى المؤرخ أن التربية الوطنية في مختلف المدارس لا تحقق أهدافها إلا إذا كان المعلم المربي على تربية النشء مؤمناً برسائله ، ومتصفاً بصفات النشء للقيادة ، ومروءة بالثقافة المعروفة له في مجتهده ، ومدرباً على طرق التربية وأساسها

ولذلك ينبغي لعمامة في انتقاء طلاب دور معين باختيار استعداداتهم وميولهم وصلاحياتهم

لهنة التدريس ، كما يجب العناية باختيار أساتذة دور المعلمين من أقدر المعلمين وأكثرهم  
 ومحب العناية في دور المعلمين الاشتدائية بإعداد الطلاب لهم التعليم إعداداً تقنياً ومهنيًا  
 صحيحاً ، وأن يعطوا المادة العلمية الكافية التي تؤهلهم لتدريس المصوبات الوطنية في المدارس  
 الاشتدائية ، كما يسمى أيضاً إعدادهم إعداداً اجتماعياً واسمائياً يشمل جميع ألوان النشاط المدرسي  
 والاجتماعي ، ويمكنهم من القيام بمسئلة تلاميذهم وفي أساليب التربية الوطنية التي قدما ذكرها .  
 أما في دور المعلمين العامة فيجب أن يهتم الطلاب بتدريس الدراسات الاجتماعية والدينية  
 في فرع العلوم الاجتماعية ، وأن يندرجوا عملياً على الخدمة الاجتماعية ، وعلى أوجه نشاط  
 المدرسي وسواها .

وعلى وزارات المعارف في الدول العربية ضمان متابعة المدرس أثناءه وأساليب التدريس  
 والتربية أوجهه ، وذلك بنظام اجتماعات ومؤتمرات تعليمية ورعالات بمدرسين وبعوث علمية  
 لهم ، ورش عمل اجتماعية وعلمية وما إلى ذلك من أوجه  
 ويرى المؤتمر أن العناية بمحنة المدرسين العامة والاجتماعية ، وإفراح الخو  
 لأمهم للرق والتقدم وضمان مستقبلهم ، حتى تتوفروا على أداء مهمتهم الكبرى مطمئنين ،  
 وحتى يكبر بذلك إقبال الموهوبين على مهنة تعليم

٨ — يرى المؤتمر أن التربية الوطنية عمدة مستمرة لا تنقطع بالخروج من المدرسة ، وأنه  
 من الضروري مواصلة تدوير الكبار الذين عاينوا معاهد المرو وشبههم ، ويرى الاستماع على  
 ذلك بالوسائل الآتية :

١ المحاضرات العامة والإذاعة والسينما والشرح والمصحف والمجلات والشرائح  
 والانتعاع بها في ندوة المراح الوطنية  
 ٢ — لاسماع بدور الآثار والمكتبات العامة والمتاحف والمعارض التاريخية والثقافية  
 في بث الروح الوطنية

٣ — تشجيع لأندية والجمعيات التعاونية والقبائل والفرق الرياضية والكشافية وأؤسسات  
 الثقافية الشعبية وغيرها ، ثم يهيئ الفرص للمواطنين للقيام بأوجه النشاط الاجتماعي المصنفة  
 وأخدمات العامة

٤ — مكافحة الأمية ونشر الثقافة مشى الوسائل .

٩ — يوصي المؤتمر بأن تتحدد حكومات الدول العربية الوسائل الكفيلة بحمل هذه  
 انقراوات واتوصيات شاملة للمدارس الخرج ( أو الخاصة ) من أهلية وأمنية .

## ٢ - في الجغرافية

١ - يوصى لتجده ضرورة المصاحبة بدراسة جغرافية الأقطار العربية عامة إلى جانب جغرافية الوطن الخاص ، وإبراز الروابط المشتركة والافصاح عن هذه الأقطار

٢ - يهدف هذا العرض لتوزيع الدراسات الجغرافية في مرحلتين تعليميتين الابتدائية والثانوية على السوية الآتية

في مرحلة تعليم الابتدائية : يشرح دراسة البنية المحلية خاصة حتى يتمكن من دراسة بيئة الأقطار العربية عامة . ويكون ذلك على شكل سياحات إلى هذه البلاد ، يستخدم فيها الصور المشوقة ، ويستعان فيها بالأفلام ما أمكن .

وعند دراسة حياة السكان على عناية خاصة بدراسة سكان الأقطار العربية ، بطريقة تظهر الروابط التي تجمع بينها ، مع استخدام جميع وسائل الإيضاح التي تثل هذه الأقطار ، ومظاهر الحياة فيها

في مرحلة التعليم الثانوي : يراعى الأمور الآتية

(١) - أن تكون الجغرافية لأقطار العربية في موضعها من الأهمية الخاصة بدراسة عامة ، ليتسنى للتلاميذ أن يدركوا العلاقات الجغرافية التي تربط بينها وبين الأقطار التي تقع في أقاليم مشابهة .

(٢) - يدرس العالم العربي كل شيء أكثر من التفصيل في إحدى السنوات الأخيرة من التعليم الثانوي . أن يخصص جميع دروس الجغرافية في تلك السنة لهذه الدراسة . وأن تتناول جميع نواحي الجغرافية الطبيعية والبشرية لكل قطر من الأقطار العربية

(٣) - يدرس جغرافية الوطن الخاص دراسة مفصلة في أثناء المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي ، ويعنى فيها بالارتباط الذي يصل هذه الأقطار بسائر الأقطار العربية وقد روعي في دراسة الوطن الخاص ، والأقطار العربية ، أن تكون في المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي ، لكي يكون التلميذ قد وصل إلى درجة من النضج العقلي تمكنه من فهم الصلات التي تربط بين هذه الأقطار كلها جميعاً .

٣ - رغبة في إعداد المعلم الكفيل بتحقيق الأغراض العامة ولقومية المهمة تقصود من تدريس الجغرافية ، تولى اللجنة .

(١) أن يكون في كل جامعة من جامعات البلاد العربية قسم خاص للجغرافية ، بحيث تتيح للطلاب التي تعمل إلى الدراسات الجغرافية دراسة تخصص في هذا العلم .

(ب) أن تتيح الفرصة في المعاهد العليا للعلمين والمعلمين للتوسع في الدراسات الجغرافية لكي يتمكنوا من هذا العلم من خلال

(ج) تنظيم دراسات صيفية جغرافية للعلمين والمعلمين ، وذلك لإتاحة الفرصة للعلمين بتدريس الجغرافية اليوم ، لكي يردادوا عنها مبادئهم ويوسّعوا بها وهي الأساليب العلمية الصحيحة

٤ - ترى اللجنة أن من المستحسن تخصيص حجرة خاصة للجغرافية في معاهد الدراسة تحتوي جميع وسائل الإيضاح من خرائط ونماذج وأفلام وصور ، وزودت بمكتبات المدارس بأكثر عدد ممكن من الكتب والمواد الجغرافية

٥ - توصي اللجنة لإدارة الثانوية بحامسة الدول العربية بأن تتخذ ما يلزم من إجراءات لإعداد أطالس وخرائط جغرافية للبلاد العربية تناسب مع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي

٦ - وتوصي بأن تسهل كل دولة من دول الجامعة العربية لمن يشاء من الباحثين الجغرافيين زيارة الجهات التي رغب في دراستها ، وأن يسمع تحت تصرفه ما يريه على واحدة أخرى

٧ - وعطرا لما له حالات من صلة وثيقة بالدراسات الجغرافية ترى اللجنة أن تشجع الدول العربية الرحلات والأنشطة الجغرافية للطلاب والمدرسين بحصص في دراسة هذه المادة وتدريبها ، حتى تنهيا لهم الفرصة لتبادل الأفكار ورؤية الأقطار ومشاهدة العناصير التي قرأوا عنها

وتتقيماً لهذا الغرض تصنع كل دولة في ميزانها اعتماداً خاصاً للرحلات والمؤتمرات الجغرافية

٨ - نظراً إلى أن هناك حاجة ماسة إلى مؤلف معقل يتناول جغرافية البلاد العربية جميعاً ، يكون بمثابة مرجع خفائي يحوي آخر ما وصل إليه العلم ، وتحقيقاً لهذه الغاية توصي اللجنة بأن تقوى جامعة الدول العربية تأليف لجنة فيبها لائحاد الوسائل اللازمة لتتبع هذا الاقتراح

## ٣ - في التاريخ

يرى المؤرخ :

أولاً : أن يكون محور دراسة التاريخ في المرحلة الابتدائية تاريخ انظر الحاص الذي يعيش فيه المريد ، مع لمباية بدارسه العلات من هذا القطر ومن انبلاد العربية قبل الإسلام وبعده

ويتم هذا العرض بدارسة القصص المشوقة وبرحم أبطال التاريخ لقوى وتراحم أبطال العرب من محارب أكرم حدود بلادهم

وبسعى الإشارة في ثانياً قصص الأبطال إلى الحياة الاجتماعية في محاف العصور ، مع الواردة من الحياة الماسية والحياة الحاصرة التي تقع تحت حبس المريد ، وامباية بالحياة المعيشية لطبقات الشعب .

على أنه في اسمة الأخيرة من المرحلة لابتدائية يحور أن يدرس التاريخ على صورة مصفحة ، مع مراعاة تسييره بيلانم عقبية الأبطال ومدى حراهم

ثانياً أن يكون محور دراسة التاريخ العربي في التعليم الثانى الوعى الاجتماعية والوصفية ، مع يزن أثر لشخصيات المدة والأحداث والبرهنة مع الالزمة تصورا لطفائ وسببها في الأدعمان ، وتقصى مظاهر التطور والتمصح انتم

ثالثاً : أن يشمل انظر مشترك من التاريخ العربي امري يدرس في المدارس الثانوية في جميع البلاد العربية ما يأتي :

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام .

(٢) تاريخ العرب منذ ظهور الإسلام إلى صبح الحننى

(٣) النهضة العربية الحديثة .

أما الجزء الواقع من المنهج الحننى والجمعة العربية الحديثة ، فيدخل ضمن المنهج الحاص الذى نسمه امديث المشرقة على تعلم في كل دولة عربية ويترك توريع هذا المنهج على الفرق بالمهيات المشرقة على التعلم في كل دولة منها .

رابعاً : أن يسعى في المرحلة الثانوية من التاريخ العلى بالقدر الالزم لمساعدة الماشى على



فهم مكانة بلاده والدول العربية بين دول العالم ، ومنا كل المدنية الحديثة .  
خامساً : أنه ينبغي أن يدرس التاريخ دراسة عميقة ، وبإقتنى مناقشة قائمة على منطق إنساني عادل .

سادساً : أنه يستحسن أن تكون طريقة تدريس التاريخ أساساً للتدرج من القديم إلى الحديث ، ولا مانع من اقتطع من ذلك عند الاقتضاء .

سابعاً : أن يدرس تاريخ العرب على حسب الدول والصور المتنامية وفقاً للطريقة التقليدية  
ثامناً : أن يدرس تاريخ الشعوب العربية بعد سقوط بغداد على أساس تاريخ الدولة الخاص مع الإشارة إلى تاريخ الدول العربية الأخرى وبين ما بينها من علاقات .

تاسعاً : أن يدرس تاريخ الحضارة العربية مقصلاً بالتاريخ العربي العام ، بمعنى أنه بعد الانتهاء من العرض العام لكل عصر يدرس الطالب حصاره هذا العصر .

عاشرًا : أنه ينبغي الاستفادة من دراسة التاريخ العربي في تقوية الروح العربية الحقة الاهتمام بالمواعظ الآتية :

١ - بيان أثر أم الشرق الأدنى وصلاتها في بناء صرح المدنية القديمة ، ومقدار تأثير

اليونان والرومان محضرات الشرق القديم في الشام ومصر وغيرها

٢ - تتبع الصلات السلالية والتجارية والثقافية بين أم الشرق الأدنى ، تلك الصلات التي وجدت قبل الإسلام ، ثم جاء الإسلام فدعمها وراى في أوامرها .

٣ - إيراد الأحداث العظيمة والواقف الحاسمة لمواحي الطويلة في المصور العربية الزاهرة ودراسة الأسباب والنتائج في تفصيل تصح منه أثر الحياة الشعبية والروح العربية في ارتقاء الدولة أو الدول العربية وهبوطها .

حادى عشر : أن من الوسائل التي تساعد على تنمية الروح العربية وتحقيق الأغراض المقصودة من تدريس التاريخ بالبلاد العربية ما تلى :

١ - تأسيس الجمعيات انقارية لتبادل الآراء والكشوف والبحوث .

٢ - تنظيم رحلات الأساتذة والطلبة بين البلاد العربية .

٣ - عقد مؤتمرات دورية لدراسات التاريخية من وقت لآخر في عواصم البلاد العربية .

٤ - الاهتمام بالحمائر لأثرية وإنشاء المتحف التاريخية والاستعانة بالصور الحية لتوضيح التاريخ العربي ، مثل الروايات التاريخية والتقصص التاريخية واللوحات الفنية والأفلام .

٥ - القصة بالتنايد المحلية والأرياء الخاصة والأعني الشعبية مع مهيبتها وما يتفق مع للدينية الحديثة والروح العربية .

٦ - العمل على تحييد ذكرى عطاء الشرق العربي وأحداثه التاريخية بطرق مختصة كإقامة التمثيل ، وإصدار أبحاثهم على الشوارع وإيراد ، وتسمية كراسي لأساذية في الجامعات بأسماء السامع منهم في محل المحاضرات ، إلى غير ذلك من الوسائل التي يبرز مثل العنفا التي يسمى أن تنجح بحوها شهاب العرب ، ويمتروا عبراتهم الاجتماعى ، ويشمروا نحو هؤلاء العطاء ، الجليل ، ويمموا على المحافظة على هذا التراث ، بل وعلى الاستراة منه

## ٤ - في اللغة والقواعد

١ - يرى المؤنصر أن قواعد اللغة العربية ، من نحو وصرف وإملاء ، تحتاج إلى تفسير وتبسيط ، يقرنها من مدرك الصواب ، على الأيسر ، حيث نحال من الأحوال جوهر اللغة .

٢ - ويرى أن المقصد من تعلم اللغة العربية في بحث المراحل الأهداف الآتية ( ١ ) أن تحمل الطلاب قارئاً على القراءة الصحيحة في سهولة ويسر ، وأن يفهموا ما اشتملت عليه الكتب من أفكار ومعاني .

( ب ) تمكين الطلاب من التدبر عما يحول في نفوسهم ويقع تحت حواسهم بممارسة صحيحة مع الدقة وطلاقة اللسان وفوه البيان .

( ج ) أن تكون دراسة العربية وسيلة للثقافة ، وتوسيع الدارك وتنمية الذوق السليم وتزويد الطلاب بكثير من المعلومات الفقية . لا أن تكون محض دراسة لأبواب وتراكيب ومقررات ، عمادها الزبنة والخرق الشكلي ، وهي في الحقيقة فارغة لا روح فيها ولا حياة .

( د ) وأن يتصل الطلاب اتصالاً وثيقاً بالحياة الأدبية والعلمية المحيطة بهم ، وأن يسايروا النهوض الأدبي الحادث ، لا أن يكونوا عموداً عمسا حولهم ، فكون اندسة في ناحية ، والحياة الأدبية الواقعية في ناحية أخرى .

( هـ ) وأن تكون المدرسة مثيرة روح الشوق إلى القراءة والاستزادة من الثقافة والوقوف على ما حياه الكتاب والمفكرون في العصور المختلفة .

٣ - ويرى المؤنصر أنه لا بد من تدريس قدر من قواعد اللغة ( صرفها ونحوها ) في المرحلتين الابتدائية والابتدائية ، لتحقيق الأهداف السابقة ، على أن يراعى في تدريسها التبسيط والتيسير ، وأن توجه العناية إلى تقويم المسان على أساس المحاكاة والتدريب والتكرار .

٤ - ويرى المؤنصر قدراً ملائماً من قواعد النحو والصرف والإملاء لكل من مرحلتي التعليم الابتدائية والابتدائية ليكون حذاً مشتركاً في جميع المراحل العربية . وادعى على وضع منهج مفصل موزع على الصفوف تورياً روعى فيه استمداد اطلال وحاجته في كل درجة من الدرج الدراسية .

٥ - ويرى المؤنصر توجيه العناية إلى تحويد الشق وحسن الأداء منذ مرحلة رياض

الأطفال إلى سباه مرحلة التعليم الثانوية ، رعية في ألس تنضرب لحة الناطقين بالعربية في عمت أطرها ، وأن يكون أدى إلى النطق الصحيح .

٦ - ويرى مؤتمران اتدر مشترك إنما يصاح منجاً لطلاب الشفاعة العامة ، أما الطلاب الذين يرعون في التخصص أو يمدون لتدرس اللغة العربية فيكون لهم صهاح أوسع وأعمق ٧ - ويرى أن من الوسائل المميلة لطريق النهج بأيف كتب تمالج موضوعاته ليستفيد منها المعلمون والطلاب

٨ - ويرى أن لابد من صبح واحد لا يكون لتقرب الثقافة واليهوض باللغة العربية إذ لم يمد لهم هذا النهج معلمون على حد كبير من العلم وسعة الأفق والقدرة على التدريس ، ولذا قرر أنه لابد من إنشاء معهد عمية موحدة البصم في الأقطار العربية ليجرح ذلك النوع من المعلمين .

٦ ويرى عقد مؤتمرات دورية لمعلمي اللغة العربية لشخص إليها وفودهم من مختلف البلاد للبحث وتبادل الرأي في أساليب التدريس ، كي يستفيد بعضهم من تجارب بعض ، وكى يتحدوا في الوسائل والعيال ويسهوا باللغة العربية وآد بها

## الملحق الأول

### منهاج الصرف والنحو والإملاء

للمصروف الابتدائية والثوية ، لدى أقرته اللجنة العربية

(١)

### أولاً - الإملاء

انقرص من الكسبه أن يكون صورة واضحة ما رصق به ، وأداة صالحة للإبابة والاستفادة من طريق الرموز ، ويتحقق ذلك إذ تم انطابق بين الكسبه والاعلى بطريقة مطردة حالية من حلال .

(١) ألس اللجنة بانه أشبه ما رصق به ، على هوامد الإملاء من مقررات مؤتمر الثماني ، أن تكون تلك القواعد مجرد مرسى ، وهي ترى أن الزمن الآن غير صالح - مدعا ، حتى تدرس على أدلة أرسية ، كالتصحيح ، وهو ، لإبداء رأى فيها . وبعد اجندت اللجنة هذا القرار في جلسها الخامسة للمعدة يوم ٧ / ١ / ١٩٤٧

## دروس الإملاء

يجب أن يكون الإملاء درساً تعليمياً لا اختصارياً ، وأن يكون اهتمام متصلاً بدروع اللغة والأعمال التحريرية في المواد الأخرى ، ولا يفي أن تكون موضوعات الهداء وانقطع التي تستخدم في التدرب عليه مما يشوق الأطفال وتتصل بحياتهم وما يحسون إلى استيائه من الكلمات في الحديث الشفهي

وسمي اختصار هذا النوع تصاميم انتهى تلاً فيه القدره بهرارة أو كتاب للتدرب على قاعده هجائية خاصة ، بل : أي في العظمة المحرص على السعي واستحسان المصقل كل شيء .

وقد ناقشت المبحثه مباح الإملاء على هذا الأساس ، وواقف على اسباب ما يأتى في رسم الكلمات :

أولاً - كل ما يتعلق به برسم في الإملاء ، وكل ما لا يتعلق به لا يرسم إلا الإدغام والتشوين ، وإلا حركات الوصل مع حذف أن المسووه ، سلام ، وناب ال اسمية ثانياً - - الهمزة :

( ١ ) في أول الكلمة ترسم على ألف مطلقاً ودائماً ، وستر الهمزة في أول الكلمة إذا سبقت بأل أو بكلمة على حرف واحد .

( ب ) الهمزة المتوسطة : إذا كانت متحركة صوّرت بصورة حركتها ، وإذا كانت ساكنة صوّرت بحركة ما قبلها

( ج ) الهمزة المتطرفة : تكتب على صورة صائفة لحركة ما قبلها ، فإن كان الحرف السابق لها ساكناً كتبت معرّدة

ثالثاً - فصل الكلمات ووصلها :

الأصل والقياس في كتابين أحسنت أن تكتب كل منها منفصلة عن الأخرى ، فإدعى هذا الأصل في الخط ، إلا فيما بأتى :

( ١ ) إذا كانت الكلمة الأولى أل .

( ب ) إذا كانت كلمتان متصلتان أو إحداهما على حرف واحد ، أو كانت الثانية صميراً

دائماً الألف اليمية في الأسماء والأفعال والحروف تصور أمة ثالثة أو غير ثالثة .

خامساً - يرسم التشوين أمة في حالة نصب إلا في نداء التثنية المربوطة . وتون إذن في

جميع أحوالها ترسم بونا ، وكذلك تون اسوكند الخمسة

## ثانيا - القواعد النحوية والصرفية

توجيهات :

- ١ - يجب أن تكون تعلم القواعد النحوية في عبارات وموضوعات حيوية تهتم التلاميذ وتشوقهم ، لاني أمتة صناعية نؤام لهذا لمرض ، وذلك لأن يمرض المعلم على أنظار التلاميذ قطعة في موضوع ملائم ، وساقته فيها مدافعة إيجابية ، يتعمدون بها المعنى كما يعمل في درس الفصالة ، ثم تقتطع من هذا الموضوع العبارة التي يقصد تدرب التلاميذ عليها ، ويأخذها معهم علاجا أساسه المعنى . فبدأ أدركوا أركانها ووظيفة كل كلمة فيها اشغل بهم إلى بيان الخصائص الإعرابية . ثم يسي هذه الحلة تدريجيا بما يريد عليها من مكملات .
- ٢ - لا يمرض بالإشارة إلى الإعراب التقديري ولا الإعراب المحلي في المردات والجل وعاية ما يعرف التلاميذ من هذا الباب . أن من الكلمات ما يعبر آخره ، وأن منه ما لا يقتضيه آخره .

- ولا يمرض كذلك لذكر أن الملامات المزعنة قائمة عن الملامات الأصوية
- ٣ - ويسكت أستاذنا عن قديم الصغار في الأفعال ، كما سكت النجدة عن قدرها في الأسماء المشتقة . ولا قدر المشتقات المدونة بطرف أو اءار والمحرور
- ٤ - يقتصر في إعراب المضاف إليه على قولنا ( محروور بالإضافة ) ولا تذكر كلمة مضاف إليه

- ٥ - يقال في إعراب اسم كان متدا مرفوع ، وفي حرها حر منصوب ، ويقال في إعراب اسم كان اسم منصوب بأن ، وفي حرها حر مرفوع
- ٦ - لا يعلى عبار ، ويكتفى في المسطحات عما أشير إليه في مهبج كل ورقة
- ٧ - يقتصر في الإعراب على وظيفة الكلمة في الجملة وحكمها الإعرابي من غير تأويل

### شرح القواعد - للسنة الثانية الابتدائية

سببه : المرض من المهبج الآتي طبع التلاميذ على الأساليب الصحيحة وتدريبهم على طرق استعمالها تدريجياً عملياً ، أساسه المحاكاة والتكرار ، من غير أن يعلى في ذلك تعريف أو قواعد أو مصطلحات .

ويعنى المدرس توضيح مدلول الكلمات الآتية بالأشعة فقط ، من غير أن تخصص لها  
دروس خاصة ، أو تعرف دروساً اصطلاحياً

١ ( أ ) عرض من مكون من حرفين ، مع سماع هذه الجمل ، بحيث يبدأ باسم تارة ،  
وباسم تارة أخرى

( ب ) تدريب التلاميذ على الإتيان بمثل هذه الجمل

٢ - ( أ ) عرض جمل بها مكملات ، بالفعول ، ولطوف ، والوصف ، والإضافة ،  
والخار والمحرور

( ب ) تدريب التلاميذ على تنمية الجملة بالكلمات السابقة

٣ ( أ ) عرض جمل تشتمل على حالات : الإبراد ، والسبية ، والجمع ، والتذكير ،  
والتأنيث .

( ب ) تدريب التلاميذ على الإتيان بمثل هذه الجمل

٤ - التدريب على الاستفهام وافق بالأدوات اثنتي عشرة ، وعلى النفي والأمر

المصطلحات هي : اسم . فعل . حرف . جملة فعلية . جملة اسمية

للسنة الثامنة الابتدائية

١ - بيان أن كل جملة تكون من كلمتين أساسيتين ، تارة بالفعل وتفاعلاً ، وتارة احتداً والخبر

٢ - تنمية الجملة بالكلمات الآتية مع بيان أعراسها

( أ ) الفاعل به . السبب . الزمان . المكان . الحال .

( ب ) الموصوف - التوكيد - العطف - الواو والفاء وثم - الإضافة - المحرور

بجاء المحرور

٣ - توجيه التلاميذ إلى أحوال التقاطع في الإبراد والتشبية والجمع وفي التذكير والتأنيث -

وذلك فيما يأتي :

( أ ) في ركبي الجملة .

( ب ) في الصفة والموصوف .

( ج ) في الحال .

( د ) في التوكيد .

٤ - تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر

• التدريب على استعمال أسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والعبارة ، وعلى أحوال التطابق فيها .

كل ذلك من غير التعرض للقواعد أو للعلامات .

الاصطلاحات التي تستخدم هي :

فاعل - متبداً - خبر - تكملة لبيان المفعول أو الزمان أو المكان الخ .

### للمنهج الرابعة الاثرية

١ - الإعراب والبناء .

٢ - إعراب المتبداً وخبر والمفعول والهاء عن العلامات الأصلية

٣ - الإعراب بالعلامات الفرعية في : هي والجمع ، موعبه ، ولأسماء الحقة ، والأفعال الحقة .

٤ - نائب الفاعل مع تدريب التلاميذ على ضبط الفعل معه من غير تعرض لقاعده

٥ - إعراب المذكرات السابقة في أسماء : ثمة بالعلامات الأصلية والفرعية .

٦ - الأدب - آية ويزن معانيها وأثرها الإعراب

من الواضح كان - صار ليس مارا - إن كان يمكن

نواصب المصارع : أن - لن - لام التعليل .

جوارم المصارع : لم - لا الناهية .

حروف الجر : من - إلى - عن - على - في - الاء - السكاف - اللام .

٧ - تدريب التلاميذ على أساليب الشرط بالأدوات الآتية مع بيان أثرها الإعرابي

إن - من .

٨ - يستمر تدريب التلاميذ في خلال الدروس السابقة على إسعاد الأفعال الصحيحة

إلى العبارة واستعمال أسماء الإشارة والأسماء الموصولة من غير تعرض لقواعد

٩ - أساليب التمييز والاستثناء والثناء والتعجب .

المعطلات هي :

ثابت - غير - مرفوع - منصوب - محذوف - محروم - التمييز -

الاستثنى - النادى



## منهج النحو والصرف في المدارس الثانوية

### السنة الأولى الثانوية

١ - تمرينات على ما درس بالمدارس الابتدائية من الفعل والفاعل ، وثالث الفاعل مع توسيع ما يأتي :

( أ ) تأنيث الفعل مع الفاعل وثالث الفاعل .

( ب ) إفراد الفعل مع الفاعل وثالث الفعل الظاهرين في حاشي التثنية والجمع

٢ - تمرين على ما سبق دراسته عن المبتدأ والخبر مع رواده ما يأتي :

( أ ) أنواع الخبر ( صرف وحر ومحرور وممنوع )

( ب ) تقديم الخبر على المبتدأ .

٣ - تمرين على ما درس من « كان وأحوالها » ودراسة ما يأتي

( أ ) بقية أعمال هذا الباب .

( ب ) معانيها .

( ج ) أنواع خبرها .

( د ) تقديم خبرها على اسمها .

٤ - تمرين على ما سبق دراسته من « إن وأحوالها » مع رواده ما يأتي

( أ ) تكملة أدوات هذا الباب .

( ب ) معاني هذه الأدوات .

( ج ) كسر همزة إن وفتحها .

( د ) اتصال « ما » بهذه الأدوات .

( هـ ) تنويع خبرها .

( و ) تقديم خبرها على اسمها .

٥ - المتعدي واللازم :

تمرين عليهما .

٦ - دراسة باب ظن .

( أ ) درس مع الأفعال الآتية - ظن - حسب - حال - علم - رأى - وحد .

(ب) معاني هذه الأفعال .

(ج) أنواع المفعول الثاني .

٧ - تمرين على ما سبق دراسته في المدارس الابتدائية من مكملات الحلة مع توضيح ما يأتي :

(١) الجمل : أوعه (مجرد - ظرف - جار ومجرور - جملة)

(ب) لتبدير : أمته عتته لأوعه وحكمه لإعراف .

(ج) أعدد : أحكامه بكبره وشيئته وتبديره .

(د) أساليب الاستثناء : بلا وعبر وعده ، وحكم استثنى

(هـ) التنادي : الفرد ، الصاف وحكمه .

٨ - تمرين على ما سبق دراسته في التعليم الابتدائي من العطف والبعث والتوكيد مع

توضيح ما يأتي .

(١) كنه أدوات العطف

(ب) مع : مع يكون ظرفاً وجرراً ومجروراً وجملة

(ج) استعمال كلا وكلا وجميع .

(د) البديل .

٩ - المصروع من الحروف بدون مدح لأسباب المص

الاستدانة الثانية : التوكيد

١ - تمرينات على إيراد الأفعال الصحيحة والعمية وضمه إلى الضمائر بأمثلة نخب من

عبر به من شرح قوله

٢ - إعراب المصارع

(١) تمرين على استعمال الأدوات التي يقصدها المصارع مما سبق في الابتدائي

مع رده ما يأتي

حتى - كي - لاء الحدود - هاء السبعة - واو المية .

(ب) أدوات الشرط التي يحرم مصارع مدها ، وبيان معانيها

(ج) أدوات الشرط لانيه . لو - لولا - إذا ، حواسها

(د) إعران جواب الشرط بالفاء .

٣ - التدوير على استعمال الأساليب الآتية :

(١) القسم والتوكيد

(ب) الإعراء والتحذير .

(ج) الاستمالة .

(د) الاختصاص .

(هـ) الاستفهام وأشهر أدواته

(و) كم : استفهامية وحرية

٤ - التدريب على تشيئة انفسور والمقوص والمدود وجمعها بدون إعطاء قواعد

السنة الثالثة الثانوية :

(١) يمرن السلاب على ما سبق دراسته من القواعد

(ب) التصريف :

ويراد به توجيه المريد إلى وسائل سمية المنة تمرير المادة اللغوية الواحدة إلى أعاط  
متعددة لذية المعاني المختلفة .

ويلاحظه أن تمرن السلاب تمرن عملياً على الرجوع إلى اسماهم اللغوية وكيفية استعمالها .

١ - الجرد والزيد وصيغهما في أمثلة .

٢ - المصدر سور من مصدر الثلاث صيغ مصدر عبر الثلاث بأمثلة نحكي -

استعمال المصدر ،

٣ - اسم المذموم صوغه استعماله - أمثلة من صبح ابالفة

٤ - اسم المنعول : صوغه - استعماله .

٥ - أمثلة من الصفة المشبهة وصور من استعمالها .

٦ - صوغ أسماء الزمان والمكان والآلة

٧ - اسم التفصيل واستعماله .

٨ - أساليب التمجيد ، والمدح ، والذم ، والتمس ، وشس ، وحدا

٩ - أمثلة للنسب والتصيير من غير إعطاء قواعد

نصحيح كراسات النظم .

يصحح التظلم على السورة تحفيماً عن المدرسين ، ويصحح كل تلميذ لنفسه كراسته

حسب ما صحح الأستاذ ، ثم يختار المدرس بعض الكراسات لمراجعتها ومعرفة مدى فهم  
التلاميذ للقواعد واستعدادهم منها ، على أن يكون اختيار الكراسات دورياً ، بحيث يشرف  
الأستاذ أثناء السنة على نماذج من كل تلميذ .

## الملحق الثاني

### في وسائل تجويد النطق

- ١ - يبدأ في مرحلة رياض الأطفال بتعويد العنق أن يلفظوا أحرف من محارجها الصحيحة، برد مشر كلمة « كثر » إلى « كثر » ولعل « آ » إلى « هـ » وكلمة « أرى » إلى « لى » و « نحى » إلى « حى » وهم حراً ، وذلك عن طريق المحاكاة والتكرار مع ملاحظة الشرح الطويل ، ويستمر ذلك في مراحل التعليم ، وبما يدخل في هذا الباب تربيته ملاحظة التلاميذ - بالحركة أو بالسمع - عن لتدريب بين ألى الشمسية وألى القمرية
- ٢ - وفي مرحلة التسميم الاستداني تتسع دائرة التمرين حتى تشمل جميع حروف الهجاء ، فيعود التلاميذ ، حراح كل حرف من محارجه الصحيح ، مع مراعاة الترقيق والتعجم ، وحلاص الحركات ، فلا شاب حركة بأخرى ، ولا يدل بها إشارة توجب اللبس
- ٣ - يستمر تدريب التلاميذ في فية مرحلة التسميم الاستداني على الوجه المتقدم ، مع العناية فوق ذلك تعليمهم مجموعات الحروف وهي محارجها الصوتية ، ورد كل حرف من كل مجموعة إلى محارجه ، مع ترويض الألسنة على صفات حروف الاستعلاء ، وحروف الاستمالة ، ولتعظيم والترقيق وأحروف التعويه ، يكون ذلك سبيلاً إلى تحديد أصوات وتر أحروف في الكلمة ، وتحديد أصوات وتر الكلمة في العبارة ، فتتقارب بذلك ، بهجاء ، وبين الكلام على اختلاف مواطن التكلمين
- ٤ - يعني مما تقدم في تدريس أعراب الكريم ، كما معنى به في دروس المعاملة والأشياء والمحفوظات والمحادثة .
- ٥ - وهذا بلغ لتعليم هذه المرحلة ، وصحت حروفه ، واستقامت لهجته وأبانت ، أحد بالتدريس على حسن الأداء في الحديث والاعتراف ، تدريس أسلوب ومن المعنى ومقتضى الحال ، ليكون تعينه بالصوت معينا للتعليم المعوي على إبلان المعنى

## ٥ - قرارات المؤتمر

### في الأدب

قسم المؤتمر بحوثه في الأدب إلى مرحلتين : مرحلة التعلم الابتدائي ، وهي التي تنتهي منها التلاميذ عادة حوالي سن الثانية عشرة ، ومرحلة التعلم الثانوي ، وهي التي تنهاى إلى سن السابعة عشرة تقريباً .

وأصدر مواد التثقيف الأدبي في المرحلة الأولى حشاً : اطاعة والقصص والأشيد والمحفوظات والتعبير ، وفي المرحلة الثانية لأدب موصوفه وتاريخه ، والسعد والبلاغة ، والقراءة والمطالعة والتعبير .

### مرحلة التعليم الابتدائي

( ١ ) انعاه من التثقيف الأدبي في هذه المرحلة شنة لطال على الأخلاق السامية والروح الوطنية والشعور العربي ، مع تربية ذوقه الفني ، وسعيه صكة لتعبير فيه ، ورويد ، طائفة من المعلومات تزيد في ثقافته العامة .

وتحقيقاً لهذا يفرج مؤتمرنا على :

١ - أن يكون المواد التي تقدم له ذات صلة وثيقة شلك لأهدي

٢ - أن تشتتم على طائفة من الأشيد والمحفوظات والقصص وقطع المطالعة ، التي تمتاز بسهولة التعبير وصحته وجماله .

٣ - أن يراعى في اختيارها مقدرة الطالب الذهنية وبيئته وتربيته .

٤ - أن تشمل بوجه خاص على موضوعات شعور بالعائل العربية واثراث العربي

( ب ) ولكي نسي صكة التعبير عند طيل المرحلة الابتدائية يجب أن تهيأ له الفرص للتعبير عن تجربته ومشاهداته بالكلام والكتابة . ويراعى في ذلك أن تكون الحرية أساساً للتعبير ، ولا يقيد بحصة أو حصص معينة قاصر عليها ، فالتعبير بأوسع معانيه يتحقق في كل درس وفي كل وقت ، إذا أحدهم بهذا المعنى مددا به عن حو الشكية الصق ومرحماه بالحياة ، ويحسن أن يتحد المعلم اللغة العربية أسهه وسيلة في تعليمه ، وأن يشجع التلاميذ على التعبير بها ، وأن يقدح بهم في ذلك إلى أن يستطعموا في نهاية المرحلة التعبير السليم

وتستخدم العربية الحديثة وسائل كثيرة لتشجيع التعمير بنوعيه الشفهي والكتابي  
سبغ الإفادة منها ، مثل قص لأخبار في الفصل ، أو كتب مجلة لمدرسه ، ومثل مناقشة  
ما في كتب مطبوعة من صور ، وتكميل القصص القصيرة الباقية ، وسرد القصص المجموعة  
أو المقروءة وعينها ، ومثل تحويل القصص إلى حوار تمثيل ، وكتابة الرسائل ، ووصف أوقائع  
التاريخية وغير ذلك

(د) لهذا الذي يرمى إليه دراسة القدر المشترك هو إثارة شعور المشاركة بين سكان  
الأقمار العربية في الحاضرة والمزيج ، وفي ما بينهم من النشاط الدولي الحديث  
وحدد القدر بمعنى أن يكون في أرحبه الاشتياق بسراً ملائماً لمدار التلاميذ ، ومجهداً  
تقدراً في منه في رحله ثانوية

وعلى ضوء هذا قدر في مرحلة الابتدائية عن طريق  
١ الأبيات : فتجاربها مجموعة تكون موضوعاً مناسباً لمكره التمازج العربي ،  
والمشاركة في الشهور ، وتبع هذه موسيقى ، وتخطها ، وهذه ملائمة لاهتمام العربية  
٢ المجموعات المختارة بعد سبعة ، لاحتد بها أن يكون مما تشيد بالأخلاق  
العربية من حده وتعوده وإليها ، وأن يكون بعد ذلك من الأقسام امرسة بحسنة ،  
مع تعريف بسيط بهم ، وهذه تخطها جميع التلاميذ

٣ القصص : فيجربها عدد يحق مكره لرافقة ، من صور الكرم والإيثار  
وعمره حسن ، وهذه ، مما يثبت في نفوس التلاميذ لاجتماع تارخ العرب وأبطالهم  
قضايا ومحدثين .

٤ المقامات : فتشاور بعض كتبها في كل قطر موضوعات تنسج على نظرية أروابط  
العربية ، كوصف بعض المشاهد والآثار العامة في مختلف الأقطار العربية ، وكأحداث عن  
قصائل العرب وتوجههم ودولهم ، وثقافتهم وموسيقهم  
ونلاحظ أن درس هذا في مرحلة التعمير الابتدائي ، مؤيداً بالصور والرسوم ، أو مصاحفاً  
للموسيقى ، أو قائم على التمثيل والحوار ، مما هو مقرر في أساليب التربية

### مرحلة التعمير الثانوي

١ الأدب ، المقصود وتاريخه

١ يجب أن يتهرب إلى الأدب نظرة واسعة ، بحيث لا يكون مقصوراً على الشعر والنثر

القنبيس ، بل تناول أيضا الموضوعات الفكرية العقلية المصوعة صيدعة أدبية ، مثل مقسمة ابن خلدون ورحلات ابن حبر وان بطولقة ، ورسالة حتى بن قفطان ، وبعض كتابات العربي وبعض قطع تاريخية من الطبرى وتغرى ومحو ذلك

٣ - في المرحلة الأولى من دراسة الأدب تكون الاعداد على نصوص أكثرها من الأدب الحديث ، وأنها مما يقرب من هذه النصوص في السهولة من لأدب قديم ، على أن تتدرج هذه النصوص في الصعوبة مع تقدم الدراسة ، وبكتفى من تاريخ الأدب في هذه المرحلة مما كان يعرف مؤخرا بقدر المقطع وما كان لارث بههمه

(٣) وفي المرحلة الثانية نصوص أدبية مرسية حسب المنصوص من الأهل في الحديث رعى في اختيارها ، لأسباب على روح عصرها ومورثاتها حب هذه الأدبية مع مأسستها لا تعداد الطلاب وفهمه ، ويكون دراسة ربح الأدب مستمدة من هذه النصوص

## ب - الفكر والموقف

١ - يرى المؤرخ أنه يجب ألا يقيد في العصر الناصى ، بل لعله اشكاه الطاهر ، وأن يعود بالنقد إلى وحيته الأساسية وهي تذوق الأدب ، وفهم نصوصه ، ودراسة صورته ومعانيه ، وإقداره على محكامة ، والطارى الطبرى إلى ذلك هو «امانة» نصوصه نفسها ، وفهم المراد منها ، ومناقشة أوجهها ، وسبق ما فيها من حمل أو نقص ، وتعرف ما فيها وبين شخصيات مدسثها من صلات ، ويكون هذا النقد للمبلى حراء أصيلا في درس نصوص الأدب في جميع سنى الدراسة .

٢ - وتحقيقا لهذا المبدأ يجب أن يستمر في مرحلة الثانية الطريقة التي أبعثت في المرحلة الأولى من دراسة نصوص أدبية مختارة غير عقيدة بريب رضى ، لتكون محورا للدرس النقد الأدبى ، ووسيلة لتنمية ملكات النقد الأدبى والبلاغة عند التمدد ، مع مراعاة ما تتطلبه سنى التقليد ونحو استعداد في اختيار هذه النصوص ومبجح دراستها

وهذه تسر إلى جانب النصوص لأخرى المرسية بينا ومبىا ، والتي يختار عمادا للدرس تاريخ الأدب في هذه المرحلة .

٣ - يخصص من دروس النقد العملى «استيعاب» الأخير من من التعليم الناصى درس مبى فيه الدرس تعريف التلاميذ إجمالا بالمناصر الهامة من البلاغة ، كالإيجاز والإعجاب والحقيقة والمجاز والتنشيه والاستمارة والكلمة وبعض المحامات المدينية ، والمناصر الهامة

من القدر كلاً ما يجب واختلافها ، وفيون الكلام من شعروته وما سبب من هروى على أن يكون هدف هذه الدراسة لمعرفة مصادر المنهجية واستنباطها ، ولكن ينبغي الطالب على إدراك أضرار الجودة والجمال في الأدب

٣ - قد جاز أن يكون في كل منه من سبب المرحلة الثانية من تعليم الثانوي دراسة منهجية لأدب من أدبه شعراً أو نثراً التي يدرس تاريخ أدبها في هذه السنة ، تكون عايتها خدمة الدراسات التاريخية وعنده

٤ - يراعى في اختيار موضوع المنهجية في السنة الثانية من تعليم الثانوي أن تكون عرضاً له من مناهج المجتمع من مناهج الأدبية ، حتى يعبأ راسه موجرة مهلة لتطور هذا الفن ، ويجدد ويرزق المعارف عنده هذا الفن في راجعها من حيث إلى آخر

٥ - عند كلاً من مناهج شعروته من هروى بعض دروس من نطام التمهيد العربية في أوائل الموسيقى وفي هبتها ، ويجوز من طري عرض قصائد كثيرة من أوائل شتتة أن يطبق في أدب التلاميذ صوراً موسيقية شعراً من ، صواب لهم أن كل درس منها له اسم خاص ، مما يسهل لأدبهم وشماعها من عرابة ، لأن نطام التمهيد في طبع قصيدة العربية في فاتها ، وهذا رئيسه من هذه الدراسة أن يذهب علامته عنصراً موسيقياً في الشعر العربي ، ويسودد قريحته بصورة صحيحة ، ويسمكوا من يقوم شعرهم إلى قد يحاولون تعلمه

( ج ) مرادف ولغة لغة

يؤثر

١ - أن يوسع لقراءه وإطاعة إلى صامتة وحديثة ، وإلى دخليته في العمل ( وحديثة ، يسودد قريحته على تحسين لأعراس منه من هذه اللغة

٢ - أن يذهب إلى لاسكندر من قراءه الطهارة في المرحلة الأولى من تعليم الثانوي ، يخصص لها كتب ، وفي في المرحلة الثانية يقرأه مستقبه وإحارحيه ، في كتب ذات وحدة موضوعية ، محام كتب النصوص

٣ - أن تتخذ المسائل المنهجية مرغيب التلاميذ في القراءة الخارجية



## ( ٤ ) التعبير

لاحظ المؤثر أن تسمية الإنشاء باسم « التعبير » أفضل ، لما في هذا من توسيع لدلوله ، وخروج به عن دائرة التسمية والتكلم ، إلى واقع من النشاط يساعد على نمو تلك القدرة المبتكرة عند التلميذ .

والمؤثر يقترح في شأنه ويوصى بما على :

١ - أن الأساس الأول في تنمية قوى التعبير عند التلاميذ في جميع مسى الدراسة الثانوية هو استغلال كل لفرص التعليمية الممكنة : مثل حل المصووص الأدبية وشرحها وتقديمها ، ومثل تخصيص اقصص والكتب ، وتطبيق على الحوادث الحدية ، وكتابة التقارير عن الرحلات ولشروعات وأشرطة الحياة ، واعداد المجلات والأخبار بمجلة المدرسة ، وكالخطابة والندوة والمطاهرة وغيرها مما يدخل في نشاط الحميات الأدبية في المدرسة .

٢ - غير أن النشاط التعبيري لا يفسر أن يقتصر على مجرد استغلال الفرص ، بل يجب أن يخصص له وقت في جدول الدراسة في جميع السنوات . وأن يشمل - بجانب ما تقدم - القصد إلى التدريب العملي والاشكار ، من طريق اذراع موضوعات عن التلاميذ يكتبون فيها بعد إعداد أو من دون إعداد ، مع الحرص على استقلالهم في التفكير والتعبير . وهذه الموضوعات قد تأخذ شكل مقالات أو رسائل أو قصص ، أو بحوث في موضوعات الدراسة الأدبية المقررة .

٣ - ينبغي أن يكثر النوع الأول في سنوات المرحلة الأولى من الثانوى على حين يبدأ الثاني قليلا ، ثم يأخذ في السكون تدريجاً حتى يعل في المرحلة الثانية

٤ - ينبغي أن يوجه مدرسو الشعر إلى العناية بتقدير الأفكار وطريقة بناء الموضوع إلى جانب هفائهم بأسلوب التعبير .

٥ - يوصى المؤثر أن يعمم - في الدول العربية التي لم تأخذ به - نظام تخصيص ورقة لامتحان التعبير ، تحتوي موضوعات متنوعة - بين أدبية واجتماعية واقتصادية وغير ذلك - يختار الطالب منها واحداً للكتابة فيه .

## ( ٥ ) توصيات عامة

١ - يوصى المؤثر أن يسار في دراسة القدر المشترك في المرحلة الثانوية على النهج الذي

فرد في مرحلة التعليم الابتدائي ، مع التوسع في هذا عما يقتضيه رقي الدراسة واساع مدارك التلاميذ وآفاقهم .

٢ - في البلاد العربية التي مري في عدد دروس اللغة العربية وأهميتها في دراسها وامتحانها بين القسم لأدنى والقسم اعلى ، وبين مدارس البنين ومدارس البنات ، يوصى المؤتمر أن يؤخذ بنظام المساواة في هذه الأقسام والمدارس

٣ - يوصى المؤتمر بأن يعطى اللغة العربية وهي عماد الثقافة القومية اأكبر مقدار ممكن من زمن الدراسة في مساهج التعليم

## قرار مجلس الجامعة العربية

### في شأن قرارات المؤتمر الثماني العربي الأول

عمرت قرارات مؤتمر الثماني العربي الأول على المحنة الثقافية بأمانة الجامعة العربية في حلستها الممثلة في ٧ أكتوبر ١٩٤٧ قطعت فيها ورفعتها إلى مجلس الجامعة العربية ، فمررت عليه في حلسته العاشرة من دور انعقاده السادس لسانع سبعة و٢٢ فبراير ١٩٤٨ فالتخذ المجلس القرار التالي :

يوصى مجلس جامعة الدول العربية الحكومات العربية بوضع قرارات المؤتمر الثماني العربي الأول موضع العناية والبحث ، ويوصى بصفة خاصة أن تضع الحكومات العربية موضع التعهد الأمور الآتية لأهميتها العقلية ، لأنها تشمل القدر الذي يجب أن يكون مشتركاً في لتعلم بالبلاد العربية ، وهي ما يأتي :

#### أولاً - في التربية الوطنية :

- ١ - إقرار الاتصال الحضاري الثام بين البلدان العربية في قاري إفريقيا وآسيا
- ٢ - العناية بإظهار أن هذه البلدان كانت مهبطاً لأقدم حضارات العالم ، وأنها قدمت للمحضارة العالمية أجل الخدمات .
- ٣ - إقرار الاشتراك التاريخي بين هذه البلدان في العصور القديمة والمتوسطة والحديثة
- ٤ - تأكيد أن العروبة لم تكن في الماضي ولا في الحاضر مقصورة على طائفة من الطوائف أو دين من الأديان ، وأن التعاون بين المواطنين العرب على تفاوت أديانهم كان قوياً في الماضي كما كان كذلك في المهمة العربية الحديثة — ولم يفرق اختلاف الأديان بين العرب إلا في العصور التي سادها الحكم الأجنبي . لهذا ينبغي العناية بث روح التضامن والتعاون بين مختلف الطوائف وإشعارهم بأهم إخوة ، وأن من واجبهم أن يصمموا الأهداف القومية فوق الاعتبارات الطائفية .

• — بيان أن التطور العالمي سائر نحو المكنن والائحاد ، وأن جامعة الدول العربية مطهر

من مظاهر هذا التطور ، وليس معنى التكتل فقدان شخصية الأفراد المكونة لها ، وإنما المقصود منه أن تكون لهذه البلدان خطط مرسومة تنسج جهودها نحو تحقيق الأهداف المشتركة .

٦ - بيان أن الاستقلال حق طبيعي للشعوب ، وأن الاستعمار صرب من الرق يجب القضاء عليه ، وأن مساوىء الاستعمار وما حره على البلدان العربية وعلى غيرها من دول ، وأنه ينبغي في البلاد العربية حماء العمل على بث روح التعاون لتحرير البلدان العربية التي لا تزال واقعة تحت يده .

٧ - تأكيد أن النظام الديمقراطي الصحيح أكثر الأنظمة لعموم الحرية والعدالة والمساواة ، وإتاحة الفرص لسكانه للجميع ، والعمل على جعل روح الديمقراطية الصحيحة عقيدة راسخة في نفوس الناس .

٨ - تدريس ميثاق جامعة الدول العربية في أثناء المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي إلى جانب دراسة دستور الدولة التي ينتمي إليها الطالب .

## ثانياً - في التاريخ :

### ( أ ) في المدارس الابتدائية

يكون محور دراسته التاريخ في المرحلة الابتدائية دراسة تاريخ القطر الخاص الذي يعيش فيه التلاميذ ، مع إعانة بدراسة علاقات هذا قطر وبين البلاد العربية قبل الإسلام وبعده .

### ( ب ) في المدارس الثانوية

يشتمل القدر المشترك من التاريخ في المدارس الثانوية على ما يأتي :-

١ - تاريخ العرب قبل الإسلام .

٢ - تاريخ العرب بعد الإسلام إلى سقوط مملكتهم .

٣ - تاريخ بلاد عربية منذ بدء النهضة الحديثة إلى وقتنا هذا ، على أن يعني مع ذلك أثناء دراسة عصر لدى تقع من سقوط مملكتهم النهضة ، بإيراد ما كان بين البلاد العربية من روابط أحصاء ولاة في دول المصالح واشتراك الميول . ويراعى في تدريس الحصار العربية لها حصاره احتشيط يكتبها ووظيفتها على من العصور .

## ثالثا - في الجغرافية

### (أ) في مرحلة التعليم الابتدائي

تدرج دراسة السنة اعلى الحصة حتى تمتد إلى دراسة بيئة الأقطار العربية عامة . وعند دراسة حياة السكان يبنى عامة خاصة بدراسة سكان الأقطار العربية بطريقة تظهر الروابط التي تجمع بينها .

### (ب) في مرحلة التعليم الثانوي

١ - تدرس جغرافية الأقطار العربية في موضعها من الأقاليم الطبيعية دراسة عامة ، ليتسنى للتلاميذ أن يدركوا العلاقات الجغرافية التي تربط بينها وبين الأقطار التي تقع في أقاليم مشابهة .

٢ - تكثر الله لم من صرب آمنه عن البلاد العربية أثناء تدرس انظاهرات الجغرافية المختلفة .

٣ - تدرس العالم العربي كله سبي . كثير من السهل في إحدى السنوات الأخيرة من التعليم الثانوي ، بأن تخصص جميع دروس الجغرافية في تلك السنة لهذه الدراسة ، وأن ينادل جميع واهي الجغرافية الطبيعية والبشرية لسكل قطر من الأقطار العربية .

٤ - تدرس جغرافية تونس الخاصة بدراسة مفصلة في أثناء المرحلة الأخيرة من التعليم الثانوي ، ويبني عليها الروابط التي يصل هذا إلى سائر الأقطار العربية

## رابعا - في اللغة العربية :

أولا - تشتمل البرامج في التعليم الابتدائي والثانوي على طائفة من الأشيد تكون موضوعها مناسبة لذكور العاين العربي وبشركة في اشهر - ويكون من بين المحفوظات قطع أشيد مسعدة والسهولة لعربية ويكون من بعض قصص شعور الكرم والإباء وعرة المعس وغيرها من القصص المرسمة ، ويكون من بين قطع مطبوعة بعض موضوعات مبن على تقوية الروابط العربية ، كوصف بعض اشهد والآثار الفخمة في الأقطار العربية ، وتدرج بذلك كله انتهاء من مرحلة التعميم الابتدائي ، ويرقى في التعليم الثانوي غا قصصه رقي الدراسة واتساع مدارك التلاميذ وآفاقهم .

ثانياً في البلاد العربية التي تعرف فيها في عدد دروس اللغة العربية وأهميتها في

دوائرها و امتحاناتها بين القسم الأدى والقسم العلمى وبين مدارس البنين والبنات ، يؤخذ بنظام المساواة فى هذه الأقسام والمدارس .

ذلك - يعطى ذمة التربية وهى عماد الثقافة القومية أكبر مقدار ممكن من زمن الدراسة فى مناهج التعليم .

مماصا - نوصية عامة :

وعلى مجلس جامعة الدول العربية الحكومات العربية ، وعدد اوسائل الكيفية بحمل هذه التوصيات شاملة لمدارس الحرة أو الخاصة من أهمية وأهمية



السيدة الجليلة الجليلة الجليلة الجليلة

الطريق المغطاة بالورق





# خطبة الحفلة الختامية للمؤتمر

١ - كلمة لبنان

ألقاها الدكتور

أكرم ربيع في الجمع

صاحب الدولة ، سعادته الرئيس ، سيداتي وسادتي  
في الأوهال القدسة حكمة مؤثورة نقول . إذا أراد الله أمراً هب إليه أنساه  
وكان الله عز وجل أراد أن يجمع شعباً ، وأن يبدل لنا عصر العمره والكرامة ، فألف بين  
قلوب رجل الحكيم فينا في بطن جامعة العربية ، وحم كفة رجال العلم وفذة المكر في هذا  
المؤتمرات . فشاركنا الله على عباده ، وهبنا لكم ، أيها حيدات والسادة ، فقد كنتم الواسطة  
السعيدة التي اختارها الله لسمم برده

فما عملكم بيوم سوى بادر حبه ورغوها في أرض حصصه سبحانه ، وستنمي هذه النذور  
وستورق وستثمر ، فيسار الأولاد والأحبار في المستقبل راعى يدور العلم والسفحة ، وناشري  
بند الحب والوثام .

لم أكن يوماً منشغاً في حياتي . لذلك ما كنت إلا متعائلاً بعد عقد هذا المؤتمر على  
سطح هذه الرابية الجميلة من روافي لبنان .

كنت أتوقع أن تقع معاصرات ومجالات ومصادات حدة حول كثير من الموضوعات  
الطارحة على ساعد البحث ، حرية المكر وحرية القول هتات من الله وما وهبه الله لاسترده  
الإنسان ، والبررة ليست إلا تقوم في وجهها عثرات وعصيات ، بل العبرة كل العبرة أن ندل  
هذه العقبات ، وأن نهض من تلك المثرات .

وكنتم مؤثماً بما ناساً أن هؤلاء الإخوة برعم ناعدا الأقطار واحتلاف الرعايا وتباين  
الثقافات واصبون بدين الله بلى تعام أكيد وصامس تم ، لأنهم يعملون لغد واحد ، هو  
الإحسان العربي ، وماصلون لأجل غاية واحدة ، هي السير في موكب النهضة والنعت ، ويجهدون  
تحت راية واحدة ، هي راية الصراحة والإخلاص

## أيها السادة .

نحن نحن في مطلع عهد جديد ، فتح فيه الشرق عينيه لنور الحياة ، وأحد بعثك السلاسل والقيود ، التي كانت أدنى أسلحة حقه طروقة من الزمن .

فكناك ثورة في البحر وثورة في مصر وثورة في العراق وثورة في سورية وثورة في فلسطين وثورة في مصر كل هذه ثورة فكرية عامة ، برزت مع الشمس من الشرق هبت كل عين ، وملأت كل قلب ، ومشت في كل دم ، ودوت في كل أذن ، وساعدت من كل فم ، ولم بعد تسمع سوى صوت واحد يتعالى من كل واحد ، ودون ذلك صوت واحد ، هو صوت الخطب مني استمستم لسان وقد ولستم أمهاتهم أحراراً ؟

نحن نحن في مطلع عهد جديد ، هو عهد تطاور والاستقلال ، هو عهد التعبير بمد التدمير ، هو عهد الإنشاء والبناء ، هو عهد أحلام ذهنية وأحاسيس الكريمة . وهذا العهد الجديد يتطلب سمة في العمل ودفع في الفكر وحكمة في الرأي وحرارة وعمق وإقداماً ، ولكنه يتطلب ، قبل ذلك ، ودون ذلك ، مصححة وإصلاحاً .

هذه سمة مكنت في محافل الجاهل ، متمشيت على أعلاط الماضي ، غير ماضية إلا إلى أمس ، أو إلى يوم حدود آية لفس في منه نوعية الكبرى ، مقدمين خير ما عندنا لخلق نهضة ثابتة وبناء وطن جديد ؟

إننا بحاجة لهذه نهضة عامة ، إن شاعرة الحق هي علم وروح ، وهم محبة في الكتب وفي المحرر وفي القول ، أما الروح فهي قوة لا رها لها ، ولا يأس لها ، ولها حيلة خفية ناسية نحيط بنا وننقل في صدورنا ، كالمها ، التي سيش في ونحيا به دون أن نراه .

إن المبروس قد نفسى والنداء قد سمل ، أما الروح وما فيها من مادة حفية وقوة ذهنية فهي التي سقى وهي التي عينا تركر دعائم نهضة وعنها تقوم صروح الحرية والاستقلال فسيروا بد على بركة الله رسلا لهذه النهضة الروحية الجديدة

لهم سلام وديانة عن رفيقنا ورفيقنا أعزاء وقد لسان بودعكم ، وبودعكم أصدي عواطف وأسعى غيبات . جموا إلى أفسركم لشقيقة الحسة سكر لسان ، هذا الأخ اروق العاقد ، الذي اعظم حرراً محارراً في عقد الجامعة العربية للطم . احملوا معكم تحية من لسان ، صادية كنه ، فيه كنهاته ، فواحة كنهاته ، خالده كأروء ، جعل الله حصركم قدر حبنا لكم وإعناكم بكم نارحل العلم ، بإفاده العسكر ، بإرسل النهضة والبعث والإحياء

## ٢ - كلمة سورية

أقاما الدكتور

جميل صليبا

لقد كان من أحسن ما نفع هذا المؤتمر الثقافي توصيل معنى الدول العربية المخدمة إلى نتائج إيجابية حدودها فيها أقدر انشرك الذي يحكم بميمه بشكل حداث من خلال البلدان العربية وكان من أحسن مداهمه تحلي روح التعاون واتماهم بين جميع أعضائه على اختلاف آرائهم حتى حرحوا منه متعاضدين بساغة ، كما بدوا العمل فيه بحاسة وإيمان وكان من أهم فوائده أيضاً شعور كل فرد من أعضائه بالمشاكل الخاصة بكل قطر عربي ، وإدراكه وجهات النظر المختلفة ، ومع بعضهم البعض العامة المشتركة التي يحكم الاعتماد عليها لتوحيد الأهداف والوسائل

ولم شئ أدل على ذلك من القرارات التي اتفق عليها أعضاء المؤتمر ؟ فقد دلت هذه القرارات والتوصيات على أن كل عربي ، أما كان اقطار الذي يشتمل إليه ، يشعر بما يشعر به أبناء الأقطار الأخرى ، ويمكر فيها بمكرهم ، ويريد ما يريدون . فلوحدة بين الأقطار العربية قائمة إحد على وحدة الأفكار والمواطف والسياسات والامام المشتركة ، كما هي قائمة على وحدة اللغة والاصل الجغرافي والاستراتيجية والتاريخي

لذلك لم يجد أعضاء هذا المؤتمر أنه صعب في تحديد القدر المشترك الذي يحكم تعليمه للطلاب . وهذا التحديد هو خطوه أولى في طريق التوحيد اتم إن عابه ما رحوه أن تتسع دائرة هذا القدر المشترك حتى تشمل جميع اساهج ، علم البلياء ومراحلها ، فلا يبق أي فرق في التوجيه التربوي بين قطار وآخر . ولا تختلف القيم الثقافية الإنسانية بين بلد وبلد . ويسرى أن أعلن أن اندهج السورية تشتمل على القسم الأعظم من هذا القدر المشترك ، وأما سبيل أقصى الجهد في وزارة المعارف لسورية لتحقيق القسم الباقي منه في وقت قريب

به لا يخاف أن يخطو في هذا الصغار خطوات حده أوسع من الخطوات الأولى ، وأن يعمل على وحدة المناهج والعظم ، فلا يكون هناك قدر مشترك ، بل تكون هناك وحدة تامة في مناهج التعليم وخططه العامة ونظمه .

لقد سألني أحد استشرقين يوم أسهت دراستي في مدرسة : هل يمكن تدريس الفلسفة الحديثة باللغة العربية ؟ قلت له : وهل يمكن تدريس الفلسفة إلا باللغة العربية ؟ لقد كان تمنح هذا يستشرق من حوائج أعظم من سحبي من سؤاله . فما لقيته في دمشق بعد عشر سنوات أحد تمنح من بعض المدرس الوصية التي كانت لا تزال تدرس العلوم الرياضية والطبيعية باللغة لأجنبية . إن كثيراً من الأمور التي تتخوف منها قبل الأخذ بها ، أصبح بعد ذلك من الذي تهديه لني تمنح من إضاعة الوقت في عدم الإقدام عليها .

سألتني قد بدأ العمل بكتاب عظيم وأخرها بأعان أعظم ، واشتركت في مناقشات فقيه وعميه سمو ، بها إلى من لأني ، من غير أن نسي أواقع ، واعتقد أن مثل الأتي الذي نطاع إليه اليوم سيصبح حقيقة واقعية في وقت قريب .

هذا أمل تمنح به نفس هائلة ، بل الأتي ، نريد وطنها الأصغر ما نريده لوطنها العربي الأكر ، وتريد بلغة عربية ما رده نلأنهم حواء .

• بي ، دأمني مهده . لاس ، أسكر باسم أوفد السوري للحكومة المالمانية ما قدمت نظام وسائل الراحة ، وما هيته من أسباب الترح ، وما أفضاله من الحماوة والود والإكرام ، حتى أصبح حواء مؤخر حواءياً ليس فيه ، وكلم ولا نسمع . كما إلى أسكر للجنة الشعبية في جامعة ببول عربية ما عده لحد ، مؤخر من وسائل التثقيف والتربيت ، حتى جاء كل من جميع أكراب إلى عقد في الماضي .

عاش لبنان لأنهم عربياً مستعلاً ، وعاشت سورية ، وعاشت الجامعة العربية

### ٣ - كلمة العراق

ألقاها الأستاذ

محمد مهدي بركات

سيداتي ، سادتي :

سرتي ونحن محترمي أوغتر التقاى العربي الأول بهذا الاحتفال أن أرسل إلى بيان المجلس حكومته وشعبه تحية العراق وشكره وشاء على ما لقي منه في شخص وفده إلى هذا المؤتمر ما لقيت أو عود العربية الأخرى من أهيل وزحيف وحسن وفاده وكرم ضيافته ، مسددها جميعاً هذا الروح العربي الأصيل الذي ينتظر أبناء المرونة في سلك واحد متين لا يدمعهم له عقد ، ولا تمل منه أحداث الدهر وأحاديث الطامعين

ولا يحس بما أصفاه علينا لبنان من شمائل سيلة ومواصل كريمة ومصائل وصاحبة الفرر والقسمات ، لأن الشيء من معدمه لا يستعرب ، ولأن هذه الشمائير والمواصل والمصائل هي من أحصى مميزات العربي في كل زمان ومكان ، ومن أزم لوازم الأمة الحية المتفتحة التي تشمر بوجودها بحس بكرامة وتؤمّن بمثل عليها مؤمنة من القلوب بأشدة خير الإنسان

ولبنان منا نحن العرب - في مكان لحظة من الأمد ، يسرنا ما سره ، ويسوؤنا ما يسوؤه ، ونمله - وقد أقبل علينا بهذه المنشأة العياصة والأسارى الصاحكة قد أدرك من تقديره له واعترافاً بمكانته من بعوسا ما أدركنا نحن من صدقه وولائه ووفائه وإلا لم يكن هذا التجاوز الروحى المصيب بيننا وبينه ، وهذا الصفاء الذى ساد مؤتمراً ووسمه بأروع ميّاسم الجلال والقوة والحق .

هذه - أيها السادة - هي لمة الأرواح ، بحلولى في آخر موقف أبيع لي المثل فيه بين أديكم أن تتماهى بها نحن الإخوة الأشقاء سادقين محلّسين محوريين كما يتماهى المحبون المفاخرون في أيام الصنوبر ودوالي الكروم .

وأقول « الإحوة » « ولا أقول » « إخوان » ، لأننا حقاً « إحوة » في بسنا وى لساننا ووشائنا روحية واعكركه ، وأما جميعاً هي هذه المرونة النقدية ، وهي الجوهرية الآلهية التي تتلأل في سور الله كما تتلأل في قمر صيد الشمس ، والله متم بوره ولو كره المرحعون . وما قولنا بحروت ودمشق والقدس وبناد وككة والرص وسمعاء والقاهرة وتونس ، وهي تحيا بدم واحد هو الدم العربي الطاهر ، لا كقولنا خالد وصارق ومحمود ورياص وهم أبناء رجل واحد سمعهم بهذه الأسماء ، للتشهير لا للتعريق

## ٤ - كلمة المملكة العربية السعودية

ألقاها الأستاذ

محمد سلطان

يا صاحب الدولة ، حضرات السادة :

يحمد المؤتمر الشقي الأول اليوم ، أنشأ أعماله ، وقد قال كلمته ، وأدى هذا الحشد الهائل من القوى العسكرية الحاضرة رآيه ، ووضع الخطط ورسم الأهداف . ولكن مهمتها لم تنته بعد . إنها تبدأ من جديد ، وستبدأ بفتح الإحسان وفتح الجاس وفتح الروح التي سمعتها في هذا المكان الخليل وفي هذا البلد الكريم لدى كل موضع الحب وموضع الإعجاب وموضع التقدير

لقد حطنا مؤتمراً في سبيل تحقيق هذه الخطوط لمب فيمتها ولما أقرها . ونقد بدل حصرات الأعصاب جهوداً كريمة كان لها نتائجها الحميدة ونتمناها غالية ، فقد تعارفا وفي التعارف خير ، وقد تعاضدا وفي التعاضد بركة . وأول البيت فطرتم بينهم .

وإني إذ أهنئ حضرات الأعصاب بهذا المؤتمر ، وأحس بالتمسك بربهم الخليل وأعصاب مكنته على ما أحاروه من بوميق ومحاج ، أعتقد أن التهمة الحقيقية هي التي يرفعها التاريخ لسان أساننا ولأجيال القادمة عندما يؤتي هذه الجهود أكلها ونحتي نمرتها

وإني لا أدري من أشكر وعلى من أثنى ، وكل فرد يستحق الشكر والثناء ، حتى هذه

البشة العسة التي نعما في رحابها فترة قصيرة من الزمن تستحق الإشادة والإطراء

لقد كان لسان شمساً وحكومة كريمة في وفادته ، رقيقاً في معاملته ، حليلاً في حفاوته ،

غيا الله لسان موطن العروبة ، وحيا الله العروبة في لسان

## ٥ - كلية فلسطين

أقفاها الأستاذ

وصفي المبتناري

صاحب الدولة - سيدى الرئيس - سيداتى وصادق :

إن فلسطين العربية لمسة لمسة كل الاستطاعة هذه الفرصة السعيدة فرصة اشراك بعض رجلي في المؤتمر العربى لأول في لندن هذا المثل العربى المصاف الذى ما زال يدهم في هذه المصادر العربية والعناية بمد هذه الأزمات، وإن أساء فلسطين لمخزون كل الفجر أن يكونوا مع حواشيهم العربى والسودى والعربى والسودى والسودى والسودى والأردىين والصربى والسودى، حيث يعمون حظه عمة مشركة روى الى بيان كيان ثمانى واحد يتلاءم مع عمة ما في لأمه العربى وحيويتها الحاضرة . قد كان طامع هذا المؤتمر في مراحلها جميعها المراتب الأعلى للإحسان والخطة والسودى والكبرى ، وهي صفات بشر عمتل راهر لكل قطر من أقطار الوطن العربى . سد ك : بها السيدات وأب السادة متعدين كل الانتاج أيام هذا المؤتمر ، فم إلى إلا وحوها مسدرة وأندة تنفذ حماسه وشاطاء وصعبا وعرضا لتحقيق الغاية الرقيقة التى عقد المؤتمر من أجلها . حقاً به لظهور رائع جداً معطهر تلك الحفلات العلية والأدبية ، وحادان الهدية والعامية والمناصرات القيمة التى عادت بها إلى كبرى إلى أم دمشق وسدرة والسودى وقرطبة وعمرناطة وسمرقند والقدس في عصورها الذهبية من التاريخ العربى ، وما هو ذا السبب الذى كان له فضل كبير على مهنة العرب الثقافية الحديثة يختصن مؤتمرا ثقافى العربى لأول فيسطار سبت صديحة بحيدة في تاريخ الأمة العربية الحديث . لقد عمرها لسان حكومة وشعباً تكرم بعجز عن إبدائه حق الشكر والثناء ، وما نحن أولاء بعود إلى بلادنا بمد عد وكل مد يدو بما حملنا إليه سكان هذا الجبل العربى لأنهم من الجود والكرم وحسن الوفاة . حفظ الله لبيان العربى معقلا حصيماً من معائل الكرامة للأمة العربية ووراً وهاجاً لعمدة والثقافة شع ساطعاً في أرجاء كل بلاد عربى ، ومتع الله الجامعة العربية بالقوة لتكون أدلة في التعاون على أتم معايه ، وإنى لأرجو أن سود كل منا إلى هذه عاقداً المزم الأكد على السعى لتحقيق غايات المؤتمر وسعيد مقرراته ، لنضمن بذلك الروابط الثقافية والإحسان العربى بين سكان الأقطار العربية جميعاً ، والسلام

## ٦ - كلمة مصر

ألقاها حضرة صاحب العزة الأستاذ

عبد الحميد الصاوي بك

سيدي الرئيس ، سيداتي ، سادتي .

لقد شرفتنا الحكومة المصرية بأن تدتنا لتقبل معاهدها المدنية و لثقافة العاية في هذا المؤتمر الثقافي العربي الأول .

نحننا ولس منا ، عم لله ، إلا من يتمنى على الله حامداً أن يحج سميما بإتحاح هذا المؤتمر ، حتى يعود إلى أوطاننا منتهجين فرحين ، يحمل شري السوفيق والاحتجاج في يدهما لله . واعتقد ، سيداتي وسادتي ، أن هذه الأمانة التي حاطت أوتدنا قد حاطت أوتدة كل وفد عربي قدم هذا المؤتمر ، وقلب كل عربي أصيل تفعل شهوده .

ولقد استجاب الله سبحانه وسألى دعوه الداعين ، وحقق أمانة التتميم لنا إن تلاقينا وإحواسا الموقدين من الأقطار العربية ، في ساحة هذا الصرح شريف ، حتى كان التصارف ، والتآف ، والتعاون على الوصول المؤتمر إلى العاية المرحوة منه . ولقد ظهر أثر ذلك كله في حلقة المؤتمر العامة التي عقدت أمس ، والتي أعلن فيها على الملأ ما يحده المؤتمر من قرارات وتوصيات واقتراحات .

إنها لتنتيجة ، سيداتي وسادتي ، بحقق لها طرما قلب كل عربي يحب للعروة مفد لها ، كما تمتط بها كل يحب للإنسانية ، ولعمرى إن من صلاح أمر سمنس مليوناً من البشر بينهم ما بين العرب من وشائج القرى وصلات الرحم والحوار ، لصلاح لأمر الإنسانية حماء ، قل ذلك أو أكثر

سيدي الرئيس ، سيداتي وسادتي :

إن يوماً هذا يوم في تاريخ العرب أعز محفل ، بيد أنه ليس كالمهود من أيامهم الحالية . إنه ليس يوم قطيعة وعداوة ، وشجدة ونصاء ، وصرب وطمن ، ولكنه يوم تراحم وتواصل ووئام ووفاء . فيه تأنفت قلوب العرب ممثلة فيكم معشر المؤمنين والشاهدين على الود والإخلاص والنصح للعروة طهراً . إنه يوم تحققت فيه أمانة طمانتها فيرب أساء العروة ، صدقت فيه أحلام طمانتها بأحيلة شعراشهم . يوم أدرك فيه المسافر المجهود ، والراك



المكذوب ، أن ما كان بحسبه بالأمن مراء بقيمة ، قد استحال بغير الله ما عدا عمره سائناً  
للشاريين ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

سيدى الرئيس ، سيداتى ، ساداتى :

بلى باسم وفد مصر رسمى أدام خالص الشكر بلى كل من - هم فى هذا المؤتمر وعمل على  
توجيه عاقته ، وأقدمه بلى - مئة رسول عربية ، وهى حتى أو شأ فكرة عهد شد مؤتمرو ، ثم بلى  
للجنة لتقديره ندوة الرسول العربية ، وهى قد - محموداً مسجماً بحسن مئة جامعة ،  
وأقدمه بلى حصراً عهد - دوراً مرسته فهم الذين حصه محمود ، لجنة جامعة متجدد مسرراً  
ثم أبقى الشكر حذراً بلى لبنان روضة الشرق وحققه ، أرحبه إليه مملاً فى حصره صاحب  
الجامعة الشيخ احميل رئيس جمهوريته ، بلى ربح حكومته ، وأحسن منهم صاحب - لدولة رئيس  
الحكومة وممثل رئيس دولة - بلى أهل لبنان العرب المسمى ، بلى أرحته بلى طمينة بلسان  
بمثله فى معاده وودده ، ووجده وثمة ورهوه

سيداتى وساداتى :

بلى هذا اليوم به ما بعده ، وليس ما بعده إلا الخير بلى الله - فتؤدرا من فصيل ذلك  
لسكتمه الطيبة لى قولهم - مرآة - مثل كلك طيبة كشجرة طيبة أصبها ثبات وعمرها  
فى السماء تؤتى أكلها حين يرد ربه - والسلام

## ٧ - كلمة المغرب

أقاسها

مضرة السيد محمد بن أحمد بن هبوز

أيها السادة :

كان من حسن حظ العرب أن يشارك في هذا المؤتمر الثقافي الذي جمع رجال الفكر في العالم العربي كله . وكان من حسن حظنا أن نشهد بأفهامنا هذا الشاهد الذي أبداه رجال الثقافة ليهيئوا للحديد في العالم العربي حياة ثقافية مشعة روح القومية العربية ، متحاسة في جوهرها ، متقاربة في أعراسها ، تهدف إلى غاية واحدة ، هي تكوين المواطن العربي قوياً في ثقافته ، عربياً في روحه ، سليماً في تفكيره .

وقد كان مقدراً لهذا المؤتمر أن يسبح . ولكنه بحج فوق ما كما طلى . ومن ذلك يرجع إلى أن الصاعرة التي ساهمت فيه كانت من حيرة رجال الفكر والتعليم الذين يشدون الإصلاح لأنهم العربية الكبرى ، ولذين سموهم إلى تمهيد السبل لدعم كيون هذه البلاد المتحدة . ومن وراء هؤلاء وأولئك جامعة الدول العربية التي طمعت هذا المؤتمر ، فكان دليلاً قوياً على حيويتها ونشاطها وبرهاناً على أنها تعمل لخير العرب في حقل الثقافة كما تعمل لخيرهم في ميدان السياسة . ومن صالح العرب أن يقوموا بمناقشتهم ، وأن يستلهموا وحى العلم ، وأن يشاركوا في سير الحضارة الإنسانية ، وأن يتحدوا ذلك من الوسائل المتاحة لتحقيق أهدافهم السياسية العليا . وذلك ما تعمل من أحده الناحية الثقافية في جامعة الدول العربية .

وقد كان من دلائل نجاح هذا المؤتمر أن شارك فيه الملاد العربية كلها شرقياً وغربياً فكان دليلاً على أن هذه الملاد التي تحملت مسئولية الحضارة العربية على اختلاف عصورها لن تنقسم عراها بعد الآن ، ولن يكون هناك مشرق ومغرب ، ولكن هناك بلاد عربية متحدة يحدها مبدأ واحد وسمى لعبة واحدة . وقد كانت بلاد المغرب حرة لا يتجرأ من بلاد الشرق العربي قامت بواجبها في تدعيم الحضارة العربية ونشرها في أوروبا وأواسط إفريقيا ، حملت لغة العرب إلى الأندلس ثم حافظت على هذه اللغة في صيغتها يوم ضعفت في الشرق العربي . وبما يشترط لخير أن النهضة الجديدة التي أبيضت من الشرق قد وصلت دوايتها إلى المغرب العربي ، فأخذ يعمل للتحرر من رقة الاستعمار ، ووصل ما انقطع بينه وبين الحياح الشرق للعالم العربي .

والغرب العربي اليوم في كفاح مستمر من أجل كيانه القوي وثقافته العربية .  
ومن مبادئ الاستثمار الأجنبي في هذه البلاد أن يقصى على الثقافة العربية ليستطيع القصاص على  
الروح اقوى العربى ، ولذلك لحا إلى اصطهاد المقتة العربية ومحاربتها لهدم ذلك الكيان  
السياسى لهذه البلاد ولكن كفاحنا قوى ، وصراعنا عنيف ، من أجل المحافظة على قوميتنا  
ولثقتنا العربية .

ومع أساءة علم اليقين أن الاستثمار الأجنبي سيحول دون تطبيق هذه المبادئ العظيمة  
التي أقرها مؤتمركم في مدارسنا فإسأة تؤكد لكم أن هذه القرارات سيقعها المدرسون  
العرب في تلك البلاد ويؤدون بها مهمتهم في تكون المواطن العربي المتحد في شعوره وعكبره  
مع أساءة عمومته في الشرق العربي

وبذلك يكون المؤتمر الثقافى قد أدى رسالته في شرق البلاد العربية وعربها ، فاستحق منا  
أن بشكر القائمين به على ما بذلوه من جهود ، وأن نتقدم بواكر الشكر وحالص الثناء للبنان  
الكريم الذى هيا لنا فرصة الاحتجاج وروعه ، وأحاط المؤتمر بصابة وكرم وافر ، حتى يمكنه  
من أداء رسالته في حو من العلمأبية . والسلام

## ٨ — كلمة ممثلي اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية

محترمة صاحب المرفة الدكتور عبد الوهاب عزام بك

جامعة الدول العربية ، يدعو إلى مؤتمرة في عري ، فيجتمع في لبنان وهو حر مستقل كل أولئك كان يعد مندوبين أو أعضاء أو أعلام ، وما نحن أولاء ، مجتمع في لبنان حراً مستقلاً ، في مؤتمر ، ثقافة العرب ، ندعو من جامعة الدول العربية ، لقد تحققت الآمل ومذهب لأحلام ، لقد استقر العرب على الطريق ، وساروا نحو لغاه

قامت جامعة الدول العربية تحفة لآل العرب ، شمت في أور أعظمها أمور اندماجه وفي هذا ، حياة لسبب العرب في العلوم والآداب ، و هذا بأن مهتمنا فائقة على قواعد راسخة وأساس متين من العلم والحق ، وكل حصاة لا تقوم على هذين الدعائين فهي دور ، وكل مهمة لا تستند إليهما فهي رائدة

لقد كانت الصلاب الثقافية تربط بلاد العرب في كل العصور ، وراحت في هذا العصر وشعر العرب بما عليهم من واجبات ، في سمة ثقافتهم ، وبشاركة في الحضارة البشرية ، والتعاون فيما بينهم على أداء ما يجب عليهم لأمتهم وبناس أحرار

ومحاولت البلاد العربية تآراء في الإصلاح ، وحطت في التعاون ، ولكنها كانت آراء متفرقة ، وأفكاراً مشتتة فكان هذا المؤتمر ، استجابة طبيعية لحاجة العرب إلى الاجتماع على حطوط موحدة في الثقافة ، ورعيتهم في التعاون والتضامن ، كما هو الإجماع ، نظم ما تنشر من من الآراء ، وجمع ما نرى من الأفكار ، لتوسع حطوط سنة لتماية التي تسير إليها .

ماشككت أن هذا المؤتمر مؤد إلى عنة ، محقق رحلتنا فيه ، إذ كان كما قلت استجابة لرغبات ، وسدًا لحاجات ، وأمرًا طبيعيًا لا يصنع منه ولا نكسر ولا رده

وقد صدق العيار الأمل ، ووكدت الحقيقة الرخاء ، مجتمع أوب الرأي في الثقافة العربية ونمازها ، وهذا محاج . وأناروا البحث في أمور عظيمة ونداولها ، فما رأي وهذا محاج آخر ثم انعقوا على حطوط للتعلم والعربية لما نشأ في بلاد العرب وهذا محاج ثالث . وقد دلت أبحاث المؤتمر وما نقاشاته على أن الشعور واحد وانقصد واحد وقد احتفلت آراء الباحثين أحياناً ، ولكن ما احتفلت مقاصدهم ، ولا تفرقت بياهم قط

وبعد ، فقد حثنا إلى لندن الجليل ، واعتزب ، بل راب أنفس في بلاد من قومنا ، ولقينا  
وحوها محمودة معروفة بحسنها ، بشر إدالم تحب لأسمه ولأيدى . وقد ملأنا عطفه وانهاج  
حصرة لبنان وعمراه ، وفرحنا بكل شجرة بصره ، وكل مشيد في واديه  
قال أبو الطيب في مدح أحد أعيان لبنان :

بلى وبين أن على مشه ثم احسن ومشهن رجا

وإن لما في مدن رجا ، كمال من شام لا يلهي ، بخطوب ، ورأساً لأثره الحوادث  
وبعد ، فبما في حاجة إلى أن يعرض في ثلث ، واشكر لاجود الساعيين على دعائهم  
واحتفائهم بنا ، وللحكومة بمنايه على سداد من جهد وسل سسر الأمور في هذا المؤتمر ،  
ولأكرام المحمدين فيه ، ولما في حاجة إلى أن يسر رجال من دأوا ليلهم وسهرهم في  
التجهيد بمؤتمر قبل اجتماعه ، والقيام على خدمته حين الاجتماع ، فعن معرفهم ، وهم يعرفون  
أنفسهم ، وحسبهم أنهم لا يحتاجون إلى التسمية

وسكى أحسن الحمد واشكر لأى لادن لمطعم رئيس جمهوريه ، وبحمد الكبير رئيس  
الوزارة ، ولما في وزير التربية رئيس هذا المؤتمر .

وبنى أسأل الله أن يجمع العرب على السداد والإصلاح ، ويهي لهم كل خير ، يبلغوا  
مقاصد من العاة المحمودة لقي ملائم تاريخهم ، وسكاف مكاسبهم بين الأمم ، والسلام

## ٩ كلمة حضرة صاحب الدولة

## رياض بك الصالح

لو أتيت لي أن أشاهد ليلية القدر لطلبت لوطني استقلالاً تاماً شاملاً ، وطلبت حلاً كاملاً ،  
 وطلبت جامعة عربية تتعلم الدول العربية المتقدمة وغير المتقدمة ، وطلبت اتحاداً تاماً كاملاً بين  
 فئتي وطني ، وأرجو ألا أقول بعدها فئتين ، في فئة واحدة ، لا في السياسة ، بحسب بل في  
 الثقافة أيضاً ، وطلبت أيضاً وأيضاً مؤمراً ثقافياً عربياً مجتمع في ربى لبنان يشترك فيه وفود  
 البلاد العربية ، وله يهتف شاعرنا دوماً :

لن المصارف في طلال الوادي رمانه الحببات بالبراد  
 الله أكبر ملك أممة يعرب دلفت من الأوهاد والأحقاد

ولقد حقق الله آمالي كلها دون أن أشاهد ليلية القدر .

إني أقول لكم أيها السادة بستان حصرة صاحب الخفاجة رئيس جمهوريةنا الأعظم الذي  
 أدرك كل هذه الحقائق قبل أن يدركها أي شخص آخر في لبنان ، فسار على رأس لبنان في  
 في طليعة الرك العربي

أقول لكم باسم خامته وباسم حكومته وشميه إن لبنان سيسير أبداً في طليعة الرك العربي  
 إلى أي مكرمة نفتتحها مصلحة العرب .

لقد كان لمؤتمركم أيها السادة المصل العظيم ، لأنه قضى على قاضي ساور النفوس حقنة من  
 الزم فالحمد لله ، لقد تمكم من إرلة هذا الفلق من الناحية الثقافية ، كما أرأته الجامعة  
 العربية من الناحية السياسية حين اعترفت بستان دولة سياسية مستقلة ، فالتحتم القرارات  
 بالإجماع ، ورأتم أن ليس كان ولا يزال عربياً في القلب ولحم واللسان . فقد كان عربياً منذ القدم ،  
 فعند ما جاء إبراهيم باشا إلى لبنان فأنحأ كن الرهبان في مقدمة من دعاه إلى إعادة المجد ، بينما  
 عارضه كثير غيرهم .

إني أتوجه لي حصرة الأستاذ مدبول المملكة العربية السعودية الذي قل في خطابه إنه  
 نعم ولبنان ننته قصيرة أيها الأخ السعودي ، ما عشت وما عليكم جميعاً إلا أن يحملوها طويلاً



دوره اولیٰ رسمی صبحی در سی انصاف خاوری و کور

دو بهار و بهار به بهار و بهار





# المحاضرات العامة التي أقيمت في المؤتمر

## ١ - وظيفة اللغة في المجتمع

لمحاضرة صاحبة العزلة الأستاذة أميرة بك

[ أقيمت في مساء يوم الأربعاء ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ]

قال بعض الطرقات : إن اللغة وصف ليحيى الإنسان بها آراءه - وقد قال ذلك لما رأى أن أكثر الناس لا ينطبق أقوالهم على أفعالهم ، فمن يعبر عن نفسه بأنه فقير ، وفقير بأنه عني ، ومتكبر بأنه متواضع ، وذر أمانة الشخصية بأنه إنما يريد المصلحة العامة ، وهكذا . وقال : إن اللغة لا تعبر عن حقيقة ما في النفس ، ولكنها تستر ما في النفس .

ومثل ذلك ما قال آخر : إن وظيفة اللغة احتداد الإنسان في إخفاء حقيقته عن الناس ، وهذه الحقيقة هي أنه ليست له أفكار قيمة ، وقد استنتج ذلك مما رأى من أن أمرع الناس عقلاً أكثرهم قولاً ، وأكثر كلام الناس ليس له محمول ، وهم إنما يتكلمون ليتباهوا بأن لديهم حقائق يقولونها ، وهم في الواقع إنما يحفون فراع عقولهم وسخافة أفعالهم .

ومن إذا تجاوز هذه الأقوال التي تعد طرائف ومبعاً أكثر منها حقائق ، وحدما أن اللغة وظيفة أمران هامان ، وهما : نقل الأفكار والشاعر من إنسان لآخر ، سواء كانت هذه الأفكار راقية أو وصيفة ، وسواء كانت أشاعر سيئة أو حسنة . ووظيفتها الثانية أنها عون على التفكير ، فمعجم اللغة في ذهنها عون لنا على التفكير . نعم إن بعض الفلاسفة يشكو من أن اللغة لا تسهم في تحديد المعاني ، وأن قوالب الألفاظ والأساليب في اللغة كثيراً ما تعوق عن التفكير الصحيح المجرد ، ولكن مهما كان الأمر فالله عون للإنسان على التفكير ، وبولاهما كان تفكيره بطيئاً محدوداً .

والتأثير أن أقول إن اللغة لا تستخدم إلا في هذين المصربين ، فقد يستعمل اللغة في أعراض أخرى ، كما يعبر الطيور ، يتكلم محمد الثقيل ، وكما يعمل الأم وأرباب ونحوهم ، يتكلم كلاماً غير معهود لمرارة وقحة على السمع . وكما يعمل الناس أحياناً ، يتكلمون يد يشعرون



لا يستطيع أن تصرف فيها إلا بمشورها ، ومعجمها هو المعجم العام الذي يستمد منه كل أممها ، وقواعد النحو والصرف هي قواعد اللغة عندها الكلى ، وذلك كالهرق بين الموسيقى وبوقيع الموسيقى ، وقوانين التجارة ومراولة لعمل التجارى ، وهكذا فنحن نحتاج ، وبسبب تناحك ، وأما اللغة السكايية فتتاج المجموع من ماضي وحاضر ومستقبل .

لغة الفرد ومعجمه تابع لقدر ثقافته وعقليته ، وبإتة السكايية مصدر من مظاهر العقل الشمعى من عدم الخسوع لسطى أحياناً والخسوع له أحياناً ، وهكذا .

وهناك تعادل قوى بين الفرد والمجموع ، وبما به أخرى بين لغة الفرد ولغة المجموع ، فالفرد يتقى لغته من المجتمع مصدر ساعته ، ولا يزال يستمد منه طول حياته . لغة الفرد ظل للغة السكايية ، ولكن للفرد أصلاً أياً في اللغة السكايية ، وفرد قد يحمل كلمة أو استعمالاً أو أسلوباً ، فيتلقاه مجتمعه الخاص بالقول ، ثم يستمر شيئاً فشيئاً حتى تكون جزءاً من اللغة السكايية ، شأنه في ذلك شأن الكلمة السطى بها فرد وتستطيع ومما في ، حتى تكون « مثلاً » يدخل في صميم اللغة ولا يعرف قائله ، والأفراد يحتلمون في القدرة على حبس الأنماط والأساليب والتصورات التي يستعملها الجمهور وتشييع عنهم ، ولا بد تقبل الجمهور للكلمة من أن نتجاوز مع نفوسهم وإلامات

ونشوء الكلمات والأمثال والأعالي السميبة وإشارتها وشيوعها وصورتها من ملك الأفراد إلى ملك الأمة كثيراً ما يكتمه المدوس ، لم يحيا بعض وعور بعض ؟ وما العوامل في الحياة والموت ؟ كل هذه ومحوها أمور محتج إلى الدرس الطويل العميق ، وليس هنا موضعه . وهنا يصح لنا أن نسال : ما موقف الفرد في لغته الخريفة إراء اللغة السكايية ؟ وبعبارة أخرى : إن لكل لغة الأنماط وتمايز وأساليب وقوانين عامة في النحو والصرف ، فهل أى حد يجب أن يجمع لها ؟

إن الفرد إذا تكلم كان مضطراً أن يجمع لقوانين اللغة وأنماطها ليستطيع أن يفهم غيره ، ولكن له حرية إلى حد ما ، فهو يختار هذا اللفظ أو ذاك ، وهذا الأسلوب أو ذاك ، ما دام يؤدي الغرض الذي يرمى إليه ، فثله مثل لاعب الشطرنج في كل لغة بواحه أو ماعاً جديدة لم يلعبها من قبل ، وهو يتصرف فيها حسب محورية الساعه ، وله الحرية في التصرف ، ولكن في حدود قوانين الشطرنج . فما مدى هذه الحرية ؟ ومنى نقال : إنه مصيب أو محطى ؟ وما المقياس الذي نقيس به الخطأ والصواب ؟

وفي كل يوم ترى مناقشات حول هذه المسائل ، هل هذا الخطأ أو هذا الأسلوب صواب

أو خطأ؟ وكثيراً ما تكون سبب الخلاف راجعاً إلى خلاف في انقياس الأساس  
احتلت الآراء في الإجابة عن هذه الأسئلة، فمعهم يرى أن مقياس الصحة مطابقة  
الكلام لأنماط المتقدمين وأسانيبهم وقواسمهم، وما خرج عن ذلك أي خروج غير صحيح.  
وقد وجهت إلى هذا الرأي اعتراضات، منها لمفاداً يكون اللغة والأسانيب في عصر  
حيراً منها في عصر؟ ولماذا تتحكم لغة العصر القديم في لغة العصر الحديث؟ إن كل شيء  
حاصع لنقد الزمن. واللغة في تطور دائم، فداداً يخرج اللغة عن قانون التقدم العام فمفسر  
أنفسنا على القديم؟ وهكذا

لماذا قال آخرون: إن اللغة كمثل نظام - سموه في فيصل الحرية، فكل تقييد لها  
حرقة في حقها، وهؤلاء سحررون من قود الأنماط والأنواع القديمة، ويتكبرون في ذلك  
دوقهم واستحسانهم أو استحقاقهم، ومشبه في هذه الآراء مثلاً الموسوعة في نظم السياسة  
وقد وجد مثل هذا رأي عدد بعض المومنين في أوربة في القرن التاسع عشر، وكانوا سادون  
أن لا خطأ ولا صواب إلا ما قضى به القوق.

وهذا رأي ذلك يقول أن ليس مقياس الصحة قول الأقدمين ولا مجرد الاستحسان  
والاستحسان، ولكن مقياس الصحة سنة في أدب، معنى من القدر وسرعة الفهم من السامع  
وسهولة المطلق من الحكم. فكما قرب الكلام من أداء هذه الأعراض فهو صحيح، وإلا فخطأه  
بمقدار السمع عن تحقيقها وهو أيضاً مبدأ لا ينسجم من الاعتراض، فأى الأوساط يجعله  
الحكم؟ فقد يكون الكلام أو اللفظ سهل الفهم في وسط صعب عند آخرين، وقد يكون  
سبب عدم الفهم عناء السمع لا ضعف الفهم.

والأرجح في نظري ألا يكون هناك حرية مطلقة، فيعطى الفرد عما يشاء، متجاهلاً كل  
الأنواع الموروثة والقواعد الموسوعة ولأسانيب مأثورة وإلا ساعى لدوق وسعد عن أن يفهم  
ويُفهم، ولكن له مقدارا من الحرية في أن يقترح من الأنماط ما لم يوجد في اللغة، والناس  
إما أن يقبلوه أو يرفضوه. ومن الأسانيب ما يرى أنه أدل على المعنى أو أنه أجمل بشرط  
ألا يكون حرج على الأسس التي بنيت عليها اللغة.

كذلك ليس من الصواب الجود المطلق، فلا سطر إلا إذا نطق به الأقدمون،  
ولا يسمح بالتعديل إلا إذا عدل الأقدمون، ولا يستعمل من الأسانيب إلا ما استعمله الأقدمون،  
فإن هذا يجمد اللغة ويحملها متحفنة عن الزمان، غير صالحه لمسايرة العصر ولكن تحرر القدر  
الذي أشرنا إليه، ويسير في حدود العقل.

ويظهر أن نقطة الخطأ هي أن الباحثين يريدون أن يرجعوا المسألة إلى علة واحدة ، مع أنه قد يكون لها علة متعددة ، فهم يريدون في هذه المسألة مقياساً واحداً للصواب والصحة ، وما عداه خطأ . ولما ظهر أن هناك مقاييس متعددة ، يرجع إليها الناس في مواقف مختلفة ، فيحكمون بالتصويب أو التخطئة .

من ذلك «الحرام» الذي قصوا حياتهم في ممارسة التمتع وتدقيقها ، ومعرفة ما طرأ عليها ، كالجمع اللوى في قرصا وعلما . التمتع وواحد المعاصي في الاختراع والمجمع اللوى واللحيت العلمية في الشرق . هؤلاء اكتسبوا من احدهما ما ينكرهم من صحة الحكم . نعم إنهم قد يحاطون وقد يحمون وقد يتفقهون ، ولكن مهما قيل فليس فسادهم شأن احدهم في كل مهنة وكل فرع من فروع العلم .

ومن ذلك اوسع الحرام ، فعدد الأمور مواقع عرفت أكثر من غيرها بصحة البدق وحدود الأخطاء وحسن التعبير ، كبارس لغزا واكتسبوا دلائل لغزا ، وأعل ما يكون ذلك في المواسم . وكما أدرك عددنا الأقدمون عدد جمعهم لغة العربية من نصهم على مواسم في جزيرة العرب عدوا لغزا أفضل من لغة غيرها .

كذلك من المصادر جيرة الكتاب الذي عرفوا بحري في دقة اختيارهم لأسماءهم وأسماءهم ، ولما قصد تقييدهم في أخطائهم وأسمائهم ، فكل رمن أصدقه وأسماءه ، ولو كتب كتاب اليوم بأسلوب ابن المقفع أو الطحاوي وأصدقه لم يستمع قوله ، كما أنه لو كتب كتاب إخباري بأسلوب شكسر وأصدقه لاستمع ، ولكن دراسة هؤلاء الكبار من الكتاب وهم أسلوهم وأخطائهم بعين على رقية البدق وصحة الحكم

ويتصل بذلك لغة الطائفة الأرستقراطية من السعديين ، بين الأخطائهم وأسمائهم من غير شك أنى وأرقى من أخطائهم والسوقة والجاهل ، بحكم ما أصبته نقدتهم على أدواقهم ، وما اختارته أدواقهم من أخطائهم وأسمائهم

وقد يذهب قوم إلى تحكيم المنطق في اللغة فيحكمون على صحة الصيغ أو عدمها بالسير على المنطق ، ولكن كما رأى آخرون ليست اللغة حاسبة للنطق دائما ، فاللغة مفسدة لا منطقية ، وهذا هو ما فسر ما سمي بالشواذ ، بمعنى اشاد حروجه على المنطق ، أو كما يسمون حروجه على القواعد ، ذلك لأن اللغة لم توسع بواسطة الفكر المنطقي ، ولم توسع كله بواسطة المنطقين النقيضين ، بل هي من وضع البدائيين أكثر منها من وضع النقيضين ، ومن وضع من احتفظت أرونتهم وأمكنهم وعفاء اللغة والفنولما وصنوا القواعد راعوا الأغلب وحكموا

المطلق واعتبروا غير ما يجري على قواعدهم شاذاً ، مع أن هذا الشذ لا يقل قيمة عن غيره ، وهذا هو الذي يفسر الشاذ في الألفاظ كما يفسر الشاذ في الأسلوب ، مما تعبوا في إعرابه أو تحلوا في تأويله ، كما يفسر الشاذ في المطلق .

وسكن من الذي يملك في أمانة حق الحكم ماصحة والخطأ ؟ ومن الذي يملك أن يجبي الألفاظ والأساليب أو يمتها ؟ ومن الذي يحكم بتفصيل لمجة على لمجة وتعبير على تعبير ؟ أسئله في منتهى الصعوبة أن يجيب عنها ، ومما يرد الأمر صعوبة في اللغة صعوبة التنفيذ ، فقد نقول - مثلاً - إن ما يقوله علماء اللغة والخبرون بها صواباً فهو صواب ، وما نقولونه خطأ فهو خطأ ، ولكن الأمر في اللغة ليس كالأمر في القوانين المدنية تقوم الحكومة على تنفيذها بل الأمر إلى ذوي الجاهل ، فقد قرر المجمع المصنوع شيئاً ولا يسمع لقولهم ، ونجري الجاهل على ما تدون لاما تدون المجمع ، فالناس كثيراً ما يثقون بالمرء في اللغة ، ويفصلون ما يرون أنه أحسن أدباً لمابهم وأفكارهم على ما يوصى به علماء اللغة ، والناس في شأن اللغة حارون على قواعد غير معروفة ، فقد يبتغى اجراع لفظ ولا يسمع آخر ، وقد يبتغى أسلوب ولا يسمع آخر ، وسيل المتحاج والعقل في منتهى الصعوبة

\*\*\*

ثم اللغة الواحدة بمختلف النكاحين بها طبقات . فلهذا دراسة غير لغة العامة ، ولغة المعلمين واطعة غير لغة الملاحين والصناع ، لأن كل إنسان يكون لفته من الوسط الذي يعيش فيه من بيت ومدرسة وقوم يشاركنهم في العمل وكتب يقرؤها الخ .

بل إن لغة الشخص الواحد تختلف في أدوار حياته حسب عموه الاجتماعي والثقافي فيختلف معجم ألفاظه وأنواع أساليبه - بل إن لغة الإنسان الواحد تتشكل بحسب من يحادثهم ، فإذا تكلم خطيب أو محدث مع فلاحين أو عمال تحدثه يتحول بلون غير اللون الذي يتكلم به مع شغف ، كما يرى في الرواية بحرف المؤلف في لغتها بين ما يجري على لسان سيد البيت وحاميه . وعلى اللغة فائقة تختلف باختلاف القائل والسامع ، كما تختلف اللغة باختلاف آداب التربية ، فخطبة الإنسان لأهل بيته غير مخاطبته لمعارفه ، غير مخاطبته لأملاكه والرؤساء . وهناك عوامل اجتماعية كثيرة تؤثر آثاراً مختلفة من هذا القبيل ، فمثلاً - قل من استعمل ألفاظاً تعطي في محادثات الرؤساء وإذا كانت العروق كبيرة في الثقافة بين أفراد الأمة كثر الخلاف في لغة طبقاتهم كأن يكون في الأمة أميون كثيرون

ومتعلمون ، كما أن وجود لغتين عقد متكلمى العربية — أعلى اللغة العامية والعربية المصحى —  
باعد بين طبقات اللغة واللوان الكلام .

لست أدري السبب في نشأة اللغة العامية ، أهو التثنية على اللغة المصحى ، أو العجز عن  
مناستها وإبرام قواها ، وخاصة عند الجماهير في باب الإعراب ، أو سبب نشوئها هو الرعية  
في التطرف وحب التجديد ؛ أو كل ذلك ، أو شيء غير ذلك .

وأما ما كان السبب في وجود اللغة العامية بحسب المصحى مشكلة كبرى ، ومسبب لمصاعب  
كثيرة ، فمن نعم العلم والمعلم ، والمصحى ، وسلك في حياته اليومية بالعامية ، واستخدام اللغة  
في الحياة اليومية يكسبها مردود وخيوة وتجديدا ، وعندما ما حرمتها لغتنا المصحى لما  
لم يستعملها في أحياء يومية — ومنها سموة نشر العلم ونشر الثقافة ، لأنها تريد أن تعلم لا  
تشبه أن تكون جديدة ، ثم علم بها ثقافة ، في حين أنها لو كان للغة واحدة سمعها ونشأ  
بها وتعلم بها ، كان لأمر أسهل كثير — نعم إن كثرة اللغات له لغة عامية ، ولكن  
ليس الفرق بينهما وبين المصحى كبير — مدرجة إلى عدا — ونحن في عصر الديمقراطية ، وهي  
تتطلب نشر التعليم وتعميمه ، فيجب أن يفكر في هذا طويلا .



وإذا كان الفرد فرداً عادياً في الأمة كان لغته مجرد اضطلاع بالغة جمعية ، أما إذا كان فرداً  
مختاراً في أمة أو في ثقافته أو في معارفه فإنه يترسخ قومه ، وسكسه يؤثر فيها بما يستعمل من  
أساليب وسماير ، ورغائما محبو من أرائه وتما يتبع من لحنه ؛ وهؤلاء هم الذين يسرون  
حركة اللغة ، ويصلحون لغتهم لغتهم عن عصر .



ثم إن اللغة هي أداة التفكير ، واللغة إن كانت عميقة وافرة تشجع للتفكير عن أدق الدقائق  
ساعدت فكر الإنسان على التفكير وحسن الإبداع ، ولذا فإن فكره وسعفه يتدفع ، ولأنه  
البدائية لا يمكن أن يتبع فيلوسوفياً ، ومن أساليب ذلك حسن اللغة . ومن أجل هذا يصعب  
على علماء المرسلة الإنتاج والامكان في العلم الحديث كالطبيعة والكيمياء ما لم تعرف  
مصطلحاتها ، كما أن اللغة هي لمدونة الخاصة بالأدب ، ولذا فإنها تعتمد في معانيها وأحليته  
وموسيقاها على اللغة ، وكلما كانت اللغة أغزر في هذه الأبواب كان الأدب أقوم .

وللأدب أكبر الأثر في الحياة الاجتماعية للأمة ، واللغة تعرف أو تدل بأدبها ، وترقى أو تنحط  
بأدبها ، من محض ليل الأجنبي أو يستقل بأدبها . وأما أدب الأدب والحياة الاجتماعية

متفاعلاً ، تؤثر الحياة الاجتماعية في الأدب وتؤثر فيها . أصبح الناس على الأدب الراقى ووروده بالأدب المبجل تحده سبيلاً ، وأطلعته على الأدب مدى شير الشهوة ووروده به تحده شهواتياً ، ولو استعرضنا عصور التاريخ للأمة العربية لوجدنا أن الأدب عربى ألام عزة الأمة ، أو من : إن الأمة عربيه ألام عزة أديها والعكس . وكثيراً ما روى لب ربح ، لأدب عن عطاه ، كالحسين بن علي ومصعب بن الزبير وأبي جعفر السجور وعمد الرحمن للسجل ، ردوا قليلاً فيما يصمرون ، ثم ذكروا ألب تأمن شعر حميد بن حميد ثم وادف السبيل ومن أجل هذا عمدت طرفى عربية أحديثه تعاليم أامة للنش ، وأشهدهم ومفوضاتهم ، عما منها ، أنها هي التي ترى مكانهم ونحبي موسي وروى أرواحهم

\*\*\*

ثم إدا عن سادس ، فمعلمة لغة أدمهر إلى أن ذلك يرجع إلى أصول أرسية ( ١ ) أن تكون لغة مما يفس على صيغة لأفكار في وسوج ، وأدائها في وسوج ، وفهمها في وضوح .

( ٢ ) اللغة ، هي مع اوسوج دويقة في أداء المعنى ، لا يدخل فيه ما ليس منه ؛ ولا يخرج منه ما هو منه

( ٣ ) الجدل من حيث موسيقى الأندلس وحسن خروجها من اللسان وحسن وقعها في السمع

( ٤ ) أن تكون لغة محامات الزمان ، فكل شئ ، لغته ، وإدا حد جديد في الحياة الواقعية دخل لقطه في المعاجم اللغوية .

ورعنا أسيف إلى هذه الأصول أصل حسن ، وهو الناحية الاقتصادية ، أعنى أنها تؤدي هذه الأغراض كلها بأقل طاقة وفي أمر مساحاة

وقد نكون في لغة مراد ، ليس في غيرها كالمى يقول بعض أقاريين من اللغات إن اللغة الإيطالية تتدر بحلها الموسيقى ، والعربية اوسوج اعطى ، والسونية اوسوج والجدل الرن ، والإنجليزية بالنقى والفحولة .

\*\*\*

إدا نحن نطرق إلى اللغة العربية في ضوء ما قدما ، وحدنا ما نأق : أولاً : عداها ، هي من غير شك عيبه في ألتاطها إلى أساليبها ، مرة في اشتقاقها ، حيلة في موسيقها ، ولكن يؤخذ عيبها كثره مترادفات ، وكثرة المرادفات في نظري عيب ، إدا يصح



اللغة ويعني حاملها ومتعلمها ويملاّ المراء الذي يحتاحه في الأشياء المستحدثة ، وندر اللغة العربية في هذا أنها جمعت من قائل مختلفة ، وكانت لكل قبيلة قصة واحدة للبدول الواحد ، وهذا كان طبعياً ومعتولاً ، فقلة سمي آلة تقاطعة سكياً ، وقيل سميها مدينة ، لما حاد علماء اللغة جمعوا كل هذا ، ووجدوا فيه وحده اسم واحد ، فبدأ هذا المص ، لست أنكر عزايها البراد من خدمة لقوى الشعر وموسيقى السجع وبحو ذلك ، ولكن هذه الزايا لانساي الضرر .

كذلك مما يفت عن أمها أمهم لم ياروا في الزمان ، وآلاف الاستحدثات لم يعرف ، وانحصر فيها عنها طابع لغوي كساح وشمس المحررين . لا طابع العصر الحديث ، في محتوياتها وتعرفها

وأحرز أمها لاستخدام في الحياة العامة ، في سائر الشؤون العامة ، وفيها في دروس اللغة العربية وحده ، في الكتب والادب ، ونداء استخدامها في الحياة العامة محرمها المحدود والمرونة . ويبعد عن لأعضاه ماوردوا أحده فقد ، بل كل كلمة هامة في المعجم وعنده حولها في المعنى من الاستطاع حادها ، وقد شأ هذا من مزاجية اللغة العامة للغة المعصية ، ولعل يهتبه العرب انشده لجميع مراقبي الخرساء تشمل اللغة أيضاً فتكمل نفسها وتنفع بمزاياها .

والله الموفق ، والسلام عليكم ورحمة الله .

## ٢ - الأبجدية

لؤيبر موريس حافظ شهاب

مدير الآثار في لبنان

[ أقيمت في مساء يوم الخميس ٤ سبتمبر ١٩٤٧ ]

صديق :

بلاد واسعة كالعديد من بلاد ذات حضارة ، بماخر بها حضارات العالم بأسره ، بلاد أخذنا عنها العهود والورث . ورغم ذلك لا يزال نجهلها جهلاً لا يشك أن يكون لها . ولم ؟ لأن العديد من قديميها ، بقايا قديمة . بقايا رحت العلى في سور ومع حجب أوارها عن الإضاءة ، ولم بعدما منها ، لا يصيب من شرب من قلوب غلظها . ولم هذا المجر ؟ وما الذي منع العلى من نشر حضارتها العلية ؟ لأن طرق العديد من عصرهم عن أفكارهم عويصة . لم العديد من في عالم وعلى في عالم ؟ لأن العديد من تمسكوا بصدق للكتابة يصعب مناجها على غيرهم ، لأن العديد من لم يقدروا الأداء العبدقية للعصر عن أفكارهم .

إن ما حل اليوم العلى كان في الأصل العادة آفة مصر . مصر تحضرت منذ عو الزارح ، وترعرعت على صحاب يهر تحق به العواذ العربية واللغة . حدثت مصر اختلاوة الأولى في حقن الكتابة بمرأى العلى العبدقية . ولكن أى لهذه الطريقة أن يمر عن الأمور غير المادية ، ولادة ما هي لا قسم مما يشمل فكر الإنسان ؟ شعر المصريون الأولون معجز طرقهم ، فحفظت عندهم الرسوم العلى وأما الصور بالرسوم العلى فحفظت . ولكن مصر عن ما ظهرت أيضاً عيوب هذه الطريقة . رأى المصريون من الألفين ، للإبداع العلى ، أن يصيروا إلى رسم العلى بقطع رسم من أحد أحرف العظم ، ولكن بعض المصريين القدماء ، بك أنهم العبدقية منهم من لإعدام على حفظ أسطورة الأخيرة ، أى من اقتباس الأحرف وحدها كطريقة للتعبير عن الفكر .

إن هذه الطريقة العبدقية في الكتابة لم تسمح إلا لعدد محدود من في أصولها . فكانت الكتابة ودودة عديده من الناس دون الفشت العبدقية ، وأصبح العلى بقاء عليها ويصعبون على أرواحها ينشأ بينهم ، يمشون في أكثر العهود أرواحية إلى أعلى الدرجات وأسمائها .

هذا في مصر . أما في البلاد الواقعة بين الهرن ، تلك البلاد البعيدة التي ساهمت في تكوين التوراة وأورثنا أفكارها ، وحملت حصاراً مدمراً لها ، في تلك البلاد اسع الناس طرقاً شبيهة بالنظر المصرية . ولكن المادة التي استعملت للكتابة في البلاد البعيدة ، وعقبة الشرق اليلة إلى الاحترال ، أثرت في الكتابة تأثيراً سيئاً . فكان أحقاد المايين يستعملون للكتابة لوحات من الطين . وكان الكاتب لا يضع قلمه على الطين إلا ومحدث ، رعمه ، وحمرة صغيرة عليها خطوط الرسم . وقد حمل هذا الحدث الطائى "الباس" ، فيما بعد ، على احتراس الرسوم بأشكال حفر وخطوط أشبه بالمسامير ، فالتحت الكتابة شكلاً مدهليماً بعيد الشبه عن الصور الأولى . أقل الناس على هذه الطريقة وانتشرت في العالم القديم انتشاراً واسعاً ، وتمسكت بها الشعوب الشرقية حتى عصور متأخرة . لكن هذه الكتابة ، بقيت على غاية الصعوبة . فكيف يطلب من ذلك العبيقي الشيط العامل أن يستعمل للتعبير عن أفكاره وتدوين أعماله أداء على هذا الشكل ؟

إن الأداة تكون أحد العوامل الأساسية للنجاح . أولاً يحسن بالمرء أن يحسن هذه الأداة الأساسية قبل كل شيء ، وبالإحيط خط عشوائي ، ولم يتوصل إلا إلى حد محدود . فكيف يقبل العبيقي الطاموح ، بأنة صورة من الصور ، أن يعمل في حو مضيق ، وهو الذي اعتاد الآفاق الواسعة ؟ لذلك أعدم العبيقي على ما لم يقدم عليه غيره . أعدم ، كالكياوى ، على تحليل نبرات الصوت ، فأنح منها أسطر مركباتها ، وأثأر دوراً طده المركبات ، حصرها في اثنين وعشرين مرة لا غير . ومما يثبت لنا حسن الطريقة العبيقية هو أن هذا العدد بقى على ما كان عليه منذ آلاف السنين ، ولم تر الإيساية من حاجة إلى زيادته ، ولم نصف إليه ، رغم مرور الأزمان وتعدد لغات الشعوب ، سوى عدد قليل من الأحرف لا يتجاوز أصابع اليد . أما الأحرف العبيقية فهي أب ح د ه و ز ح ط ي ك ل م ن « سامح » ع ف ص ق ر ش ت .

من البديهي ، أنها السادة ، أن المستحسن لم يصلوا إلى هذه المرحلة دفعة واحدة ، فقد حرت محاولات عديدة للبحث عن أومى الأشكال للتعبير عن أفكاره الأولى ، كالأر الموارث السياسية التي صرت بفيقياً في عهد شاه الأخمينية وترعرعها أثرت تأثيراً سيئاً في أشكال الأحرف .

فلو أنقيا نظرة على الملاد العبيدية في الألف الثاني قبل الميلاد ، لرأيناها تتخبط بين نفوذ حصارين ، وفقاً لما كركر المدن المختلفة . فيما نرى العمود المصرى والحصارة المصرية

سائس في البلاد العبيقية المتوسطة والحسوية ، رى البلاد الشمالية على احتكاك بالحضارة  
البالية ، ولذلك من المحاولات التي حرت لاستقماط الأحرف الأندية في المدن الشمالية  
أخذت أسكلا مصرية مختف تمام الاحتماف عن لرموز المصرية الشمالية ، ولكن تقرب  
منها من حيث شكلها السرى . هذا من بعض ملاحم أو عرب وأشيدها الشهرة ، وهي  
ترتق إلى القرن الرابع عشر ، كتبت بأحرف عبيقية مصرية . من أو عربت ، المعروف اليوم  
برأس شمرا ، مع شلى اللادقية . أى في اسمه في احكك أحيلا بالحضارة الشمالية . وقد  
أدت ظروف سياسية بعد إلى حين هذه الكتابة لأندية ، بارزة في مهبها ، إذ كتبت  
على أو عربت اعروث اشمية ، ونعمت اندمى في اللثة ، وأطلقوا اختراعها في القرن  
الرابع عشر

أما المدن المتوسطة ، كأواد وحسل ، أو احدىة كصدا وصور ، فكانت أقرب إلى  
الحضارة المصرية . وقد ارسط بها ملاحم عديدة من القرنين الثامن ومن بلاد . وكان العهد في  
يتزعم وهو يشهد رسوم وفيرة عبيقية مصرية وقروم . وكتبت من أحياء . وإن هذا المحيط  
الذى عاش فيه ويقو ست ان من حملهم يحتوى إلى الرسوم عند فاسم على الكتابة  
بأحرف لغتهم العبيقة . فاحدوا شكل حرف اءء المعروف باسم من شكل أو ف من  
دار وعرفة . وشكل حرف اءء أو احب عن اءءط ، ولحم أو اءء عن حدة الجمل ،  
واسكاف عن الكف ، ولحم عن السن ، وايد أو ايد عن يد ، وساءج عن اسكة ،  
وهكذا دواليك .

إنما الهياق ، وهو سى وعمل ، عمل إلى الاحترال . ولذلك احترل هذه الرسوم  
احترالا ، فظهرت بشكل أقرب إلى لأشكال الهندسية من إلى رسم

وإن الكتابة الأندية على هذه الصورة طارت من القرن الثامن عشر ، فلذا ، على  
بعض الحماخر والمقش والأوان الحجرية المكتشفة في حبييل والحادثة إلى هذا العهد ،  
بعض أحرف معتمة ، بلوح أنها من هذه الأندية ، وإن أقدم نص لهذه الأندية هو النص  
المقش على أسس قطع متحفا ، أى على ناووس الملك أحرام ملك حبييل في القرن الثالث  
عشر . وهذا النص يقول :

أرن رن فعل إيتوعل بن أحرام ملك حل لاحرم أنه كشته يعلم .

( الصريح هذا فعله إيتوعل بن أحرام ملك حبييل ، لأحيرام أبيه كسكن للأند ) .

والملك بملككم وسكن بسم ونما عنه على جبل وبحل أن دن .  
 ( وهذا ملك بين الملوك وحكم بين الحكام أقام المحه على حبل وبتل هذا القرمح ) .  
 تحتفط حطر مسقطه تفتك كسى ملكه .  
 ( يحطام موطن سلطنة ويسكن عرش ملكه ) .  
 وتحت ترح على جبل وهو يحس سفره لفك شرل .  
 ( والسلام بسرد على حبل وهو يحس ذكره في قوه دار الحلود ) .

هذا ما يتماهى بالأندلسية في البلاد الأندلسية ، وسكن قبل أن يستع آثار هذه الأندلسية وحطواتها في العالم ، لهف حياً ، ومن بطره على حالة العلم في القرن الثالث عشر .  
 في القرن الرابع عشر قام العربون أمخوف اراع شورة دسبه توحيدية ، وألقت هذه الثورة العربون ، عرى عن لسياسة الحرجية ، فتصل من السيرة المصرية ، وقد انتهى الحية ون سكان آسيا الصغرى دسة الاندلسيات الدسبة في مصر وتماخوا مع الأندلسيين سكان الأقسام الشمالية الحمية من العراق ، وهادم لانس دولة ايساية ، حيفة مصر ، القدعة على العرب الدس ، وهذا هم الحيتيون والأندلسيون دولة لمتاني ، كما اقتسمت الدول الأورمة بمكة بولوسا .

أما البلاد البادية فكانت ، مد عروا اكتسحتها من النمل في القرن السابع عشر ، نرج تحت وداء مره ، وهذا أصيبت بالخلل واصل الحيتيون رجهم نحو الجنوب فوصلوا في القرن الثالث عشر إلى جهات بحرة فادش ، نعروفه الآن بحيرة حمص . في نفس الوقت كانت في بحر إيجة مدعة مردهرة ، وشعب إيجي شيه بالعبدييين من حيث الحد والنشاط والعش من الملاحة والتجارة . وكان هذا الشعب الإيجي على حب كبير من انهن ، وسفه التجارية تحول بين حرر بحر إيجة ، ونجر نحو الشواطىء المصرية وشواطىء البلاد العيبية ، ولم يكن بين هذا الشعب وبين العيبيين علاقات تحس ، بل مراحة تجارية على سيادة البحار

مضى القرن ، ولم يشرف على الأموال إلا ورأينا العالم يتصدع في جميع أحرائه . يتصدع فتسار الحصارات العظيمة كأنها حبل زرعها رلارل هائلة ، فألت تشوحها إلى الحصيص . ماذا حدث أيها السادة ؟ قبائل بربرة مسلحة بسلاح حديد تتدفق أمواجاً أمواجاً على البلاد الإيجية ، قتائل مؤلفة من رجال كبرى القامة ، بأيديهم سيوف طويلة من مادة صلبة هي الحديد . كان العالم المتمدن وتشد يحمل استعمال الحديد . يستعمل البروز ، وهو على بعض

الذين . بفضل الأسلحة انتصرت القبائل الدورية البربرية على سكان إيجي المبحضين ،  
فدعروا لها وفروا أمامها بأسيخ من الدفاع عن الأوطان ، والتحق بهم المرأة وتلاحوا .  
وما الإيابة الشهيرة إلا وصف شمري اتخذ شكل ملاحم تشد الأعمال الحربية التي  
حوت في ذلك العهد . رزحت الحفارة الإيجية تحت هذه الحملات ، فاططأت حدوتها ،  
وطوت في عالم السيان ، وحل محلها ظلام الجهل لمدة قرون . أما الحيثيون فتراحوا  
كالسكاري بين لكات المرأة الدورية والأوروبيين من الغرب ، وبين صرمان الأشوريين من  
الشرق . وقد صرعت هذه الدولة في زراعها مع المرأة ، فانهر الأشوريون الفرسة ، وتدفقوا  
كأسيل على بلاد الميتاني وسورية الشمالية ، ووصلوا إلى البحار .

أما مصر ، فقد تعصمت ثروتها ، بعد احتلالها البلاد المينيقية والشرقية ، وميرت  
في شرايبها روح التراخي والتمتع ، فانهر البدو واللييون الفرسة لهاجتها ، واصم اليهم  
المهاجرون من البحار الإيجية .

ولم تلت عرى الدولة المصرية أن تمسكت ، فافترط عقد تلك الدولة العظيمة ، ونحوها  
إلى دويلات صغيرة في أغلب الأحيان .

هذا ما حل بالعالم في أواخر القرن الثاني عشر . دول عاصمة أمهات أسم القوى الناشئة  
أو غرفت في المديت هلاشت قواها ، وجهل عم بلادا واسمة الآدق كانت بالأس من  
أمهات الحفارة . وفي هذا الحوال الذي حطمت فيه الدول الكرى ، ادمعت الدول اعفري  
من حدودها الصيقة ، ففسى لعمها أن تفتتح لنفسها بالمعمل احدى الركر الرفيع الذي يلقى  
بجهودها وروحها الوثابة . وإن عيبقيا التي كادت أن تحس في مهبها ، وفروها ، في حقل  
حدودها الصيقة ، كبحار الدول . فعبقيا رأت السلاسل المحيقة بها تتحطم وتسقط إلى  
الحصيف ، ففردت أحمدة سعها ووثب في البحار نحو شواطئ إيجي حامله إليها مشعل  
حصارتها وحصارات الدول الشرقية ، منيره عياها الحمل الذي سادها ، نافقة إلى سكان  
إيجي الحدد تلك المدور التي مستمر ، وتساعد على تكوين الحفارة اليوبانية التي استمحت  
بحق أرفع مدرة في العالم .

لمح اليونان الأقدمون فصل العيبقيين وأشدوا ما آثرهم وعدودها . في مئات صيدون  
اللواتي تفتي الشعير هوميروس محققين في صناعة الأنسجة الزركشة لثيمة إلى قدموس ،  
ذاك العيبقي الذي أسس طيبا اليونانية وحل إلى اليونان الأحرف الأبحدية التي ستمسح لهم  
تسطر سات أمكارهم ونشرها في العالم . إلى هيرودوت ، ذاك الرحالة اليوناني الشهير الذي

ارتاد البلاد الفيبقية في القرن الخامس ق . م . مستطاعاً البلاد التي اشقت منها الحصارات القديمة . وبصورة عامة إذا تصفحنا ما كتبه اليونان عن الفيبقيين رأينا كذباتهم مملأ بالإنجاب بالفيبيقيين وندح صلاتهم . وتدوم هذه العلاقات الحسنة بين القطارين ما يفيض على الحجة قرون . ولكن لا يبرح حرق القرن الخامس ، ونسج الملاد انيونانية دروة اردهارها ومجدها ، إلا وري بعض كتاب اليونان يحملون على الفيبقيين ، ويسدون اليهم الأمور المصدمة . فما الذي حدث وغير وجهة نظر اليونان ؟ وهل لهم من سب ؟ نعم ! هناك سيف حوهرى هو الراحة الاقتصادية . شب اليونان ، وسوا أعمال الفيبقيين على أعدادهم . شب اليونان ، وأصبحت حصارهم عالية الشأن . شب اليونان ، واستمدادوا التكاليد الإبحية . عمرت سفنهم البحار وراحوا يتفنون الرق والتوسع خارج بلادهم . لحيت دعوا اصطدموا بالفيبيقيين . الفيبية ون في صفية . الفيبتيون على الشواطئ الإفريقية و قرصاحة وناثها . الفيبتيون على الشواطئ الإيطالية الجنوبية . الفيبتيون في كرسيا وعلى الشواطئ الفرنسية الجنوبية . الفيبتيون في الديار ، في أسايا ، في المحيط الأطلسي . ألسي أنهم اليونان للبحث عن الطواق الحيوية ، وأرا الفيبقيين قد سفوم اليه . أن أراد اليونان الاستعمار ، وحدوا الفيبقيين متمر كرين . البحر مملأ ما من الفيبقية . ثروة الفيبقيين تحملهم على الاتقاء بهم ، فيعمل بهم عامل الحسد ، وبراحون الفيبقيين على العيش ، وتتلخص سفنهم على السفن الفيبقية لمرقة مصادر بعض موارد . وتهرب السفن الفيبقية من ملاحقة اليونان ، معللة بإهم ، كي لا يهتدوا إلى الحرر البريطانية ، مصدر القصدير والزيت . وبحول اليونان بانقوة اعصاب بعض المستعمرات الفيبقية ، وسودون منفحة الفيبقيين ، مموهين العوامل التي تدفعهم لمهاجمة الفيبقيين . ويصنف الفيبقيون بأحصائهم ذرعا ، وهم العاملون سلام ، فيصطادون إلى عمارة الفرس نقصاء على هذا اضمم المييد .

لكن اليونان يتفهمون على الفرس بعد أن أوسكت بلادهم أن تذهب ضحية الحروب مع الفرس والفيبيقيين وفريسة الحروب الأهلية .

ورغم الحصومة السياسية ، رغم ما مضى على اقتناس الأخدية من القرون ، رى اليونان يحتفظون ، ليس فقط بأشكال الأخدية الفيبقية تحسب ، بل أيضاً بأسمائها ، فخرهم تدعى : ألبا ، بيتا ، حاما ، دانا ، هيتا ، كا ، الخ . في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، يجمع الإسكندر شمل البلاد اليونانية ويهاجم بها البلاد الشرقية . وقد احدثت اليونان عرا بالبلاد الروسية ، فافتست هذه البلاد الحضارة اليونانية وأحدث عنها أشكال أخرى . انتشرت سلطة روما

على البلاد الغربية أولاً ، ثم على البلاد الشرقية . وانتشر وانتشار سلطانها استعمال أحرف  
الكتابة اللاتينية . وورثت هذه الأحرف الشعوب البربرية التي هاجت البلاد الأوربية  
والدولة الرومانية بين القرن الرابع والقرن السادس بعد الميلاد . وتمكررت الشعوب البربرية  
في البلاد الأوربية وتحتضرت وأبقت الدول الكبرى . أصبحت الأعديّة القديمة الأصل ،  
أبجدته لم لا في مجمع . وفي غضون القرن الخامس عشر ، اكتشف الأوربيون البلاد  
الأمريكية واستوطعوها ، وأبقت الدول الكبرى . فأحدثت هذه الدول عن الأوربيين  
طرق كدسهم الفينيقيّة لأصل . وهكذا ، بعد اقتراف الحصار القديمة بأحليل ، نرى  
نرات حصارهم ، نرى العالم الجديد . ولكن رغم مرور الأجيال والقرون ، رغم اقتراف  
دول وإتيا . دول أخرى ، رغم لأحوال الجديدة التي طرأت على العالم وعلى لأندى متنوعة  
التي صر . هذه الأخيرة يومئذ في البلاد البربرية والأمريكية . رغم كل ذلك ، احتفظت  
الكتابة لأعديّة شكلها الأصلي ولم تطرأ عليه سوى تبدلات طفيفة ، كما يبدو لمن يقارن  
بين هذه الكتابات والكتابات لأعديّة الفينيقية . أما السبب في هذا الجود ، فيمكننا أن  
نردوه إلى كون الأخيرة ، عندما انتسب من الشرق إلى الغرب ، وجدت في محيط يتخالف  
تمام الاختلاف عن المحيط الذي وجدت فيه ، بحيث عيّل إلى المدد من لاختلاف ، ثم بر  
هذا المحيط مدد إلى تحت لأعديّة فينيقية ، واحتفظ بها ، وشكلها وأبائها ، وأصمت  
عنا بعض من الكتابات التي إذا نقت من مباحثها بل مناح آخر ، وهي تدبر أو نوت  
أو نصاب بشكل في تطورها



انبعثت خطوات الأخيرة غرباً ، فنتسبها الآن في الشرق رأساً ، فيما سبق ، كيف شئت  
البلاد الفينيقية في القرن الثاني عشر ، وكيف أصبح لبنان مباحاً الحفريات القديمة ، وقد  
امتدب أشعة حصاره إلى البلاد المحورة ، فأصبح يرجع لها في الأمور العسكرية والعامة . ولم  
يكن الفينيقيون يعرفون أصعب هذا الاسم ، بل كانوا يتكلمون بالكنعانيين . وأن الشعوب  
الكنعانية لم تكن تقطن لبنان ومعص الشواطئ السورية تحب ، بل أيضاً كان فرع منها  
يقطن البلاد الفلسطينية ، ولكن سرعان ما افترق الفرعان وتحلى كل منهما بميزات مختلفة ،  
فإن الفرع اللبناني والسوري ، نظر لكثرة الأضرار في حباله ولعلو هذه الجبال ولوجود  
البحر عند أقدامه ، أصبح ملاحاً وبحراً . أما الفرع الثاني ، فقد عاش في آفاق صيفه تحيط  
به البادية شرقاً وجنوباً والجبل شمالاً . وتمتد غرباً سواحلها البحرية مستقيمة عبر صالحة للملاحة



وقد انكشف هذا الفرع على نفسه وأصبح مراراً يعتمد الحصاد من أحياه الساحلي . وفي القرن الثاني عشر ، عندما هاجمت الشعوب الإنحثة وعمرانها شواطئ البلاد المصرية ، فقد فرعون فيها مهاجرة في حوضه ، وأوسع القسم الذي السواحل الجنوبية المصرية من بلاد كنعان ، أي جهات غزة ، وعرف اسمها في سكن هذه المناطق باسم الشعب العيسطي ، وقد اصطلم هذا الشعب الذي سكن البلاد الكنعانية فرمعت أركانهم وسبع عزمهم . وكانت قبائل العربية وسند روح في المدينة وفي مناطق الواقعة شرق الأردن ، وتحتج برخص الاستيلاء على بلاد الحضرة . وتقرر له بون امرة ، وهاجوا الكنعانيين من الشرق ، يدهم لاهون مع ودهم مع ام سطور في الغرب . وأول مدسة كنعانية وقعت في أيدي العرب من مدسة بريح ، الواقعة قرب مصب الأردن في البحر ابيض . وبعد استيلاء العرب على بريح ، توجهوا الى المناطق الحدية ، وهاجوا بوشام . وبعد أن أحصى العربون الأقسام الشرقية من بلاد كنعان ، اصطدموا مع حصون وبارعواهم البلاد ، وكثرت تلك المواقع التي اشتهر بها شمشون وحماد ودود . بعد ذلك عرفت تمرركز العربون في بلاد كنعان ، وانحصروا بصورة نهائية على ام سطور ، وكان ذلك في أوائل قرن الدائر

لم يكن الأمر سلف داود في القدس ، حتى حول جمع شمل قبائل العربية فأسسوا الديكية العربية ، وأعد برودسهم عاصمتها ، وسمى سدهم بعد حربة قبائل العربون المنتصرة . وألهم هذه القبائل الخدشة في اختيارهم أن يمدروا ملكهم داود ؟ وهي تلك القوة الحربية ، التي القوة القوية ستمها لذلك وجه داود أنطدريه البلاد العيسطية التي عادت البلاد المحتلة أن تستمد نورها ، وصفت داود من أحرام أن يسمعه ، ليس فقد المواد ، بل بالبنائين والبنائين . ولم يكن سبب امتلأ عرش أمه ، حتى عايد اسكره لدى حيرام ملك صور ، وشدد عليه العصب ، فانه ، وحتل العيسطيون مركزاً هاماً في أعمال سلسلته الهيدرية والعمرانية . وما عثم سلطان أن جلب من العيسطيين أن يتفقوا أهل بلاده على أمور الملاحة ، وأن يساعدوه على إعادة خطوط التجارة من خليج العقبة وبلاد أوفير ، أي احشة .

فكيف ، والحالة هذه ، لانت الدولة العربية لغنية مساعدة العيسطية ؟ تنفذ العربون للعيسطيين ، وأحدوا عنهم أحرفهم الإنحدية ، خطت هذه الأحرف خطوة جديدة نحو الشرق .

بعد موت سليمان ، انشقت الدولة العربية إلى مملكتين : مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل ، واتحدت مملكة إسرائيل عاصمة لها في جهات مالمس الحالية . فانصلت امملكة الجديدة

اتصالاً وثيقاً بالفيثقيين ، وسمى ملوكها لتتجاف مع ملوك صور ولصاهرتهم ، ودخلت  
 برايل ، امة ملك صور ابتوعل ، في الحرم الملكي ، فاستعاد الكنعانيون نشاطهم ، ومكثوا  
 حول برايل محاولين بمش الحصار الكنعانية . وقد اصطدموا بالأمم . للأفكار العربية ،  
 وعلى رأسهم إلياس النبي . واصطهدت برايل إلياس النبي ، فسطر لمادرة السامرة ، عاصمة  
 إسرائيل حيناً ، واكتسحت الأفكار الكنعانية الفيدقية حتى يروشليم ، عاصمة يهودا ،  
 عندما أصبحت عتليا ية برايل ، ملكة لها حد يقتل بعدها ملك يهودا .

وفي القرن التاسع اشتمت قوة مملكة إسرائيل ، وتعلت بمسكة دمشق ، وبمسكة الآراي  
 حرائيل ، وأصبح هذا الملك محاري ملك إسرائيل في حقل اعصارة ، ويسمى سميح لاستغاثها  
 من الفيثقيين . وحدا حرائيل حدو بلاطي يهودا وإسرائيل ، وطلب من الفيثقيين أن  
 يصنعوا له تحتاً من الماع . وقد وحد هذا التحت وعليه كتبة بالأمحدة الفيدقية .

وكان أحاب أيضاً على حرب مع ملك موآب مشى ، الواقعة بمملكته فيما وراء الأردن ،  
 وقد دون مشى ، في القرن التاسع ، سيرة حروبه مع أحاب ملك إسرائيل ، فمقش هذه السيرة  
 بأحرف أمحدية فيدية أيضاً على نصب تذكاري أقامه لتحليلد أعماله الحربية .

وما أنسى القرن إلا ورأى الأمحدية تنقل من الأوساط الآرامية المارة في دمشق إلى  
 الأوساط الآرامية في شمال سورية ، وقد وجدت في برباب قرب حلب نقوش ازادات  
 كتبت باللمة الآرامية سغارت أيضاً . لأحرف الأمحدية الفيدقية

فها نحن إذن نرى الأمحدية الفيدقية في القرن التاسع قبل الميلاد منتشرة من شواطئ  
 البحر الأطلسي إلى صواب الفرات وحدود الهداة ، ستمنها الفيثقيون والعمريون والآراميون  
 والشعوب التي ستؤوب ، فيما بعد ، المناطق التي سيرتادها العمليون . ويرامعناين شعب  
 كان يقوم بالأعمال التجارية وتنقل بين الحضر العربية ودمشق ، وطريقهم في روحاتهم  
 وغدواتهم بلاد موآب وغيرها من البلاد الواقعة شرقي الأردن .

وقد انتمس المصنون للأمحدية الفيدقية ، ونطووت بين أيديهم وبين أيدي الآراميين ،  
 حلالاً لما حدث لها في العرب . فإن هذه الأمحدية وجدت في املاذ الشرقية في محيط شبه  
 المحيط التي شئت وسمت فيه ، وجدت في محيط ساسي تميل عقبيته إلى الاحترال خلافاً لمقمية  
 القرنية المبلة إلى انحطوط واشرح . وما أنمت على ذلك من الفرق بين العربي الطاقو اسكلام  
 والشرق ، وحاصة ابن المادية ، الذي لا يقول إلا ما قبل ودل ، ولدى كثيراً ما كفى ، بالإشارة  
 أو يطقن بحكم مقصبة في هذا المحيط الشرق نامت الأمحدية سيرها نحو الاحترال رعماً عن

كورها محترمة . فلم تصل عن طريق السطيين إلى العرب ، إلا وأصبحت احترالا لا احترام حتى أصبحت المقاطع وحدها عند العرب في كثير من الأحيان بعد عدداً من الأحرف عن بعضها . وعندما تدفق العرب في العمور نفخوا الأندلسية التي ورثوها إلى البلاد التي فتحوها . فانتشرت في بلاد الله الواسعة من أطراف إفريقية إلى أواسط آسيا ، وأحياناً إلى أطراف آسيا كبلاد حاه ، وكل بلاد استقلت إليه الحضارة العربية أو الإسلامية .

\*\*\*

هذه لحمة ، حاولت فيها أن أبين في أية ظروف ولدت الأندلسية العربية ، ودكرت فيها المراحل التي مرت بها الأندلسية من انغمس في أفسار العالم الحدث الخمسة . وبذلك لم أستطع من ذلك ، أيها القارئ ، على ما ينبغي من الفصل على العالم . إذ أنهم لم يستجوهوا الإصلاح ، بل بالحد والعمل والفساد . إذ أنهم لم يورثوا العالم كثيراً عادياً بل أورثوه كثيراً « أدبياً » ، كبر شعرهم ، كبر شعرهم ، ثم ادعوا الأهم بنفسه لأدب التي أورثهم بها القديسون . هذا الشعر الذي لم يتحدث الإنسانية أوسع منه مدى عراب وعرب القرون .

لقد للأسباب اعرف الأندلسيين القديسين . فصنعوا الشعر على الإنسانية ، وأشد ، حتى أعدائهم ، أهمية استعاطهم للأحرف الأندلسية . ول في أيديهم ، كما قل قبل ، إنهم تجار ، وأهم عمود في الدرجة الأولى . فزحى هؤلاء التجار صرحى بهؤلاء العمالين صرحى بالدين أعطوا الإنسانية أهم أدب لشعر الفكر وفتح صرحى بالعلمين الذين سوا الملاحة على النجدة اعطيتهم ، وصنعوا الملاحة ببلادهم . فزحى عن السواحي ، محارفين في عرض البحار ! صرحى بالعلمين الذين شعفت لهم أثينا وبلاد اليونانية في جهدهما وعمد زعمهما صرحى بتلك البييقية ، أم إنشيد أكرم مؤلف لتأسى في أنه لم صرحى بالعلمين الذين أعطوا ، أمانة لشيرود وبلادهم أطوار الله لم صرحى أورب صرحى به في أعينهم ، الأول للأندلسية ، وبعدها للدين بددون كالمغنا . تهم ، أملاها أحمد أيور في عهد أحمد ، فلم يروا في البييقين سوى السهم الم التجاري وقد انغمسهم الأندلسية السبعة العشرة ، تلك الأندلسية ، فكبر به لتي شعت في العالم من الشرق ، من صحور ليس ، فلم يفتح أسفارهم ما وراء هذه الأنوار ، ولم يروا - وى حيايات لهذه السوداء !

### ٣ — الثقافة العربية ومقامها من الثقافات العالمية

للككتور جواد علي

[ أقيمت في مساء الأحد ٧ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ]

الإسلامية عند جماعة من الدلاسة والفكر من وحدة وحدة ، واعتزل الإسلام الحديث هو خلاصة عقول من بعده من الأمم ، والثقافة الإسلامية الحضارة هي غرض كل الثقافات المتقدمة ، وقد عمل لعقل الإنسان لتكوين هذه الحضارة ، ويعمل في مستقبل أيضاً للأمة نفسها ، وعلى هذا ليس في أوجود كمال تلبية أو مجاميع ثقافية مستقلة لم تتأثر بثورات خارجية أو بقتل غريب .

والثقافة البشرية في إطار آخرى على العكس مما ذكرنا ، فبعد أن الطيرة الروحية لم تكن في يوم من الأيام وحدة وحدة ، ولذلك لا يمكن وجود طور كامل موحد لهذه الثقافة الإنسانية ، بحيث يمكن أن يصور مرور هذه الثقافات مع بعضها البعض وإعلاء كوت هذه الثقافة البشرية على هيئة مجموعات توفية كعرة ، لكل مجموعة خواص وكيان ، وعلى المؤرخ المصنف أن يبحث عن كل مجموعة ويحللها ويشرحها ويحدد خواصها الروحية ، ومن القادحين بهذه النظرية الفيلسوف الألمان ( Troeltsch ) ، والفيلسوف ( فروبيوس ) انخصص بالبحث عن خصائص الشعوب وخصائص الحضارات البشرية وشرحها ، والفيلسوف ( كراف كيرلنت )

وبعد هؤلاء ، أن الثقافات البشرية كثره ، «ولسكن ثقافة» نسبة خاصة بها ، وقد أجهدوا أنفسهم ليتعرفوا لخصائص هذه «الثقافات» كما يجهد المحلل النفسي نفسه ليتعرف لخصائص الأفراد « وقد أورد ( Troeltsch ) أسماء طائفة من هذه «الثقافات البشرية» ، قد ذكر في طلبتها «الثقافة الشرقية القديمة» و«الثقافة الإسلامية» و«الثقافة الصينية» و«ثقافة شعوب البحر الأبيض المتوسط وشعوب أورده وأمريكا» وقد مررت كل ثقافة من هذه الثقافات في مراحل مستقلة وفي أدوار تمثل المراحل التاريخية التي مرت بها الأمة نفسها ، ويرى هذا العالم أنه يصعب على الإنسان الوقوف على كنه كل ثقافة ، لأن ذلك يحتاج إلى دراسة عميقة وإلى تجريد المؤرخ نفسه من كل ميوله وعواطفه ، وإلى أن يفكر كما كان يفكر أو شئت الذين سيكتب عنهم ، وأن شعر كما كانوا يشعرون ، وذلك صعب حقاً إن لم يكن غير ممكن

والحصارة الأوربية هي نتيجة حصارات سابقة وثلاثاء فدعة ، ولكن إرجع أصولها إلى أربعة عصور أو عوالم : سوة العباسيين والعميلية<sup>(١)</sup> اليعوسية ، ودرعة الكيسة إلى الأوكار الإمبرالية ، ثم العملية الحرسية وثقافة اقرون اوسطى ، وصفا الثقافة العربية . وقد أرجع بعضهم هذه الحصاره الأوربية الحديثه إلى العصور الآتية : السبعية ، العتية اليعوسية الرومانية ، ثم العقلية الثبالية الجرمانية

وقد بحث قسم من المستشرقين ممن عوموا بدراسة القوت اشرقية في فصايا الصلات الروحية والعقيدة التي كانت بين الشرق والغرب ، ومقدار ما عمل انتهى حدث من لعقين وهذا يدهش رأى عايش من الشرق شرق والشرق غرب ، وأن العقول لاسبقيان و كثر المستشرقين لا يعمور إلا بسوحي الدعوة ونهضة وتاريخية ولأثرية ، وفاس مهم عواما سانية سانية ، عتلك كسب أخيه سبعية بها وهي من احد من ورجين الحديث ، إ. ا. ب. توحج إلى تعد وتخص واستعمل فذكر وسلاط تتوارخ لأمير لأخرى ، وهي أمور لا يمكن أن نلائم نفسيات اللغويين .

وإذا ذهبنا مذهب القائلين بوجود ( كثر نه فيه ) فأن يكون موضع الثقافة العربية واحصاره الإسلامية ، فقدم هذا السؤال نال جماعة من علماء الثقافات . فرأى فريق منهم أن اسقة لعربية هي من مبادئ آسية ، ورأى آخرون أنها من حصارات البحر اوسط ، وعدم مرقب آخر أنها وسط بين حصاره آية وحصاة أوربه أو ممدرة بين الحصارين . وعند جماعة من المستشرقين أنها بعيدة حد عن أن تكون من مبادئ آسية ، وأنها أقرب ما تكون إلى الثقافة القرية . لم يكن منها ، وحجتهم في ذلك أن اقل من التوحشة في إفريقيا ، مثلا ، يكون بعد دخولها في الإسلام وتقيمها بالثقافة العربية أقرب إلى التماهي مع الأوربيين والاحصال هم منها قبل دخولها في الإسلام . وأن هذه القائل تصطر بعد دخولها في الدين الإسلامي إلى ارتداء اللباس الأوربية ورك كثير من عاداتها اقدمية التي سدها عن اسقالية العربية . وقد دعت أمثال هذه ملاحظاب الياسوف الزحاة ( كراب كيسر لراك ) إلى القول بأن اسالم اعربي الإسلامي هو حره من اسالم القرى ، وأنه أقرب إلى تفكير أوربة منه إلى تفكير آسية .

إن التأثيرات الثقافية والاتصالات التاريخية لا يمكن أن تكون العوامل الوحيدة في تقارب العقلية العربية الإسلامية من العقلية القرية ، فإن الليابيين مثلا علاقات ثقافية

وانتصلا ثقافياً بأورده وأمركية لا يقل عن اتصال تركية أو مصر بأورده وأمركية مثلاً . ومع ذلك فلا تزال الروحية اليابية روحية شرقية حليمة ، والتفاهة اليابانية الحديثة لا تزال تستند إلى ثقافة آسيوية قديمة استناداً قوياً ، على العكس من الثقافة في بلاد الشرق الأدنى التي تقرب من ثقافة الأوربية كثيراً ، وتنتفي معها في كثير من الشئون . فهل يكون انوقع الحضاري هو السبب في ذلك ؟ نعم لهذا السبب أثر كبير في هذا تشارب أو لائتدده غير أنه إذا قالمنا بين شخصيتين علميتين من الشخصيات الحديثة مثل : سيد أمير على المعكر الهندي وطاعور امكر الهندوسي ، أو محمد إقبال المعكر الهندي اسلم الحديث وطاعور ، نجد أن المعكرين الهنديين أقرب في طرق تفكيرهم إلى مفهيه العربية من طاعور امكر الهندوسي ، مع أن ثلاثة من وطن واحد ، وقد أمموا جميعاً في اسفلة العربية وثقافتها . كما أن محمد الهندوس والسلم في الهند غير متفرقين في ميل إلى اسفلة العربية ، والتأثر بها ، مع أن الجمع من جنس واحد ومن أرض واحدة ، ولا فرق بينهم إلا في تعاليم الدين ، ولدين حقل من جدول اسفلة ، والدين الإسلامى الذى يحفل في طياته بالتفكير العربى ، وهو الذى كون كسبة ثرية في الهند صرعا من كتبه الهندوس ، وحاول لمسائله خاصة بها هي لغة الهندوس المسلمين انتدده بالغة عربية وامارسية ونهى من حوايلة . وهو الذى حبل المسلمين يتدعون بعض اصابع في اقضاء اللهسة في الامسال بالعلم الخارجى أكثر من الهندوس والبنويين ، ليج وغيرهم . وفي لأند بالخصاره الأوربية ، مع وجودهم كاهم في محيط حضارى واحد .

ولم تمكن حتى رعماء الهند اسبهم من تكران هذه الحقيقة . وقد اعترف المعكر «أسامى» Appasamy في الرسالة التى أصدرتها بمطامه حومه أ كسورد في سلسلة اكسورد من الشئون الهندية أقول : اعرف أسامى ، أن سب الخلاف الذى تحده اليوم في الهند يعود بالدرجة الأولى إلى لاختلاف الكبير في وجهات نظر العلماء ، وإلى اثنين مختلفين فى أسأ من هذا الاختلاف .

إن ثقافة كندا والولايات المتحدة الأمريكية هي ثقافة أوربية ، ما في ذلك شك ، على الرغم من وجود الخط أو سع الهندى يعمل من اعارتين ، وأما ثقافة أمريكا الوسطى والجنوبية فهي ثقافة لاسية وسجه ومفكر شعوم . فكثير لاسى متأثر الأرمائية أو البرتغالية ، ذلك لأن امصر الهندى كون اسفلة الأمريكده التمية أو اسفلة الأمريكية الجنوبية إنما هو نحو سكسونى في اشكال ، ولا يبنى في احسوب . كما أنما ملاحظ أيضاً أن اسطلاب الدين

هم من آسية عند محييتهم إلى الجامعات الأوربية يظهر نوايا كبراً في فهم العقيدة الأوربية ، وأساء الشرق الأدنى هم أقرب الناس فهم لها ، وانطلق لطفات الأوربيين كذلك ، مع أنهم حياً من قارة واحدة ، ومع أن أكثر شعوب الشرق الأدنى هم من الساميين ، على حد تعبير المتخصصين للذاكرة الآرية ولقائين بوجود التماثل بين الأحاسيس الشرقية .

وبالاحاط كذلك أن البشر الذين يذهبون إلى آسية أو إفريقية للتشريح لا يلاحظون صمويات كثيرة في فهم عقيدة المتأخرين باستقافة السامية كالتى يلاحظونها من البشر من ثقافة الوثنية في آسية أو إفريقية ، وهذا يعنى أن العقيدة العربية الإسلامية أقرب ما تكون إلى العقيدة العربية والتذكير العربى الحديث . ولا أريد هنا أن أصل من آسية ومن الثقافة الشرقية القديمة ، لأرى على أن عقيدة البشر من ثقافة العربية أو ثقافة الشرق الأدنى هي عقلية عربية أو أقرب ما تكون إلى العرب ، وذلك يجب أن ينيل إلى العرب ، أو أن يأخذ بمحصلة العرب وثقافته كما أحد محسوس العرب وثقافتهم مثقوى الأساطير عند ما كان العرب في أوج عزمهم في الأندلس ، حتى إنها صاروا يكتبون كلمة العربية بدلا من الكلمة الإسبانية واللغة اللاتينية لغة العلم والكتابة . لا أريد ذلك لأن لب ثقافة أعرق من الثقافة لأوربية الحديثة وحة أمتى حديثة وأقوى أصولا من الأمم الأوربية لشأنه ، وعقيدة لا تقل صرامة عن العقيدة الأوربية الحديثة ، وإن كانت حمدة في أوقف الحاضر جوداً وقياً بسب عوارض تحدث شكل بسان . وكل ما أريد أن أقوله هو أن العقيدة العربية التى قيل عنها إنها تختلف عن عقيدت الأمم السبعة ليست كقيل عنها أو يقال ، وإنما هي عقيدة مستقلة وثقافة كسائر العقيدت التى ساهمت في هذه الثقافة البشرية التى سمى بها الإنسانية الآن بما اشكرته في مختلف ميادين العلوم والفنون .

لقد بحث « تروتش » ( Trotsch ) في قضية تقارب العقيدة العربية من العقيدة الغربية التى تصورهما ، فوجد أن عدة عوامل مشتركة دعت إلى غراب العقيدتين ، وأن عدة مؤثرات أثرت في الثقافتين ، وأن العقيدتين متشابهتان في أسس مدينة كوت ساء هاتين الثقافتين . وهذه الأسس هي :

١ — اشتراك المقدسين في الأحكام الواحية الشرقية القديمة ، أعنى العقيدة السامية المتمثلة بالعبادة اليهودية ، أو الشوكة الإيرانية ، والعقيدة الدينية التى تستمد إلى السحر واستخدام القوى العاصفة ، والعقيدة الديوانية العامة في نظام الحكم وسلطة الدولة ورجال الدين .

٢ — التأثير العقيدية هيستية سكلاسيكية ، ولاسيما في العلم والفن

٣ - التأثير العقلية المصرية ، ولا سيما فيما يخص التصرف ، والبطر إلى الكون والوجود والمعتقدات .

وقد سب « تروايش » ( Troctoch ) إلى هذه العقليات التي استقت من معيها الثقافة العربية والثقافة الإسلامية ، قسماً من أفكارها . وقد لاق هذه البطارية رواجاً عند قسم كبير من المهتمين بالتاريخ النقدي ، غير أن العقيدة الهيلينية والعقيدة المسيحية لم تؤثر في العقيدة العربية وحدها ، بل أثرت في العقيدة الهندية أيضاً ، كما أرتأ كذلك في اشعور الحامية التي اعتنق لسانه مسيحية . ومع ذلك لا زال هذه اشعور أسد عن فهم العقيدة الأوربية من المسيحيين أو المسلمين العرب .

وعليه فلا بد من وجود عوامل أخرى كونت هذا انقمار ، مثل الصلات التاريخية المستمرة التي كانت بين العرب قبل الإسلام والباطني كات بين اليونان وارسون ، والحلقة الكبرى التي جلب محل الإمبراطورية الرومانية لمصرية ، تلك الحلقة التي أسد - رقعنها من نصيب إلى المحيط الإخلاطي ، لحمت في رقعنها كل الثقافات القديمة وكل الأديان من زردشتية وهدية ويهودية ومسيحية وأكثر مذاهب هذه الأديان ، ووصول الدعوة الإسلامية إلى « بور » في حوض فرسة ورومة عاصمة الكنيسة وثيقة عاصمة الإمبراطورية الرومانية مقدسة ، واسم الثقافة التي كانت سقراً لها لغات الشرق إلى أورنة لتعرض فيها بصناعة ثقافية جديدة من العرب ، من أقصى الشمال ، ومن محرم مطبق إلى كل جزء من أجزاء العالم العربي الإسلامي ، ول تلك الصناعة الحجة التي كات بحس وتنم وتكلم ، أعني أمرى الحرب الدني كالأهباغون في الأسواق بعد كل حرب ، والذين طهر منهم عدد لا يحصى من الشعراء والأدباء والمعلماء ، مثل ابن الرومي وقوت الخوي وغيرهم ، ولا سي في الأدلس

ثم الحروب الصليبية التي أحدثت وركت ، أحدثت معها أفكار المسلمين وعقوهم ، وتوكت أفكار لميليين وأحسامهم في أرض سورية وفلسطين ومصر

ومح الألبس الطرف عن الاتصال الوثيق الذي كان قبل الإسلام في البر والبحر وفي المستعمرات اليونانية التي أنشأها ملاحون على سواحل البحر الأحمر والسواحل العربية الجنوبية وسواحل حالمج ، وكذلك عن سياسة الإحلاء التي كانت تتبعها الدول القديمة ، وذلك بنقل أفواج من الثوار أو ذوي الدويمات العادية من مكانهم إلى أماكن بعيدة ، كما نقل الآشوريون أبوا وأمها من سكان شمال العراق إلى البصرة وإلى كثير من أراضي سورية وفلسطين ، ليحيوا محل الثوار الذين ثروا عنهم ، ولذين أحتوا عن أراضيهم إلى أراضي العراق ،



وقد فعلت الدول الأخرى مثل هذا الفعل ، ثم بحسب الألف من جنود اليونان الذين كانوا يؤحدون أو يتركون في بلاد الشرق الأدنى . وبقيام الحكومات التي انضمت عن امبراطورية الإسكندر الكبير وصلت في الشرق

إلى هذا الاتصال الذي تحدثنا عنه لآزال مستقراً ، وسيستمر استقراً كبيراً كما توسع مجال العلم وظهرت المذاهب التي تحول الطرق وشهراً بالسلطات . وقد أدرك جماعة من المستشرقين المحققين قيمة ذلك الاتصال وقد مدحوا قدره ، فاعبروا مثلاً بأرسطو في حيدرآباد وطائفة إلى التاريخ كقولهم : « هذا ما نذكره من العرب كانت لهم وجهة نظر خاصة بهم في تاريخ العالم ، وإلى هذا الكون ، وأما ما نذكره من المفسرين فقط ، ودالين انه واقدون تاريخ حقه بالأنبياء ، فتاريخ الأمم الأخرى ، ولم يكونوا مثلكم للمؤرخين المسيحيين الذين جاءوا طريق اليونان في يدوس . ما نذكره من الطريقة اليهودية ، فأم صوبه إلى التاريخ المسيحي ، ثم دووا مد ذلك الحق ، فأنهم وقد افلسوا الخفاضة ، وإلى أن المسيح جاء رحمة للعالمين ، فخلاص البشرية من الخطيئة التي وقعت فيها

وقد بين المستشرق الأسبان « ميكييل أسين بلاسيوس Miquel Asin Palacios » في كتابه القيم الذي ألقاه في موضوع « كوميديا » للإيمانية » لدايني . بين أن الأفكار والآراء الإسلامية التي أحدثت عن كتب المنصوفة ككتبت ابن العربي وعن كتب الأدب العربي ، كانت قد انتقلت إلى العالم الأسباني مصفاة متقلاً بلاثم دوفه مع معانيه على حوهره العربي ، كما أظهر أثر الفكر الأوربي وقصص المسيحية التي دخلت في الأدب العربي الأندلسي ثم في الأدب العربي العام بواسطة الأسبان المتعربين

ومند بدأ المستشرق « ريدج B rdoch » يبحث في أثر الأدب العربي في الأدب الأوربي وفي العقيدة الأوربية ، أحد المستشرقين ممنون بهذه السحبة من البحث ، ولكنهم لم يكتبوا بالطرق متقاربه الشقة عند علماء اللغة ، بل بحثوا في أصول تلك النطاق الأدبية وفي شأنهم وورودها في الكتب العربية ، وقت انتقالها إلى الأوربيين وظهرها عنهم

وقد أشار هيسوب الألماني في كتابه « أوسوالد شينكلر Oswald Spengler » صاحب كتاب « سقوط الغرب » إلى أثر الفن العربي ، ولا سيما الأندلسي منه ، في الفن « المعول » وفي الفن لأوربي عامة ، وفي الفن المسيحي الذي يظهر في ساني الكاتدرائيات مثل كاتدرائية « بركموند Burgund » و « كاتدرائية ميستر » وفي أسطورة القديس كارل التي تمثل فيها الفكر المرمي المسيحي Scholastik والتفكير المعول والفكر

العرى ، وى التطلع الغنية الأخرى كالتى فى اسقفية فرايبرك وكاتدرائية مكندربرك وغيرهما ،  
 قبل الطراز العتيق لها - وإن كان يرجع إلى عناصر صنية كثيرة - نجد الأثر العرى طهراً فيه .  
 إن الأمكار السكلاسيكية المسيية التى امتقلت إلى أوربة نمت وترعرعت واكتسبت  
 شكلاً يلائم انداء المدنية الأوربية . أما فى العالم العرى فقد نمت كذلك ولكنها  
 اكتسبت نوعاً إسلامياً ، فظهرت فى « الإنسان الكامل » الذى خلقه الخليل وقيمة المنصوفة ،  
 والباران فى مدته عصية ، والعرائى فى أفكاره المدونة فى قصته ، لأخلاقية .

لقد ظهرت المدرسة فى العتابة الأوربية أوضح منها فى النهضة العربية ، وسبب ذلك هو  
 أن لكل مجتبط عتية خاصة به وعتية خاصة ، ولكل ثقافة عتيتها . وقد تصور ألمانسوف  
 « فردوس » « *Paradise* » اختصاراً بشرته كتاب حيه مبرع وبتبرع وتنايح حتى  
 يصعب الأول ، أى طار ، إيهنا بطاره ابن خلدون إلى اختصاره العربية فى مقدمته الشهيرة  
 فى فلسفة التاريخ .

وقد تصور ألمانسوف لكل اختصاره عتية خاصة ، رأى ألمانسوف هيكلاً أن الثقافة  
 العربية ثقافة « البحر » وأقول « العتية » و « قدر » والإنسان « ماء أحدى طاقى » والمخدوع  
 له هذا المخدوع الذى جعل فى كل ناحية من نواحيه العتية فى العرى وهذه أعتية عتية  
 فى الواقع . وهذا رأى من مهم العرب بها أنها كتاب رانحه فى أوربة مثل أن يهتس نهبتها  
 العتية ، وأن بطاره لا يجرى باسمه العتية وبتطرية الحكيم العتية كانت شائعين فى أوربة  
 أدم لأمبراطوريه الروسية . وأن العالم العرى كان عتس فى الواقع متفراً بطربات حكومات  
 لندن ، مثل بطارية اليونان ، باسمه لهذا النوع من الحكم ، وهى عتية التى هو اعها إيهنا من  
 محيرات العقل عتيين والحصار الأوربية الحديثة التى صيرتها أساءة مدنية بقراطى فى الحكم .

وقد بحث ألمانسوف « الإنسان » « هررد » صاحب كتاب « تاريخ العتية » فى  
 الثقافة العربية وفى العتية العربية ، وحول إظهار أهم حواصها ومخزاتها ، وحول آخرون أيضاً  
 مثل « أوسونديشيكار » و « بيكر » و « كراف كونسو » و « جون كونسو » وغيرهم  
 هتس هذه المخولة وقد تمسكى عتاء عالم العتس الأسمى وأسانده العتية عتس لا يهتمون باللغة  
 العربية من وضع بطربات فى لغتيه العربية وفى لغته العربية عتى هذا الأساس .

إن أهم ما يلاحظ على أعتب العرى ، هو بطارته فى العالم بطرة شاملة عامة ، فاعتبت  
 ثقافته العتية هى نتج عقله بهذه الصفة ، فاعتبش العربية والدول العربية التى عاشت قبل المسيح

لم تكن ترضى بالموطن الذي كانت تسكن فيه ، بل كانت تنتقل في الوطن الأكبر لأنها  
 لم تكن تعترف بمحدود القسمة السابقة ، ولم تكن تهاب حتى حدود الدول الكبرى ، وكانت  
 تنتقل آلتها معها ، ولم تكن تنظر إلى آلتها بطرق سابقة ، بل كانت تنظر إليها على أنها آلهة  
 عامة ، والأصنام رمزها ، وفي المصور المسيحية تنصر كثير من القبائل العربية ، فشاعت  
 المصرية بين كل من حدام ولحم وسان وسوح ونب ، وطرت وهي في مصر أيتها إلى  
 العالم كما كانت تطر في وثيقتها بطرق عامة شاملة ، فحول إصاغ القبائل الأخرى بالدحول في  
 ميدان الدين السماوي الملى ، ولكنها لم تحاول إكراه القبائل العربية على ذلك

وتحلت هذه الطفرة في المحارب العربية المستمرة من جنوب بلاد العرب وأواسطها إلى  
 الخارج ، مع مخاطها على ثلاثياتها القديمة بالألم ، وتحولت هذه المكرة في الفتوحات الإسلامية  
 بكل وسوح ، وفي هذه الفتوحات كانت القبائل المصرية والعلم مثل الوثنية في مقدمة صفوف  
 المسلمين ، حاربت امرس في العراق ، والروم في الشام ، وكانت تلك القبائل تلبس حياصة  
 لأنها كانت شاعرة بأنها محارب في هذه الساعة من أجل أماس ترطاهم بهم وشأن فرابي  
 وسب ، فكانت تلك الفتوحات كما يقول أورح الشهير « ليوبولد فون راسكه » « مظهرًا من  
 مظاهر العقلية العربية العامة ، التي لا تمار إلى السكون بطرق سابقة محدودة ، بل بطرق واسعة  
 طالية ، ولذلك لم يلائم الوثنية عقيدتها ، بل اعتنقت ديانتين سماويتين سطرز إلى كاثي أعلى ربحم  
 عفور لم يتخصص بحس واحد مختار من بين مسائر الشعوب ، بل شملت رحته كل  
 العالم ، ولهذا السبب قال أحد مؤرخي اليهوديين المسيحيين الذين شهدوا هذه الفتوحات  
 وعاصروها : لم تكن سياسة الحماة وجيوش المسلمين هي التي أخرجت المصريين من الشام ،  
 بل كانت الجيوش العربية المصرية التي كرهت الروم هي العامل الفاعل في طردهم من بلاد  
 الشام وقد ذكر هذا قول أورح الشهير « كر » في كتابه « دراسات إسلامية » في  
 الجزء الأول منه . ومن ضمن الفصل الذي كتبه ، وعلى ما في قول أورح المؤرخين المذكورين  
 مناسعة . فهو يشير إلى قضية يحتملها السكنى عن الفتوحات ، وأنها لم تكن محد  
 السيف . وكان أساطير عرب « قبل الإسلام وثنية ومصرية تمثل هذه الصورة ، وكانت  
 ثقافة العرب بعد ظهور الإسلام عند المصريين وسدين تنحو هذا المنحى ، ولذلك  
 اشرب بين كل الأقوام التي دخلت في حكم الدولة الإسلامية . وعدت الأمة العربية وهي  
 لسان الثقافة ، مع الدم والمقل قروناً ، وثقفت الأمم لأعجمية الثقافة العربية كما نطعمت

عقيتها بها كبدك ، وما رى أثر تلك شقاة ، حتى الآن ، ولذلك فتقاه الشعوب الإسلامية  
الأعمية المحصرة بسندى كثير من أصولك إلى سدة العرب ، ويكن أن نفس أثر العقل  
المرنى في الممدوقى الصل والأصن . بس ديت فى الصلاب اروحية والمكرية تى تربط  
ذلك الصلة بشبه حروب العرب وأصول تفكرها دى . حج إلى المصور الإسلامية وإلى  
عصورها من الإسلام .

وختار اسميه مرسه تقاسم ، شكيبف نفسها مع المحيط ، وسمره هضم الثقباب ،  
فالقبائل المدويه في باحر من عين - حتى لأرضي تحصره كات تسطيع العويد  
بمسها المحيط لحيد مع الاحتفاظ بشجيت ، وتاريخه اسميه ، ثم لا تلت بعد ذلك  
حتى يصنع ذلك سكان مسمها المدويه خاصة ، و من مده دم حديداً يمت في اللحم  
المسوك فوه وسطه ، ونسك كات لمحا - شوايه في عذف كده بلاد العرب سمعت  
صحف ونسك و قد أني « هيره وس » في اعر المدويه في الحرة والاسكندل ، والعربي  
حرص كذا يقول « كين » - ستملاه ، وظهر هذه الامه في - حتى اسميه ، فهو ممر  
من كل شيء لا تسميه عفه و - الحرة ، و من سماع عفه سمع منه وكيفية بحسب  
مراحه ، واسمه ثوب مدي مده ، وسمته قبل لأرب ليون ، وسمكه قبل علمه  
اليوان ، بعد أن أحصاه خنك ممر ممر ، ولحد اسم علي - أرى اختبرت ممر  
المدويه المدويه عند ممر ، عمن عند ممر - وهي عند ممر المدويه خاصة ، وعند  
العرب المدويه ممره ، خاصة عنبه العنب ممر ممر ممر

وقد ساهمت بغيره مع حب الإسلاميه في كوس نث اشقاء العربيه ، وسامهم وبها  
الصائمه وعناصر أخرى أبا ، وهذا ما يدل على صريح معقول العربي الذي لم ي  
الاستبداد بغير العقل معه ، وسجع الهدى لاجلهم في السفسف لذكركم العربي وسقف  
بلسانه ، على الإنتاج ، لا تشارك فكاتب تدهنه عرسته أصيبه ، بفسفها عرقيه وسامها عربيه  
مبين ، ودا فسا ، لم يكن عرسته حاله كما يعم جماعة من تفصيل للآريه ، وحب عينا  
أن يحشر « كانت » وهو فيسوف نأى بخرج لاراد في حماه لفلسفه الإسكندر ، لأنه من  
أسل اسكندري ، وأن يحشر جماعة من لفلسفه الإسكندر في قائمه لفلسفه للأمار ، لأهم  
من أسل الذي ، وإخراج بغير في كتب الفلسفه واعلم والأدب والعن في كثير من الأمكن  
سأله العقل العربي في تكوين العقل الإنساني ، فيسأم اليوم في بظيم الثقافه البشريه

وفي خدمة هذه الإنسانية وفي الإنجاح العالمي العقل روح جديدة تتناسب مع عقل الوقت  
الحاضر وعقل المستقبل ، ترتكز على الأسس الفكرية العربية التي تتلخص في الاشتكار  
والاستقلال ، والظموح ، والكرم ، ومساعدة الضعيف ، وخدمة الغير بأمانة وإباء ، وكره  
للقسوة والاستسلام ، وسكوب وجهه بظهر فلسفة حامية بهذه الحياة بحققها أساء الأمة العربية  
في كل الوطن العربي الذي انتصت الظروف الجغرافية تسميته بأسماء مختلفة ، لسمى واحد ،  
على اختلاف مداها ، كما حفظها لمصري وسمون في اناسي

## ٤ - تعليم التاريخ والعلاقات الدولية

مؤتمر سامع بك لمصرى

[ أقيمت يوم الاثنين ٨ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ]

- ١ -

سيداتى وسادتى .

إن المصاحح الدراسية التى تصممها والكتب المدرسية التى تقررها كل دولة من الدول ، تعتبر - عادة - من الأمور الداخلية البحتة ، التى لا تمتد تأثيراتها حدود تلك الدولة نفسها . غير أن المصاحح والكتب والدروس التى تتصل بالتاريخ تشد عن هذه القاعدة العامة ؛ لأنها قد تؤثر فى سير علاقات الدولة المذكورة بالدول الأخرى .

فإن المباحث التى تناولها دروس التاريخ ، لا يمكن أن تقتصر على ماضى أمة واحدة على وجه التحصر ، بل لابد لها من أن تتطرق إلى ماضى أمم مختلفة ، لكثرة العوائل التى تربط تواريخ الأمم بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً .

ففى جميع دروس التاريخ التى تلقى فى المدارس - سواء أكانت من نوع التاريخ القومى أم من نوع التاريخ العام - يضطر المدرسون إلى التكلم عن بعض الأمم الأجنبية . وهذه الأبحاث التربوية ، قد تثير فى نفوس الطلاب - قليلاً أو كثيراً - من الاستحسان أو الاستهجان . والاستحسان قد يتقوى - إذا ما تكررت وتوالى - فيتحول إلى « حب » وصداقة « نحو بعض الأمم ؛ كما أن الاستهجان قد يشتد بالتوالى والتكرار ، فيصل إلى درجة « البصع والكراهة » نحو بعض الأمم ..

إن تأثير دروس التاريخ فى بث شعور الكراهة والمداواة بين الأمم ، لم يتبدر « دفعة السلام » بوجه خاص ؛ وحمل بعض المفكرين على اعتقاد « التاريخ » اعتقاداً سلباً وربما كان أشد وأبعد هذه الانتقادات ، هى التى صدرت من براع اسكاف العربى الشهير « بول فاليرى » . فقد قال يوماً إليه فى هذه الصدد ما نآه .

« إن التاريخ ، أخطر وأضر التقدير الذى استحصنها كمياء العقل - حوامه معلومة جيداً : إنه يسكر لأمم ، ويثير فى نفوسها شتى الأهواء والأحلام . وبورشها ذكريات كاذبة ، كما أنه يחדش حروجه القديمة ، فيحول دون انسام تلك الحروب . إنه يقص مصاحح الأمة

وسلبها راحة البال ، ويؤدى بها إلى الأخير إلى « ما شاء المطمة » أو إلى « داء الأسطهاد » .  
ولكن . مهما قيل في هذا العبار ، لا يستطيع أحد أن ينكر أن التاريخ من أهم  
عناصر القومية ، ومن أقوى عوامل الوطنية .

فإن جميع رجال العربية والتعليم يتفقون في القول بأن دروس التاريخ من أهم الوسائل  
لإثارة الشعور الوطنى ، وسمية الوعي القومى في نفوس الطلاب ، وكثيراً ما يقولون : إن  
تدريس التاريخ لا يعنى — في حقيقة الأمر — « تعليم الماضي » بل إنه يعنى — من حيث  
الأساس — « تكوين الشعور الوطنى » .

فليس من المقول — والحالة هذه — أن يطلب من المعلمين والمربين أن يتخلوا عن  
استخدام التاريخ في بث الروح الوطنية والقومية في الدروس

فكل ما يمكن — وكل ما يجب — أن يطلب منهم في هذا السبل ، هو : عدم إفراغ  
هذه الدروس في قالب بشير روح المراء واليمعاء بين الأمم ، لكي لا يحول دون حسن  
التفاهم بين الدول



إن هذه القضايا قد شغلت أذهان علماء العربية من جهة ، ورجال السياسة من جهة  
أخرى ، منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وصارت موضوعاً لمباحثات ومباحثات ومفاوضات  
كثيرة ، بين العلماء والمكرمين والساسة في أوروبا وأميركا .

وقد اهتم بها عدد كبير جداً من المؤتمرات القومية والأمية التي انعقدت بين الحربين  
العالميتين الأخيرتين . فجميع مؤتمرات التاريخ ، ومؤتمرات العربية لأعلاميه ، ومؤتمرات  
السلام العام . . . قد تطرقت إلى مسألة « دروس التاريخ » من وجهة تأثيرها في تحسين  
العلاقات الدولية ، وبشر أيوب السلام بين الأمم » ، حتى إن بعض المؤتمرات انعقدت لدرس  
هذه المسألة بوجه خاص ، وانتخابات العسكرية التي بولت من حراء ذلك ، حملت كثيراً من  
الدول على عقد اتفاقات ومعهادات رسمية ، بمية « توجيه دروس التاريخ » الوجهة التي يعطسها  
مبدأ استقرار السلام

إن البعض من هذه الاتفاقات عقد لتنظيم العلاقات الدولية بوجه عام ، ومع هذا انعقدت  
على بعض الأحكام المتعلقة بدروس التاريخ ، وكبث التاريخ بوجه خاص . ولكن البعض منها  
عقد لخدمة الغاية الأخيرة ، رأساً ومباشرة .

هذا وبما يحيط بالإشارة إليه أن هذه الاتفاقات عقدت بعد مباحثات ومفاوضات طويلة ،  
حرى بمصفاها بين دولتين ، وبمصفاها بين مجموعة من الدول التي تربط روابط تاريخية  
وحداوية خاصة ، وبمصفاها بين جميع لدول التي تسمى وراء السلام العام  
فيحذر منا أن نرى بطرء جماليه على هذه الامه وساء ، وستعرض أهم الأحكام التي قررناها  
هذه الاتفاقات ، عن دروس التاريخ ، وكشف التاريخ بوجه خاص

\*\*\*

إن أسبق الدول إلى التفكير في هذا الموضوع والامعان في شأنه ، كانت الدول  
الإسكندنافية لأنها شرعت في العمل في هذا السبيل منذ سنة ١٩١٩  
من ايعوم أن تاريخ الدول المذكورة أي السويد والنرويج ، والدانمارك ، وفنلندا ،  
وأيرلندا كان شديد تشابك وملتصق ، خلال فترتين الأخيرين كانت قد حدثت  
بين شعوبها تحركات كثيرة ، وهذه الأوضاع العامة كانت قد تركت في نفوسها حركات  
عميقة ، وهذه الحركات كانت تحول دون تنظيم علاقات هذه الدول بمصفاها ببعض ، وفي  
ما تقتضيه مصالحها الخاصة لتحدد كيانها بين يديها سياسة اندوية

فراى المفكرون والساسة في هذه الدول متحدرة أن مصالحة الجميع تتطلب ترقية الكف  
المدرسية بقرره في كل واحد منها من المباحث والدراسات التي تثير القضاة بين شعوبها  
وألفوا جمعية تسمى باسم « الشمال » Norden أي أن يكون لها حان فرعية قومية في كل  
دولة من الدول الإسكندنافية وعهدوا إلى كل فرع من فروع هذه الجمعية مهمة « درس  
الكتب المدرسية » المقررة في بلاد الفروع الأخرى ، على أن يلاحظ كل واحد منها فيها من  
بلاده ، وسجل ما قد يتدونه من الانتقادات عنها ؛ ثم يعرض تلك الانتقادات على الفرع  
الذي يهمه الأمر ، لكي يحدد التدبير اللازم لتصحيح الكتب المذكورة وتعديلها ،  
بعد مناقشة لقمية في اجتماع خاص ، إذا اقتضى الحال وقد عرضت الجمعية بعض المسائل  
التاريخية التي احتدمت الآراء في شأنها ، على لجنة مؤلفة من المؤرخين الاختصاصيين ،  
لما فشلتها مناقشة عمية ، يساعد على إضمار وجود بعض المناقشات فيها .

وقد درست الجمعية المذكورة هذه الصورة أكثر من مائة وسبعين كتابا مدرسيا ،  
ونفخت أكثر من مسموماها بصورة فعلية

\*\*\*



وقد حاولت الدول لبنغاية أيضاً أن تسلك مسلكاً يشابه سلوك الدول الاسكندنافية في هذا الصغار .

من المعلوم أن شبه جزيرة البلقان ، من أعرب صاع الأرض التي تشاك فيها القوميات تشاكاً لا مثيل له في سائر أنحاء العالم ، فقد رأى سياسة الدول المعنية أن يسعوا إلى التخلص من آثار الصعاش التي حققتها ، فاشاع النسيبة ، وقد واصلوا حديثاً عن « الحلف البلقاني » وكان الحلف المذكور يعقد مؤتمراً سنوياً في عاصمته من عواصم الدول المعنية وقد تناولت مد كرات هذه المؤتمرات ، كثر من نقد ما تنمقة بدررس التاريخ :

والمؤتمر الثاني الأول الذي انعقد في آتمه سنة ١٩٣٠ أوصى باتحاد تدابير متعددة « لصغار البلقان » ولصالحهم « بين الشعوب المعنية » خدمه بلا سياسة والسلام « وكان من جملة هذه التدابير « إصلاح التعليم بوجه عام - وتعليم التاريخ بوجه خاص - إصلاحاً يجرده من كل صفة عدائية ، ويحميه حداً بسلام » وقد طلب المؤتمر المذكور من جميع الدول المعنية أن تحذف من كتب التاريخ « مصول التي تدكي الحروب ، شر المحسوسات » وأنواع البقية في شئ الذي احتشع في حد من استعمل وقره سنة ١٩٣١ ، أوصى في أوصى به من لأمو - أن يدرل الدول المعنية بترحيب من « الحشرات » التي تتعلق بربح الادها وآدابها ، نية بدسجها في كتب لادها إلى شتمل في المدارس عمدة .

والمؤتمر الثالث الذي انعقد في حارس سنة ١٩٣٢ قرر تأسيس معهد للأبحاث التاريخية ، المعنية بتواريخ جميع اشعوب المعنية

وأما المؤتمر الرابع الذي انعقد في سوبويت سنة ١٩٣٣ فقد أوصى بإشاء كراسي « لتعليم حصارا اشعوب المعنية » في جامعة عودصها

\*\*\*

وعد بدأت جهود مماثلة في ذكره آمداً في مراكا أيضاً

فقد عقدت « احكومات متحدة البرارية » مع « لجمهوريه الآرمسية » سنة ١٩٣٣ اتفاقية خاصة « بمراجعة مصول الدروس الريمية والجرامية » ، وقد عهد الطرفان - بهذه الاتفاقية - أن يعيدا الطر في الكتب مدرسيه على أساس « تنقيتها من العادات التي بدكر وشير حزارا اليهود المعنية » وقد نصت المادة الأخيرة من الاتفاقية المذكورة على أن « كل دولة أمركية تستطيع أن تصم إليها ، وذلك بإعلام وزارة الخارجية البرارية »

غير أن أحكام هذه الاتفاقية أديحت في أواخر السنة المذكورة في « اتفاقية

تدلم التاريخ » التي قررها » المؤتمر الأسمى السابع للدول الأميركية » المسند في مدينة « مونت هيدنو » .

وقد نصت الاتفاقية المذكورة على وجوب إعادة المطر في الكتب المقررة المدارس في بلاد الدول المتعاقدة ، مية تقيها « من كل ما من شأنه أن يثير في نفوس الناشئة شعور الكراهية نحو أي بلد من البلاد الأميركية »

كما أنها نصت على تأسيس معهد جديد باسم « معهد سليم التاريخ » يتولى مهمة « تنسيق وتوجيه التدريسات التاريخية في مختلف الجمهوريات الأميركية » .  
وأوصت الاتفاقية المذكورة بعدة أمور

منها : أن تشجع كل جمهورية من الجمهوريات الأميركية تدريس تاريخ الجمهوريات الأخرى .  
ومنها : المدول عن الاهتمام بالأعمال الحربية مع التوسع في الشؤون الحربية ، في دروس التاريخ .

ومنها : عدم اتخاذ « حكايات الانتصارات » وسيلة لامتديد بالشعوب المنكوبة  
ومنها : التأكيد على كل ما من شأنه أن يهوى روح الصدام والتعاون بين مختلف البلدان الأميركية .

هذا ، وقد اعتمد بعد ذلك من الدول الأميركية « مؤتمر لصياغة السلم » - سنة ١٩٣٦ ، في مدينة « بوسون آيس » . وأوصى المؤتمر المذكور جميع الجمهوريات الأميركية بالإسراع في تنفيذ أحكام الاتفاقية المذكورة ، مية بشئة الاحيال القادمة ، في جو معنوى مشجع بح السلم ، وازعة في الصدام بين الأمم

\*\*\*

حينما كانت الدول التي سبق ذكرها ، تدرس في هذه الأمور وتمتد هذه الاتفاقات ، كان من الطبيعي أن تهتم عصبة الأمم أيضاً بهذه القضايا ، وأن تدعو جميع الدول إلى اهتمام حول هذه المبادئ .

غير أنه إذا كن من السهل أن تتفق بعض الدول - أو بعض مجموعات الدول - على هذه القضايا التي تتصل بدروس التاريخ - لوجود روابط حميمة ومضاع متقاربة تربط بعضها ببعض - فإنه كان من الصعب أن تتفق جميع الدول على أمثال هذه الأمور .

ولهذا السب لم يستطع عصبة الأمم أن تقرر مشروع « اتفاقية عامة » ، تضمن تحقيق

الأعراض الآتية الذكر ، إلا سنة ١٩٣٥ ، مع أنها قد بدأت تفكر فيها وتعمل لأجلها .  
فقد بدأت تكتوئها .

فقد قررت عصبة الأمم ضرورة العمل « للتعاون الفكري بين الأمم » منذ الاجتماع الأول الذي عقده سنة ١٩٢٠ . وألغت اللجنة لأمية « للتعاون الفكري » سنة ١٩٢١ .  
وعده اللجنة أحدث نشئاً عروفاً قومياً في مختلف بلاد العالم منذ سنة ١٩١٢ ، كما أنها ألغت عدة لجان اقتصادية ، كان من عملها لجنة « لتعميم التنمية أهداف عصبة الأمم » .

وبدأت اللجنة المذكورة أعمالها سنة ١٩٢٣ . وأحدثت تحت في وسائل « لإقرار السلم عن طريق التربية والتعليم » ، وطرق تعليمية الخلل إلى مدله « لكتاب المدرسية » .  
ولاسي « كتب التاريخ » . غير أنهم لم يقطع أن خصوصيات واسعة في هذا السبيل ، لعدم استبعاد مدظم لدون عدد ش . يتقدم « جهود عامه » في مثل هذه التقديرات الهامة . فاستطاعت اللجنة في الإكساء ، « لإدراج التمدل الذي تقدم به مجلس إسبانيا ، « كارت » من « بيه » بعد طرفة « بيه » الكتاب المدرسية من المدارس التي تدرس بحسن التعميم والوئام بين الأمم » .

واللجنة الأمية للتعاون الفكري — القائمة لعصبة الأمم — أقرت هذا الاقتراح في ٢٥ تموز ١٩٢٥ ، وعرف الاقتراح بعد ذلك باسم « قرار كارترس » .

يصرح هذا القرار في حشوته : « بأن إحدى الوسائل التي تضمن الوصول إلى التفاهات الفكرية بين الشعوب — بأفضل الوسائل وأجمعها — هي : تهيئة كتاب المدرسية من السمات التي من شأنها أن تدر من شمس المد من الملاد بدور عدم تعام أسامي نحو الملاد الأخرى » . ثم يدعو أنجانس القومية للتعاون الفكري إلى العمل في هذا السبيل على الطريقة التالية :

إذا ما وجدت إحدى اللجان المذكورة في الكتاب المدرسية الأجنبية ، نصاً ليس بلادها ويحتاج إلى تعديل — خدمة للمعالم التي أوجت بهد القرار — فيها ترسل طلباً بذلك إلى اللجنة القومية العاملة في البلد الذي يدرس فيه الكتاب المذكور . وصحب طلبها هذا — بإدرات زووماً لذلك — مشروع التمدل الذي تقرحه ، مع أسماه الوحيدة

وعلى كل لجنة قومية تتفق صد من هذا التعديل ، أن تدرس قصيه وتقرر : هل يجب تعليمه هذا النص ؟ ويتخذ التدبير اللازم لإجراء التعديل المطلوب ، مع إعلام اللجنة القومية لخدمة من جهة وتلجه الأمية من جهة أخرى . وأما إذا لم توافق على تبنيها الطلب

وتسدر النص ، فلا تنتحر محمودة على بيان الأخطار

هذا ، ويصرح فرار « كارريس » بأن « طلمات التصحيح والتعديل يجب أن تنحصر في الأمور الثابتة بصورة أكيدة ، واثبتة بحرفية البلاد وحضارتها . . » .

وخطير بصورة قصصة طلب تعديل المصوص التي تتصل بالتغيرات الدنية ، فيكون ذات قصصة أدبية أو سياسية أو دسنة

ووالفرقة نفسه ربحو قرار من كل لجنة قومية ، أن تشير إلى أوامرات التي زارها أصحاب لرويد الأخطار بمهممت صحبة عن تاريخ بلادها ، وحضارتها الساقطة ، وحضنها الحضرة بالأحد من هذه التماسيل أن القديس التي تصممها هذا القرار ، كانت في منتهى الاعتدال وعنه الاحتراس ، حتى أنها تشتمل شئ من دور التاريخ على الإطلاق . والسبب في ذلك يعود إلى حرص بعض الدول على الاحتفاظ بحرية العمل في هذا المنحدر حوصاً شديداً

غير أن الجميات المدنية والعمومية والسياسية التي تهتم بشؤون الشرق والحربة والسلام وأصابت جهودها وأعمالها ودعائها في هذا السبيل ، وبقد مؤتمرت كثيرة ، وشترت مقالات متتامة ، وأرب في رأي أمام غير عميقة ، وتطور الذي حدث في عالم المكر من جراء ذلك أدى إلى إدخال القضية إلى حقله عصبه الأمم مناصرة

وقد ألقى بريان ممثل فرنسا في مجلس العصبة سنة ١٩٢٩ حصداً دقيقاً في هذا الموضوع ، فقال

يجب على عصبة الأمم ألا تبقى مكتوفة الأيدي أمام ذلك النوع من « التسميم العموي » الذي نمك به بعض الماشئة الآر في كل البلاد لأن هناك أساساً لا يرتجون إلى إشار روح العلمانية والسلام . بل نمك ذلك بمعون دائم وإمارة نبرات الشر ولا انتقام .

فيجب على عصبة الأمم التي تشمل بمسائنها جميع أعمال الصيانة الاجتماعية ، والتي تمد شتى الجهود في سبيل مكافحة ومطاردة الخشخشة والأميون في كل البلاد بكل الوسائل الحكمة ، يجب على هذه العصبة أن تلتفت بأنظار أهمها نحو الأفعال التي ترمي إلى تسميم عقول الأطفال وإشراك ، ست دور الحرب والخصاء في أدمغتهم العصبة إن الذين يقدمون على ذلك يدروهم أو نكتائهم أو خطائهم - يجب أن يتدروا من أخطم المحرمين »

وقد تلا هذه الخطبة الهامة ، حضر شتى ألسنها كبار رجال السياسة في مختلف البلاد وهذه البرعة السياسية التي برزت بهذه الصورة ، في قاعة عصبة الأمم نفسها ، أصبحت أمام لجنة الخبراء المؤلفة « لتعليم القضية أهداف عصبة الأمم » محلاً واسعاً لإعاده النظر في

المقررات السابقة لوضع خطط جديدة ، أكثر شمولاً من المخطط الأولي  
مقررات اللجنة - خلال لاجتماع الذي عقده سنة ١٩٣٠ - أن الوقت قد حان  
للقام بتحقيق على شامل ، عن حالة « الكتب الدراسية المستعملة في مدارس البلاد  
المختلطة » . وقد تم هذا التحقيق سنة ١٩٣٠ ؛ ونشر التقرير المفصل لدى ضمن سابعه  
سنة ١٩٣٢ .

واستناداً إلى كل ذلك ، وصفت اللجنة مشروع قرار أشار فيه إلى « أهمية دروس  
التاريخ في تنشئة الأجيال الجديدة على حب السلام وإتائه » وصفت على وجوب اشتراك قرار  
« كادرس » على كتب التاريخ ودروس التاريخ . ثم اقترحت على عصبة الأمم أن توصي  
الحكومات بالنظر في مقية الكتب الدراسية من الأحداث والامارات التي قد تضر  
بمحسن التماس من الأمم

\*\*\*

هذا ، ومن جهة أخرى ، كان قد حدث في « لم السياسة مار حديد ، استوجب سلسلة  
جهود جديدة ، الالام مع سلسلة الجهود الآتية المذكورة في هذه المرحلة من مراحل تطورها :  
كانت عصبة الأمم أخذت تبحث في الوسائل التي تؤدي إلى « زرع السلام » أو على  
الأقل « محمد التسامح » ودعت الدول إلى عقد مؤتمر خاص لهذا الغرض سنة ١٩٣٠ .  
وقد أرسل وزير خارجية بوسدا والسكي - كتاب إلى سكرتير عصبة الأمم أشار  
فيه إلى ضرورة التفكير في أمر « زرع السلام » ، بحيث التفكير في قضايا « زرع  
السلام » . وأما في الكتاب المذكور مذكورة بمصيبة قال بها « يجب أن سدل جهداً  
عظيماً لصيانة التنمية من كل ما من شأنه أن يضر في بقوسها البعض لشعب أحمى . ولهذا  
يجب أن يحظر على المعلمين سوء استعمال سلطتهم المعنوية بتقريب مصالحهم أمثال هذه الدعات ،  
ويجب أن يعاد النظر في الكتب المدرسية - لضمان تحقيق هذه الغاية - ولا سيما في الكتب  
الخاصة بدروس التاريخ والجغرافية ... »

ورئيس لجنة التعاون الفكري أيضاً قدم تقريراً ذكر فيه العلاقة التي تربط قضية زرع  
السلام بقضايا التعاون الفكري ؛ ونشر في الجهود التي تبذلها اللجنة في هذا السبيل ، منذ  
سنة ١٩٣٠

وبهذه الصورة أصبحت قضية « زرع التسامح » من المسائل التي تثير اهتمام  
المجامل الفكرية والسياسية ، بقياس واسع حد

واللجنة السياسية، المتلفة من « مؤتمر تحديد التسلّيات » بحثت هذه القضية في ١٥ آذار (مارس) ١٩٣٢، وألفت لجنة فرعية باسم « لجنة وضع السلاح المنوي »، عهّدت إليها بدراسة الموضوع باهتمام تام.

وهذه اللجنة — بعد المداكرة في الأمر — أعدت مقررات كثيرة، وطلبت من « منظمة المتحاربين العسكري » أن تصحح الخطأ الدعيانية لتعمد هذه المقررات. واسطة اندكورة وسعت وقررت خطة تعليمية « لتقوية وإصلاح الكتب المدرسية ».

ولكن رجال الفكر والسياسة، لم يكتفوا بذلك، بل رأوا أن هذه الجهود والمقررات يجب أن تتوج عملاً ملموساً، لذلك، إزاء ما مرّنا.

ولما السبب وسعت « لجنة الأمانة للمدارس العسكري » — سنة ١٩٣٥ — مشروع « تصريح دولي » عن الكتب المدرسية المتبعة، شرع.

وأقرت عدة الأمم المتحدة، وودعت الدول إلى توقيع على التصريح وقد أصبح التصريح الدولي مذكور ناعداً، اعتنق من ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٣٧.

ونشر التصريح المذكور في مقدمته — إلى « أن الملائم القامة من البلاد المحتلة تتحسن وتتوطد، إذا ما دعى الأجيال الجديدة في كل بلد من بلدان المعلومات التي تتعلق بتاريخ الأمم الأخرى ما هو أوسع مما تنفذه الآن ».

كما يشير إلى « لأصرار التي نتج عن عمر من بعض الوقائع التاريخية في الكتب المدرسية هراساً شديداً ».

ثم يذكر اتفاق الدول على المبادئ التالية :

١ — يحس لتأثير السلطات المختصة في كل البلاد وكذلك أبعاد مؤلفي الكتب الدراسية فيها — إلى وجوب :

(أ) تخصيص أوسع ما يمكن تخصيصه من الحصص لكثير الأمم الأخرى.

(ب) تقرر العناصر التي من شأنها مهم زاح لأمم، خلال تدريس التاريخ العام.

٢ — يحس لكل حكومة أن تتجدي الوضوح التي تضمن صياغة الشريعة المدرسية عن البقية المعتمدة، أو ثم من الأمم وودت بحس انتخاب الكتب الدراسية بوجه خاص.

٣ — يحس لكل حكومة أن تؤلف لجنة خاصة من رجال التعليم ومعهم في التاريخ، لتتولى

مهمة درس المسائل المحفوظة في التصريح ، وتنقية الكتب المدرسية من العبارات الصارة ، وفقاً للمقررات التي أتمتها اللجنة الأومية للتعاون العسكري وأقرتها هيئة عصمة الأمم .

## - ٢ -

بعد هذه الطرقات السريعة التي أقيمتها على هذا النوع من الاغلاقات والمقررات الدولية ، يحذر منا أن نتساءل : ماذا يجب أن يكون موقفاً نحن العرب إزاء هذه المقررات ؟  
أن لا أرى بأساً في الأخذ بها ، والاستفادة منها . لأنني أعتقد أن الكتب الدراسية المستعملة في البلاد العربية ليست بحسنة - بوجه عام - بمقررات الآفة المذكور : إنها تخصص حصصاً كبيرة للتاريخ العام ، ولا تبنى فكرة عدائية نحو الأمم الأخرى . في حين أن الكتب المستعملة في مدارس العرب ، لا تعطى تاريخ العرب حقّه من البحث والاهتمام ، وكثيراً ما تذكر الشؤون المتصلة بتاريخ العرب ، بعبارة تم عن الاستحسان ولا إدراك . واستعمال أن أقول : إن تطبيق المقررات الآفة المذكورة - « قوفاً بمصداق » أكثر مما تعرضنا إلى « مطالعات » . ولهذا سنعلم أن استبعادها في مطالبه الأمم العربية يحمل كتبها المدرسية أكثر إحصاءاً للعرب ، وأقرباً من لاهم

غير أني أعتقد أن أهم المنهج لى يجب أن يستخلصها من الأبحاث الآفة المذكور ، هي الإيمان بأهمية دروس التاريخ في حياة الأمم .

لأننا لا نل نصيب من هذا الإيمان ، فإسما فها يهدف في دروس التاريخ إلى أهداف واضحة ، وقما يعمل لتلك الأهداف متأمل ونصير وثبات .

كثيراً ما يشير رجال العسكر والمعلم - في كل أنحاء العالم - مسألة « العلمية والشبئية » في التاريخ وفي دروس التاريخ .

يقول البعض : إن التاريخ يجب أن يكتب ويدرس منظره علمية بحثة . ويقول البعض إن التاريخ بعيد عن الصفات امبره للعلم بحد كبيراً ، فلا يمكن تدوينه وتدرسه بمنظره علمية بحثة أبداً ..

غير أني أفرى قصة « تدوين التاريخ » من وصية « تدوين التاريخ » فأقول : من الممكن كتابة التاريخ وتدوينه بمنظره علمية بحثة ، غير أنه من المستحيل تدوين التاريخ وتعليمه بمنظره علمية بحثة مجردة عن كل زعة خاصة .

لأننا عندما ندون التاريخ ، فأحد ينظر للاعتبار كل ما يصل إلى علمنا - وكل ما يتصل

مختصاً — من الوقائع والتفاصيل — يستطيع أن يربطها وربطاً دقيقاً . وندرسها درساً علمياً ، دون أن نتوحي من وراء ذلك عامة . غير « معرفة الحقيقة ، وإظهار الحقيقة »

غير أن عندما تقدم على تدريس التاريخ ، لا تجد مكاناً مديداً لعرض جميع الوقائع ،  
وذكر جميع الحقائق ، واستعراض جميع التفاصيل . فمضطر بطبيعة الحال إلى الاكتفاء بسرد  
بعض الوقائع وإهمال مساوئها . إن هذا الأسطرار يحملنا مهمة خطيرة . هي : مهمة التجميع  
والانتخاب . ولا حاجة إلى القول أن عمليته « التجميع والانتخاب » ، بين مجموعة كبيرة من  
الحقائق ، وسلسلة طويلة من الوقائع . « لا يمكن أن تتم خلاصتها عمية تحتة فلا بد لها  
من أن تحصر لبعض الاختصاصات المروية . ولا بد لها أن أهم هذه الاختصاصات المروية ،  
يجب أن تسهدف « تقوية الروح الوطنية و « توعية القوم ، في نفوس انقلاب »  
و « استعظيم أن أوطان » : ما من كتب مدرسي كتب في بلاد العرب ، إلا ضيع هذه  
الاختصاصات الأساسية ، وعمل بهذا العمل .

وقد نقل : عن ضرورة الانحياز والالتزام من الضرورات للسيطرة على « جميع الدروس » ويجب من الأمور الخاصة بدروس التاريخ وحدها « لكل عمل تدريسي يتضمن طبيعته عملاً اصطناعياً .. »

عزانه يجب ألا يعرف عن البطل : أن عميد الاصطفاة والاقتصر ، لا يؤثر في  
التنوع تأثيراً يعادل تأثيرها في التدرج ، وما إذا اكتسبها في دروس الحيوان مثلاً بدرس  
بعض الأنواع وأهمها الأنواع الأخرى أو إذا أقدمنا في دروس الكيمياء على دراسة بعض  
المركبات ، وأهمها دراسة المركبات الأخرى لا يربط على ذلك تنوع خطرة ، إذا لاشوب  
صفحة اساحت التي درسناها أنه شائعة ، ولا يمتري وجه الحقيقة التي شرحناها أي نثير  
فيكون عمداً عمل اختصار وإجمال ، ليس فيه شيء من التسويع

وسكن الأمور مختلف عن ذلك اختلاف كايا في دروس المتارح . لأن ذكر بعض الوقائع أو عدم ذكرها قد يغير تأثيرها في النفوس عييراً أساسياً ، وقد يشوه وجه الحقيقة تشوهاً خطيراً .

بني استطيع أن أوضح رأيي هذا ، بمثال قمر المال :

عندما استقرت - في بدء هذه المحاضرة - التيارات الفكرية التي حامت حول مسائل تدريس التاريخ ، ذكر الخطيب المليح الذي ألقاه « بريان » في مجلس عصبة الأمم ، افرسوا أني ذكرت ذلك لطلاتي في مدرسة ثانوية ، وأردت أن أتوسع في الشرح ،



فقرأت عليهم ترجمة الخطاب كله ، بأسلوب مؤثر جداب . لاشك في أن ذلك سيثير في  
 قلوب الطلاب « التقدير والإعجاب » نحو صاحب هذا الخطاب  
 وأمرسوا أبي توسست في الأمر أكثر من ذلك ، وقرأت على الطلاب مقتطعات من  
 الخطاب التي كان ألدها . وما ربه في مناسبات مختلفة ، عن السلام العام لاشك أن ذلك  
 سيزيد في إعجابهم به زيادة كبيرة .

وأفروا في وأحرر — أبي اسرست في هذا البحث أكثر من ذلك أيضاً ؛  
 وقلت للطلاب ، ان اليهود حتى بدلتهم ربيان في عصفه لأمر في سبيل نشر ألوهه السلام ، تحت  
 الائمة امكاهم شورع حوث بور شهرة على منحه « حث » السلام » لاشك في أن « ربيان »  
 سيصيح — عندئذ في أظنه هؤلاء الطلاب طلاء عصفه ، واعتدلا به كدعة السلام العام .  
 ولكن هذا حقة في حري ، إذا ما ذكرتها ، ستعبر فوراً مظهر هذا المثال إن  
 ربيان هذا ، كان وريداً ، بخارجه عنه ما انقب فرسا مع المحمدا على اقتسام البلاد العربية  
 خلال الحرب العالمية الأولى ، إنه كان من أبطال الدعوة سالكس ييكو ، التي قصت على  
 الأمن والسلام في ربيع الشام مدة يريد حتى ربيع قون . وكان قد اعنى بعمه هذا في الأردن  
 الفرنسي ، عند ما ذكر في الاعتمادات التي صلبها الحكومه لتحرير الحملة العسكرية التي  
 قصت على استقلال سورية ، عقب وامة ميسلون ، به قام بخط — عندئذ — للدفاع عن  
 الاتفاقية المذكورة ، وقال « أما أنا ، في دواعي المغزى ، أن أكون قد عقدت هذه  
 الامة فيات في حيفا . وكل ما أعتاه هو أن يستعاد منها الآن .. » . وخلاصة القول : أنه  
 كان من أكبر المستنيرين على الالام التي عاها السوريون وعن المكلمات التي حدث بسورية  
 خلال تلك المدة الصويلة .

هذه كلها حقائق ثابتة ، لا تتحمل الجدل والإنكار ، عن أعمال ربيان الذي نال  
 جائزة السلام !

وبديهي أن ذكرى أو عدم ذكرى لهذه الحقائق الأخيرة ، سيؤثر في حكم الطلاب له  
 أو عليه تأثيراً عميقاً جداً : فإنهم سيعتبرونه طلالاً من أبطال السلام ، إذا ما جعلوا الحقائق  
 المذكورة ، ولكنهم سيعرفون أنه من صناديد الاعتداء والاستعمار ، إذا ما اطلعوا عليها .  
 إنهم سيبدكون في الوقت نفسه أن السلام الذي شكك فيه ويعمل من أحله الغربيون ، ما هو  
 إلا السلام بين الدول القوية وحدها ، ولو قام هذا السلام على أكتاف الشعوب المستضعفة ،  
 وكان بمثابة رداء مضعاف يستر ويخفي اضطهاد تلك الشعوب . .

وأطى أن هذا الشال يفتنى عن كل إيصاح

ولا بطوا أن هدامى الأمته الشاذة اتى تكلمت البحث عنها بل ناكدوا أن ذلك من الأمور الاعتيادية التى يصادف الباحث أمثاله فى جميع الكتب المخصصة لتدريس التاريخ ، فى كل اللغات .

إن مؤلفى هذه الكتب فى كل أمة يكتبون ما يكتبونه لأغراض معينة ، ويتحدثون من حيثهم تحت تأثير تلك الأغراض . وأهم هذه الأغراض ، هو : التفاتح عامى الأمة وث روح الاعتزاز بها . . .

وأما نحن فكثيراً ما سجدع عما كتبه هؤلاء ، وسطر إلى معظم المؤلفين التاريخية نارة منطرات فرنسية وطوراً منطرات إنكليزية . ولما ندرك أنه نرتب علينا أن نتجرد من أمثاله هذه المنطرات لأهمية . . .

ولا بد لي من أن أعرب بأبى أسا كت مجموعاً لتلك المنطرات ولا أرل أد كر « الصدمة السيفة » التى رلرت تقى « الامموات التاريخية الشائعة » وللة شديدة ، قبل منه ريد على ريع فرن



كمت إد دله فى إيطاليا ، أنحدث إلى أحد كبار الأسادة فى جامعة روما أحدث ناقص عنه « الاحتيالات » التى لح بها افرنسيون للاستيلاء على دمشق واقضاء على الدولة العربية الممعة فيها . وقد تكلمت عن تلك الاحتيالات بحماس صير ، ثم أردت أن أعبر عن مقاطعتها بكلمة وحيزة - فقلت :

لا مثيل لها فى التاريخ

كان الأساد يصفى إلى حديثى ما فهم ، ولكنه عه ما سمع منى الكلمة الأخيرة ، فاطمنى لجاة ، وأندفع يقول :

ماذا يقول يا عربى ؟ . . . لا مثيل لها فى التاريخ ؟ . . . ولكن التاريخ مملوء بأمثال ذلك . ولا سيما تاريخ فرنسا . . . وأما أستفهم ن أد كر لك أمثله عديدة لذلك ، حتى فى علاقاتها معاً فى القرن الأخير ، خلال حركات الوحدة والاستقلال التى قامت فى بلادها هذه . . .

إن كلنى قد أنارت فى نفس الأستاذ الإيطالى استفزازاً شديداً ؛ غير أن كلته هذه أنارت فى نفسى أيضاً استفزازاً أشد من ذلك بدوحات . لأنى كفت أرعم - حتى ذلك التاريخ -

أن إيطاليا مدسة في استقلالها ووحدةها بدى كبير لعرسا .

إلى لم أعمق قبل ذلك في بحث من أبحاث التاريخ ، سوى ما كان متعلقاً بشؤون الملوم ويطورها . وأما فيما يتعلق بالتاريخ السياسي ، فكنت قد اكتفيت بما كنت تلقينه على مقاعد الدرس ، وما كنت توصلت إليه بصورة عصرية ، من مطالبات متفرقة في مناسبات مختلفة . والمعلومات التي تكوّن في ذهني من هذه الدروس والمطالعات — كانت تربط « وحدة إيطاليا » ، « مساعدة فرنسا » ، فكان من الطبيعي أن أقع في حيرة عميقة ، عندما أسمع من هذا الأستاذ الكبير ، ما يخالف ذلك بحالمة كلية . وقد لاحظ الأستاذ على وجهي آثار هذه الحيرة ، فأخذ يوضح رأيه بذكر بعض أوقائع ؛ ثم قام إلى مكتبته ، وكس أمي الوثائق التي تؤيد ما قاله في هذا الصدد .

\*\*\*

إلى أعدت درس « تاريخ الوحدة الإيطالية » — بهذه المحاوره — دراسة مستعصية وتوسعت في مطالعته الكثير من الكتب لمصلحة إلى ألها عن ذلك الفرنسيون من ناحية والإيطاليون من ناحية أخرى . وقضت مدة من الزمن في استعراض الوثائق المعروضة في « متحف البعث » المعظم القديم في مدسة « تورينو » التي كانت « صممة » ساردا « في حركت النهضة والآنحد في تلك البلاد .

وخرجت من جميع هذه المطالعات والدراسات ، متأكداً من أن الصورة التي كانت ارسنت في ذهني عن تاريخ وحدة إيطاليا ، وعن دور فرنسا فيها ، كانت بعيدة عن مطابقة الواقع بمداً كبيراً :

لقد اتبعت فرنسا خيال حركات النهضة والوحدة في إيطاليا سياسة مرسكة ومثوية جداً لأنها كانت تساعد هذه الحركات عند ما ترى في ذلك منفعة لنفسها ، ولا سيما عندما تجد في ذلك وسيلة لكسر شوكة النمسا المنافسة لها ، ولكنها كانت تتحلى عنها ، بل تنقلب عليها ، حالما ترى في الأمر ما يهدد مصالحها بعض الضرر ، أو ما قد يخالف رغبتها بعض المخالفة . ولذلك سارت فرنسا وراء حركات الوحدة الإيطالية سيراً مشوباً بالتقلب والتناقض ، إنها ساعدت فعلاً هذه الوحدة بعض المساعدة في بعض المناسبات ، ولكنها عارضتها وعرقلتها في كثير من المناسبات ، حتى إنها أوصلت هذه الممارسة إلى درجة « المحصنة المسلحة » أيضاً عدة مرات .

فقد ساعدت فرنسا الإيطاليين على تخليص اللومبارديا من سيطرة النمسا وصمها إلى مملكة

سارديا. ولكنهم فعل ذلك إلا بأجرة ثمنية ، بد اشترط «ليون الثالث على «كافور» ،  
شرطي أساسيين ، لصنع هذه المساعدة .

أولا : روج الأميرة كوثلد . ثم الملك فيكتور عمانوئيل من «ألمانيا»  
من عم «ليون» ، مع أمه كن يكثرها بغير عناية

ثانياً : السجل بغير ساعى مقتضى صافوا وليس ، مع أن صافوا كانت مهد العائنة الملكة ،  
ومع أن مدسه بس كانت مستقط رأسى عرسى . نحل المسحة الإيطالية وفارس  
وحدثها الثغوار .

فقد استمر «كافور» فى قبول عديى بشرى ، ثم بعد شهر لجل الملك على إقرار  
هذه التصحيبات ، كما عرض دسه من جراء ذلك . فى شهر «نوفمبر»  
حتى مات . دى ، عده واحده فى شهر دى ، بعد لاجها من أعمال بقوله التى كان  
قد قام بها ، صبح بعب سيع .

إن عمل هذا رجل حسنى ، أحسن فى هذه ملة

ومع كل ذلك ، لم يوصل «ليون» ث آخر . عدم موافقة «سوفورسو» على الوصول  
إلى سوحل «أدر» . ثم كان له لاعدى عليه . بس دى ، عده شدة . ثم  
الحرب . و «ألمانيا» دى دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
وأما موقف فرنسا ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
اتوحيده مع قس شلى منها ، فقد كان موقف معارضة وعروة على صون . عده . فقد دعب  
فرنسا «ألمانيا» ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
الأهى . دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
إستخاره من «ألمانيا» . عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
أسطوطها . عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
لا بعد أن سمعت قدم عرسى . عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
الثورة . عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم دى ، عده . ثم  
أن انصهر «ألمانيا» إلى مسكة سارديا ، سكوى لدولة إيطالية ، أسمع من لأمور التى  
لا سبيل إلى الحيونة دون تخفيفها .

وأما موقف فرنسا من قضية إدخال مدينة روما مع مسكة «ألمانيا» إلى حظيرة الوحدة  
الإيطالية ، فكان موقف معارضة أشد من كل ذلك أبداً .

عندما قامت الثورة في روما ، وأعلنت الجمهورية في المملكة البابوية ، حدثت فرنسا حملة عسكرية لإخماد الثورة المدكورة وإعادة ، مقاطعة إلى سلطة البابا ؛ ثم أقامت هناك قوة عسكرية دائمة ، بنية المحافظة على الحالة الراهنة .

وعندما تقدم غاريبالدي نحو روما على رأس الجيش الأعلى سنة ١٨٦٧ ، خرجت عليه الحماية الفرنسية وخرجته في «ماتونا» ، وقد أقام الإيطاليون في مدينة ميلانو نصباً تكريماً بديعاً ، لتحجيد ذكرى الشهيد ، الذي كانوا اقوا جثته هناك على يد الحياوش الفرنسية . والحكومة الفرنسية ، لم تبدل أى جهد كان ، لتحجيف الآلام متولده في قلوب الإيطاليين من واقعة «ماتونا» بل ربما يعكس ذلك ، رد بيت الآلام بالنصرينات التي فاه بها رئيس الوزراء أمام مجلس الأمة

وتم صرح بطلاً ، من إيطاليا يستولى على روما أبدأً لن تحصل فرنسا هذا العنف الموجه إلى كرامتها وهي الكلمة سكية تجمعها

وطلب فرنسا بعد ذلك مصر على وجوب «روم» وقاعدة البابوية خارجة عن نطاق الوحدة الإيطالية ، وحصلت ، وبإيد سياسي ، هذه «مجموعة عسكرية» من أهميتها هائلة وم سيطر عليها أن يستولى على «صنم» لأسبسية ، ويتم وحسنها القومية ، إلا بعد نشوب حرب لسمين ، و «كسار» وأمام حروب

ومن ثم أن عدد كبير من كتاب فرنسا ومؤرخيهم يحذرون على القول على الرغم من هذه الحقائق الثلاثة بأن فرنسا بحاجة إلى بطولي وفصل الأكبر في أمر تحقيق وحدة إيطاليا وبعثها .

ومن الأعراب ، أن عدد غير قليل من كتاب التاريخ في الشرق يوجه عام وفي الشرق العربي يوجه خاص - معجدين في قول هؤلاء ، ويرددون من عندهم هذه كلها حقائق ثابتة .



بعد هذه الدراسة التي أقدمت عليها بهذه الصورة ، سوف الظروف التي ذكرتها آنفاً ، اضطرت إلى التوسع والتمعن في كثير من المباحث التاريخية ؛ وطلعت على كثير من خلاصات التي قامت بين المؤرخين ، ولا سيما بين الذين ينسبون إلى قوميات مختلفة . وتتبع تفاصيل بعض المناقشات التي جرت حول بعض الوقائع التاريخية ، بين الألمان والفرنسيين ، بين الروس والبولنديين ، بين المجرين والرومانيين . وتوصلت من كل ذلك إلى الحكم بأن كتب التاريخ - ولا سيما المدرسية منها - تتضمن عادة كثيراً من الأغلط والأوهام لأن

المؤرخين قلما يلتزمون الحيد المعنى في الوقائع التي تمس ماضي أممهم ؛ وكثيراً ما ينجأون إلى صوغ الوقائع التاريخية بألوان ملأهم غرورهم القوي ، فيسمون لإظهارها بالمظاهر التي تساعد على إعلاء شأن أممهم من جهة ، وستر معانيها من جهة أخرى .  
لهم كثيراً ما يتوسلون إلى تحقيق أغراضهم هذه بسهولة كبيرة ، عن طريق « التصرف والتفنن » في سرد الوقائع وتحليلها .

لأن الحوادث التاريخية كثيرة التفاصيل وشديدة الإحصاء بوجه عام . فيستطيع المؤرخ أن يظهرها بظواهر متنوعة ، بإهمال ذكر بعض الوقائع ، مع التوسع في سرد بعضها الآخر ، وترك بعض الوقائع بين الاطلال ، لكي لا تلتفت الأنظار ، مع صيغ بعضها الآخر بألوان زاهية ، لكي تحجب الأنصار .

واستطيع أن أقول : إن شأن المؤرخين في هذا الصنيع لا يختلف كثيراً عن شأن الفنانين في أعمال التصوير والتصوير : من المعلوم أن الفنانين يستطيعون أن يكونوا عدداً غير محدود من الألوان من عدد محدود من الأصباغ ، عن طريق مزجها بصور مختلفة وسب متفاوتة ؛ كما أنهم يستطيعون أن يصوروا الشيء الواحد بأشكال وأوضاع كثيرة ، يوحى كل واحد منها وحيماً يختلف عن وحي غيرها . وكذلك المؤرخون : فإنهم يستطيعون أن يصوروا القصص التاريخية بأشكال مختلفة ، عن طريق اصطفاة الوقائع وجمعها ومزجها وعرضها بأشكال شتى ، ويستطيعون أن يظهروا القصة الواحدة بظواهر مختلفة ، ترك كل واحد منها في النفوس أثراً يختلف عن آثار غيرها .

لهم كثيراً ما يفعلون ذلك — بوجه خاص — في القصص التي تتعلق بحياة الأمة التي ينسبون إليها ، من ناحية ، وبحياة الأمم التي تنتمي عدوة أو منافسة لها من ناحية أخرى . ويستطيع أن نقول : لهم عيولون — عادة — إلى رسم مناظر التاريخ وعرضها بوجهات نظر خاصة ، تختلف فيها — بوجه عام — وجهات النظر الموافقة لبراعهم الوطنية وعواطفهم القومية .

ولهذا السبب ، لا يسوع لنا أن نعتد — عند دراسة القصص التاريخية — على ما يقوله أحد ذوي الميول فيها . بل يجب علينا أن نستقصي ما يقوله جميع ذوي الميول المختلفة المذكورة ؛ ولا سيما أنه يجب علينا أن نبحث فيما يقوله من كان في الطرف الثاني منها هذا ، ويجب أن نعلم أن الأحوال التي ذكرناها آتياً تتجلى بوجه خاص في الكتب المختصرة — التي ننحس على المؤلف اصطفاة بعض المناحي وإهمال الكثير منها ، وفي الكتب

المدرسية التي تصطر الثواب إلى توحيه هذا « الإيجاز والاصطلاح » وفق ما تقتضيه الغايات التربوية في أمر تعلم التاريخ ..

فلا يجوز لنا أبداً أن نتمد كثيراً على الكتب المختصرة والكتب المدرسية — على اختلاف أنواعها — بل يجب علينا أن نراجع أمهات الكتب المطولة ، التي تصطر إلى ذكر التفاصيل ، وإن حاولت تفسيرها بتفاسير تم عن رغبات المؤلفين قليلاً أو كثيراً .

وفي الأخير وعني الأحص — يجب علينا أن نراجع مصادر كثيرة ، لنطلع على حقيقة الأمر ، عن طريق مقارنة النصوص الواردة فيها .

وعندما أقول : مصادر كثيرة ، لا أقصد من ذلك « كتب كثيرة » على الإطلاق ؛ لأن عدداً كبيراً من الكتب قد يستند إلى مصدر واحد ، أو بضعة مصادر محدودة ؛ كما أن كثيراً من الكتب قد يقل مصها عن مص ، دون أن يلجأ إلى درس المصادر الأصلية درساً ملياً . ولذلك نستطيع أن نقول في مص الأحيان ، إن الآلاف من المؤلفات قد تكون عبارة عن كتاب واحد ، بالنسبة إلى مص القصص التاريخية .

فيجب علينا ألا نتخذ من كتبه الماقلين والرواة ، بل يجب أن نرجع — على الدوام — إلى « المصادر الأصلية » ، وأن ندرس — ما نهم — المؤلفات التي ستر من أمهات الكتب في مختلف أقسام التاريخ .

كما يجب علينا ألا نتأخر عن تحقيق جميع الروايات ونحقيقها ، مهما كانت كثيرة الشيوع ..



إن جميع السادى والقواعد التي ذكرتها آنفاً ، تكتسب قيمة خاصة بالنسبة إلى تاريخ الشرق الحديث بوجه عام ، وتاريخ العرب الحديث بوجه خاص . لأن معظم ما كتب عن ذلك باللغة العربية ، مقتبس من كتب أجنبية ؛ مع أن معظم مؤلفي الكتب المذكورة ينظرون إلى شؤون الشرق وشؤون العرب ، بنظرات خاصة بهم ، كثيراً ما يمدحهم عن مساهمي البحث الحمادى والوسط العلمى مدداً كبيراً .

ويجب ألا يغرب عن بالنا أن معظم المؤلفات الأجنبية التي صادت ماحداً للكتب العربية المذكورة هي عربية مع أن الفرنسيين أكثر الام استرسالا في تلوين التاريخ بألوان فنية ، كما أنهم أقدم الأمم اهتماماً بشؤون الشرق اهتماماً استثمارياً .

ولهذا السبب ، يحدرونا أن نلزم جانب « الشك والحدس » بحاء أمثال هذه الكتب والتوثقات ، وألا نقبل ما جاء بها ، إلا بعد الدرس والتحصيل .

\*\*\*

وعلى كل حال ، نحن عينا أن نعلم العلم اليقيني ، بأن كتب التاريخ الدراسية — في أوروبا وأمريكا — مؤنحة وعلى عاتق فومنة بوجه عام ، ومشعنة بالروح القومية إشباعاً تاماً . وهذا قامت هناك جهود حديثة لتغيير الأحوال اراهنة في هذا العصر ، فقامت لأجل إزالة العدالة في لأمر ، تنقية الكتب الدراسية من المعتقدات العداونية ، ولكنها لم تستهدى قط تبعيد هذه الكتب عن خدمة الغايات القومية .

نحن عينا ألا نشك في ذلك أبداً ، وألا نعلم أن انيارات المنكره والسياسية التي وصفها آتفا نعم علينا الخلقى عن جانب القومية في مدرس التاريخ إلى لا أقصد ككلام هذا عدم تنقية الحقائق اسسته أبداً ، بل إلى أعقد ضرورة التنقيح بالحديث لدرعية بقداً تاماً ومع هذا قول

يحب عينا أن نعلم على ضوء منقصة « حرية المصحية » ، في أصراحتنا « الوقائع والحقائق » التي يستطيع أن نعرضها على أحد « حلالا » في « انه المحدده لدروس التاريخ » .

— ٣ —

ونحن بعد كل عهده لتدصيل أو أن أعود إلى أصل انفسيه ، وأسائل : ألا يوجد شيء ، كثير من حلالا في دور المدرس الذي يعرض لى دروس التاريخ وكف التاريخ في إداة الحروب والإجلال بالسلامة ، وهل من حكمة في شيء أن يتطرق حدوث تغيير مهم في علامات ادوية من حواء « مراجعة كتب التاريخ وتنقيحها من الامارات المثيرة » وفي لأحكام الامارات في ذكرها آتفا ؟

أه اشك في كل ذلك شكاً قوياً . واعتقد أن ما يعرض لى دروس التاريخ من التأثير في هذا المصالح ، يتطوى على شيء كبير من المنالاة .

لاحدان في أن احالات التاريخيه لعب دوراً هاماً في الحصوصات الففئة بين فرنسا وبين ألمانيا ولكن هل يستطيع أحد أن يدعى ذلك بالنسبة إلى ألمانيا وامندرا ، أو بالنسبة إلى أمريكا وروسيا ؟



كلما نعلم أن المحترقات المسماة بكل قواها حرة لا هودة فيها ، مع أن التاريخ لم  
يسجل شيئاً من الحروب والمجتمعات السابقة بين هذين الدولتين  
والعالم شهد الآن بوادر صراع عنيف بين أميركا وبين روسيا ، مع أنه لم تحدث أية  
حوادث حرية بينهما ، في تاريخهما القريب والبعيد

يظهر من ذلك بكل وضوح أن الأمم قد تتحارب وتتعارف ، بالرغم من عدم وجود  
دوافع تاريخية لهذا الخصام .

هذا ، ومن جهة أخرى ، كثيراً ما نجد - بمعكس ذلك - أن الأمم قد تتقارب  
وتتعاظم وتتعاظم بالرغم من كثرة مجاميعها السابقة ، وحدثت تحت تأثير معضلة اللاحقة .  
ورعنا كاستأخول تركي وإيون لأخبره من أسبع الأمثلة على هذه الحقيقة . من نعلم  
أن تاريخ هذين الدولتين مملوء بمجتمعات عريقة استعربت فروع طوبى - مما نجد لها  
مثيلاً في تاريخ العالم

هناك أمثلة كثيرة أحدثت بحرب الأمم دوراً كبيراً في حياة مدنها كورثا ، وتوسعت  
على حساب الأمم الطورية المذكورة بصفة متواصلة . من أن فتحت مملكة سبسية ، واستولت  
على جميع أملاك إيونية ، وهاهنا حصون استعبدت قرون ، وبعد موت ثورون عليها ،  
وتحارب ، وبحروب الإلاد من حكمها مرده ، مرده ، إلى أن أخرجوها من شدة  
حرارة سقل راجعه ، واستعبد رومة صوبها - واندلج ، بحروب في غير ذلك ،  
وحروب أن ستوبرا على أعز أقسام ، واستعبدوا إلى حوص عمار بحروب دموية عديدة .  
ومع كل ذلك قد ماتت واندلج دوتش المذكورين ، قبل أن تعصى على تلك  
الحروب دموية عقد كامل من السنين ، أصبحت الآن ، مستعبد ومقتضيتين ، إلى أقصى  
حدود التآكل والخصام . .

يظهر من كل ذلك بوضوح أن « حصون السابقة » لم تكن « لعملية الأساسية »  
في الحروب الحديثة .

إن للحروب دوافع كثيرة ، غير خصومات لعدية ، التي سماؤها الأبحاث التاريخية .  
واعتقد بأنني لا أكون محطاً إذا قلت إن أهم هذه الدوافع ، هي « لتنافس في سبيل  
السيطرة على الشعوب المستعملة » عن طريق الاستعمار ، الصادر أو قمع ، على اختلاف  
أشكاله وأنواعه .

فإذا أردنا أن نكافح نزعة الحروب مكاثفة حقيقية وحب عيبنا أن نحمل حملات عنيفة على « حب السيطرة والاستعمار » قبل كل شيء وأكثراً من كل شيء.

وأما اعتقد اعتقاداً حارماً بأنه : طالما بقيت الدول راعية إلى السيطرة والاستعمار ، لا يمكن أن تزول الحروب من وجه السيطرة ، حتى لو امتحنت من الأدهار جميع ذكريات الحروب الماضية .

وذلك أقول . يجب على رجال السياسة والتربية ، الذين يتعرون الوسائل الكافئة لاستقرار السلام في العالم ، أن يسعوا بكل عوارضهم للقضاء على حب السيطرة ورعة الاستعمار ، أكثر مما يسمون إلى تقليص مباحث الحروب في دروس التاريخ وكتب التاريخ .

إن رجال الفكر والسياسة الذين يمحوا عن الوسائل اللازمة لشرأوبة السلام بين الحريين العالميين الأخيرتين بذلوا جهوداً كبيرة لتعديل الكتب المدرسية وتنقيتها من العبارات الشيرة للنفصاء بين الأمم ، ولكنهم لم يعبروا قضية « حب السيطرة والاستعمار والاستغلال » أدنى اهتمام . .

والوفاة التي توالى منذ نشوب الحرب العالمية الأخيرة ، أظهرت تماماً ، أن جهودهم هذه لم تثمر أية ثمرة إيجابية .

أفلا يحق لنا أن نطلب من حلف هؤلاء بعد الحرب الأخيرة ، أن يكونوا أعمق تفكيراً منهم ، وأبعد نظراً ؟ وأن يدركوا حق الإدراك أن عمليات رفع النسيج المعنوي — باستئصال بذور الحروب من النفوس — يجب أن تبدأ بشحن حملات صادقة على رعات السيطرة والاستعمار ؟ .

## هـ - الثقافة والحياة

لؤي ستاز واصف البارودي بك

[ أقيمت في المؤتمر مساء الثلاثاء ٩ سبتمبر ١٩٤٧ ]

أما وقد بحج المؤتمر الثقافي العربي الأول هذا النجاح الكبير فاستحووا إلى أبنائها السيدات وأبنائها السادة ، أن أهنئكم وأهنئ أبناء العربية التي تنحوسها أحسن تهنئة ، وأن أحييكم تحية خالصة متمثلاً بقول الشاعر :

نكم أنحدت هوى ، فإن حبيتكم قلت السلام على إذ أنتم أما  
وبدا حبيتكم هذه التحية ، فلا أكون قد حرج عن موضوعي مطعماً ، فإن ثقافة في الحقيقة اتحاد قوى بين المعرفة والعلم ، تؤدي إلى اتصال وثيق بين الفرد ومجتمعه .  
فأنت وأه لا يستطيع كرس أي مجتمع ، صذر أو كبير ، عدم كرس في كرس كل ما  
فكرات مشركة انحدت بكل ما وأصحت في صمم كياه ، فهذه الأفكار تتعارف ، في  
الأمة ، والصدفة ، في المجتمع ، وفي الوطن ، وفي كل أمر يجمع بين اثنين أو أكثر  
وقدر سمو هذه الأفكار سمو العلاقات ، كما ردد قوة بقدر اتحادها ، وسموس ، وإذا  
وجدنا فتوراً في العلاقات بين الأفراد ، وسمماً في الصلاب الاجتماعية أو الوحدية ، فمستحكم  
بضعف الثقافة ، مهما تسعت دائرة العلوم وقوى انتشارها ، لأن التمسك الاجتماعي معبر  
قوى من مظاهر الأزمات الثقافية في الحياة .

الأزمات الثقافية

قال أحد المربين لعاشرين : « إننا في أزمة ثقافية ، من دلالتها انحطاط مستوى المعوص ،  
والضعف في فقه اللغة ، والكساح حاطي للكلمات الحديثة ، وإهمال الأسلوب في الكتابة وفي  
الكلام ، وجهل - لا يكاد يصدق - بالأدب والتاريخ ، ونحد فوق هذا بقصيراً وكسلاً  
عن السمو إلى الأفكار العامة ، وعن العناية بها ، ونقصاً لما هو إيجابي ومادي ويومي .  
وفي هذا كله تفكر صريح للثقافة .

هذا والأسانده لم يكونوا يوماً أكثر عملاً وصحية مما هم عليه اليوم ، وقد استكملت طرق  
التدريس وسائلها ، بشكل لا يصدق ، بعد تقدم علم النفس وتعمم الولد . ولكن هؤلاء  
الأسانده لا يجدون التلاميذ المتحمسين الذين يستحقونهم .

هداما بقوله أورني معاصر ، وهو يعبر عن رأى أكثر المعكرين في أوروبا وأمريكا ، وإذا عدنا إلى التاريخ نتأمل في ظواهر الهضات والتقهقر نجد أن الأمم كانت على العموم ، في أدوار التقهقر ، أكثر علما منها في أيام الهضات . فهل كان اليونان وارومان أقل علما ، عندما احتل العدو بلادهم ، منه في أيام الهضات ؟ وهل كان اندرر الذين احتلوا روما وأحصدوها أكثر علما من الرومانيين ؟ أو لا نقول دائما إن الفسفة الغربية بصحت في أدوار انحطاط الأمم ، طوربه ؟ أولا ندعو ذلك كله إلى تمكيز في هذه الصواهر : هل انعم مصر ، إذا اتسعت دائرة وسع ؟ وهل تقضى الهضات جهلا ؟

من المعلوم أن البرق هو من أهم أسباب انحطاط الأمم . هذه حقيقة مقررة لا ينكرها أحد ؛ ولكننا نحصر البرق المدمر بـ "جبه" "ديب" من طعم وفساد وشهوات ؛ وبهمل البرق المعنى ونزف السعبي ، الذين هم أشد خطرا من البرق المادى لخطابهما واشدة ما يبعثان . وهذا أمر لا شك أنه أمة الثقافة لبرق السعبي ؛ فندرج بدليل على حصر لبرق المعنى في الأمم . ولم يتمكن البرق من السلب على الأمم المتحضرة ، إلا لأن هؤلاء كانوا أصح ثقافة من أولئك ، ولأن ثقافتهم كانت بالمد والفق

لا يظهر أن الثقافة في انحطاط وانحصراب ، وفي الكتب والمقالات ، وإنما يظهر أثرها في البيت والشارع ، وفي صاحب المصحف ومبادئ الدواع عن الحق والوطن . إننا في حسن التصرف والهدب ، لا في التفتيح والبرور

### الانسجام :

ولثقافة في حقيقتها انسجام بين حركات الدمع وهرات القلب أنعمت في حياتي ببحرئ المؤسسات الحفية العالية الكبرى ، فتعاملت مع أحد أركانها ، وأما واثق كل الثقة بأبنى ساعامل أحسن معاملة تتفق مع تلك المادى "السامية" التى ندعو إليها المؤسسة ، وإذا ن أشعر بالحياة والفشل ، إذ وجدت لديه أسوأ معاملة . فشكوت أمرى إلى ركن آخر ، كثير العناية بالمؤسسة ، فاسم ، وقال : "المؤسسة ومبادئها شيء ، والمعاملات التجارية شيء آخر" . فهكذا ينقطع مابين المؤسسات والحياة ، فلا يستفيد منها في حياتنا ، بل ربما تكون وسيلة رياء وحداق واستنار ، إذ تنقطع الصلة بين الدمع والقلب ، فنقيم المادى ، ونفكر فيها ولكننا لا نشعر بها ، فلا تؤثر عميولنا ، ولذلك أصبحنا لانحس الحياة . وحسن الحياة هو روح الثقافة الصحيحة . قال أمير الشعراء :

فيا ويحهم هل أحسو الحياة وقد لمبوا وهي لم تنب  
تخرب فيهم وما يملكون كتحربة الطب بالأرب

## الإنسانية الإنسانية :

ولن نستطيع حس الحياة حساً علمياً مدركاً ، أى حساً ثقافياً صحيحاً ، إلا إذا استجم القلب مع الدواعي ، وعمدته وحسب ، نهر النفس الإنسانية على حقيقتها ، وتنصت على سميتها ، وتسيطر إنسانية الإنسان ، لا حيوانيته ، على تصرفاته وأعماله ، ويسعد في الحياة ، ويسعد الآخرون . قال تشيخه : « لا غرض الثقافة سوى واجب واحد ، هو أن تستخدم لترز الفيلسوف أو الفنان أو القديس الذي يكس في نفس الإنسان ، أو في محيطه ، وأن يعمل على إيصال الطبيعة إلى كمالها » .

## الثقافة فنية رانية :

فإن إنسانية الإنسان لتعمل على إيصال الطبيعة إلى كمالها هو مظهر الثقافة الصحيحة ، لذلك كانت لها قيمتها الإنسانية . فلا يصح أن يكون أو - يله كسب العيش ، مهنة المهنة الخمر أو غيرها ، أو للحصول على الرهبة أو السعادة ، أو أي مركز مرموق ، وإن كانت مهنة لجميع هذه القيم . فالثقافة تأثير عظيم في توسيع دائرة الكسب وإثراءه في الحياة ، ولكن دون أن تقصد ذلك ، من قصد ذلك صاغت حقيقةها وبعد عما وجهها الصحيح . فالثقافة قيمتها الإنسانية ، واحترام دينها شعر المنفعة مارياج النفس وطمأنينة الروح ، والذوق الداخلي التي توجهه نحو أقوم السبل .

## هي للعموم :

ولست الثقافة كما يعتقد الكثيرون لتكون الصفة حسب ، وإنما هي لتكون هذه الصفة ولتكون عمود لائق بها سلماً وإحساناً ، أي يعرف كيف يتجه معها ما دامت على حق ، وكيف يوجهها أو يستضيء بها مني الحرف في السير . فهي تكون محتملاً يعرف كيف يعش ، ولا يعرف نبي مجتمع يكون من الشر أو ثامناً وآلهة بعدها من دون الله ، كما أنها تتكبر لأي مجتمع يجمع إلى العوصي والاستهتار . إنها ترى في الإنسان ملكة الحكم الذاتي المستقل ، وتسمى فيه الاستقامة في الحكم والاتجاه في العمل . ونمى فوق هذا كله بأن تقوى في كل إنسان ذوقه الشخصي السليم المطنش

أنت العليم بما طالع في كتب وإعما الذوق شيء ليس في الكتب وهكذا يصح التفكير في الإنسان أصيلاً ، فتسقط النفس وتفر عن كيانها ، لا عما تحترقه الحافظة محملاً ، دون روح ولا استجم

قال الأحنف :

لا صجبتك من حطيت حطية حتى يكون مع الكلام أصيلا  
إن الكلام لى العواد وإنما حمل اللسان على العواد دليلا

المأصى والمستقبل .

لا قوة لأى نفاقه و أية أمة من الأمم ، إلا بقدر صلها بمأصى الأمة ، إذ الإنسان فى الحقيقة مأص يتجه نحو المستقبل ، وليس له حاضر إلا عما يتصل به من ماضيه ، وما يقرر من الحطط ، وما يحكم به من لأسى فى السقل . وليس شىء أبعد عن الحقيقة من قول الشاعر :

ما مضى مات وانؤمل عيب ولك الساعة التى أت فهب  
وشر أصاب شعراً لقد أخطأ حقيقة العلية وبواميس الحياة لذلك حمل « وحسون »  
للحياة كسفة حصة فى وحدته ، ولم يفتقره حد بين الماضى والمستقبل .  
فما أصليا يحى أن تتصل بحياة وتاريخها ، وإلا حصر ما كيدنا . قال هو مديتك .  
« لا يجوز أن يدعى العلامة بمثل عليا ، هى فى الحقيقة أحدية عما ، لنلا نحصر مكانها  
فى سلم الحياة » .

التحرر .

فالتحرر فى أهدافها الصحيحة تحررية أولا وآخرا . هى لا تحقق كيانها فى الفرد وفى  
الأمة إلا بتقدير ما تحرر من العبر ، فيكون لفرد أصيلا فى تمكيره وشعوره وروعه ودأبته ،  
ضمن مجتمع وطنى حر مستقل ، أميل فى اممالاته ونصراته وتمحياته .  
قال « روتشفت » : « يظهر أن مثل الإنسان الأعلى أنما هو متما كسين ، أحدها : يدفعه  
للتحرر من الشريعة <sup>(١)</sup> ، والثانى : محرره الشريعة . »

ونحن نرى أن معنى أنما التحرر « الشريعة ، حشية الموصى الهدامة التى تنتج من الأنما  
الأول ، وذلك بتحرير عقولنا بشفقة صحيحة تعمل للنماء والتقدم ، ورحم الله النقاش :

ما مشكل أن القيود تكون على الأرحل  
إن القيود على النقود ل فداك كل المشكل

(١) المقصود منها ما يشرع لليس من قوانين وأعماله ومن عقائدها تعرف



من اليمين إلى اليسار الأستاذة ، علي أبحار بك ، أحمد أمين ، عبد الوهاب عزام بك  
بعد منحهم وسام الأحرار



معرض وسائل الإيجاج



# صدي المؤتمر

## برقيات

١ - رقية من معالي الدكتور

عبد الرزاق السهروري باشا

وزير المعارف العمومية مصر ورئيس اللجنة الثقافية

بيروت - في ٣١ أغسطس سنة ١٩٢٧

معالي رئيس المؤتمر الثقافي العربي الأول بيت صري - لبنان

أعنت إليكم بمقاسمة انعقاد المؤتمر بأطيب تمهيد ، وراحياً للمؤتمر اجتماعاً موفقاً وعملاً  
مستحقاً في سبيل تدعيم العلاقات الودية القائمة بين البلاد العربية  
السهروري

٢ - رقية من هيئة التعليم بدمشق

هيئة التعليم الانشادى بدمشق تشكر المؤتمر ، وتؤيد الاقتراح القاصي بقومية الحكومات  
العربية ورفع مستوى العلم المادى والاجتماعى ، فالاهتمام بالمعلم أبلغ دليل على نهضة  
الأمة العربية .  
رئيس هيئة التعليم

عالم فوطرسى

٣ رقية من المؤتمر الوطنى اللبناني

معالي رئيس المؤتمر الثقافى العربى - بيت صري  
المؤتمر الوطنى اللبناني رحب بكم ورسـل تهنياته لأعضاء المؤتمر الثقافى المحترم ، متمنياً  
أن تكلل أعمالكم بما فيه الخير للعالم العربى أجمع

رئيس المؤتمر الوطنى اللبناني

ميسال فرعون

٤ - مرقية من أئمة الملائكة لأردية الهاشمية

رئيس المؤتمر الثقافى العربى - بيت عربى

رئيس المؤتمر الثقافي العربي  
تمثلوا الأدبية والهيئات الثقافية والأدبية في المملكة الأردنية الهاشمية يؤيدونكم تأييداً  
مطلقاً في كل ما تتحركونه من قرارات ومؤتمرات القيمة ، و مع إهداء أسعد التحيات لكم  
حضور من يثب في هذا المؤتمر بسبب ظروف خاصة ، ممدد أن يكون لنا ميثاق في المؤتمر الثقافي  
المقبل . و على استمضاء ، معهد حميم ما يحدد من قرارات .

وتفضلوا بقبول عظيم تمنياتنا وفائق احترامنا

الجمعية الأردنية - ردى، مؤسستى - المادى الأردنى

المادي القيمي - مادي لاجد - مادي انشائي - مادي الحركية

٥ - رسالة من جمعية مكاشف الأمية بدمشق

إلى أمانة سر المؤتمر التقاني الموقع :

بحية طيبة مدركة. وبعد، فقد رأيت الحبيشة في منحة مكاشي الأمية مضمون، وتكون  
بخطوط ما يحويها. ونو، واحدة، أن وقع بمؤنة أصلي، بال الإيجب والمعد، راحية من  
النه عن شأنه أن يرعى هذه القوس طيبة، فوصل، في ما فيه خير، فهو في العفشي إلى كل  
إصلاح وإسلام

الرئيس



لإقامته وحشد الحيل الجديد حوله قبل أن يسبقنا الزمن ، لئلا نتخلف عن ركب الأمم في مضامير التسابق إلى المجد والسلطان .

٢ - هل ترون أن هذا مؤتمر الثقافى سى فى هذا الشأن ؟ ؟

لا . إن هذا المؤتمر كما قلت هو الحجر الأول لدى وضع فى الأساس ، لأن عمله كان فى نطاق التعليم الابتدائى والثانوى . ودوسع لها الأساس لتقضى الموحدة ، ولا بد لحامسة الدول العربية من العمل على إقامة مؤتمرات أخرى تتناول فيها شؤون خاصة وعامة تتعلق بشكوس العلم والثقافة الحامسية . فإن طبيعة عملها الجديد تقتضى شكوس معلم القوى وتوجيه الدراسة الحامسية توجيهها صحيحا سليبا خاصا من شوائب التقيد والتقييد للتراث الأسمى ، ذلك لأن الحياء الحامسية فى البلاد العربية بلوح عليها هذ الصف نحاء القيم العقلية والعلمية عند الشعوب القوية السيطره . وأه قد دعوت فى حطيق فى حفلة لمؤتمر الحتامية إلى عقد مؤتمرات أخرى تتناول هذه الثقافة الحامسية بالنسبى والسقل والتوجيه السليم وطسها بالطابع العربى المستقل المتعبير علائمه وسنانه . وإلى أعتقد أن هذه المؤتمرات التى ترى إلى هذا الهدف هى ضرورة للأمة العربية لإيجاد الوحدة العقلية والثقافية والروحية عند قادتها

٣ - ما هو شعور المؤتمرين نحو الأهداف التى تحدثم عنها ؟ وهل كانوا مستعجبين فى إقرار غايات المؤتمر ؟

- لقد كان شعور المؤتمرين ، وقد سمعوا رءاه ٣٠٠ عضو من مختلف الأقطار العربية - وفيهم زمرة من فصليات الثقافات - شعورا واحدا ، كأن العناية الإلهية قد أفرعته فى قالب واحد ، حتى لكأن الشجاعة شخص شخص واحد يترع عن قوس واحد إلى هدف واحد . كذلك كان المؤتمرين فى استحسانهم وفى سدى شعورهم بضرورة تجنب أعلاط الماضى وحقى هبة عربية وطيدة الأسس ، شائعة العرح ، تحلى فوق حدود الأمية الإقليمية إلى قفة الوطنية العربية الكبرى ، بل الإنسانية التى رعت بحوها مثلاً الأولى فى الحدود الطبيعية التى لا تلم من وطنيتنا ومصلمتنا الكبرى .

وذلك ما حمل المؤتمرين جميعا يوفقون إلى أبعاد حدود التوفيق فيما يحثوا من شؤون التربية والتسميم ، وفيما وصموا من قدر مشترك لمختلف هروع اشقافة

## حديث مع الأستاذ واصف الدرووي بك

صحيفة «الدار» لبنان - في ١٩ سبتمبر ١٩٤٧ :

رايت أن أحتج أحداثني عن مؤتمر النقاب العربي الأول بحدث مع الأستاذ واصف الدرووي الذي أشرف على إعداد مؤتمر وشارك في توجيهه وأبحاثه، وسأمر في إنجازه وتنظيمه، ولقد سهل نفسه خاصة مهمة الصحافه، وكان صلة اتصال بيها وبين رؤساء الوفود، كما أنه عني به وبمدها بكل ما جرى ونجوى، وإن أشكركم بعد هذه تقديمه إلى أئسته طمحيها عليه فأجابني بمسئلاً بحسن التفخيم والتقدير الكرم

س - كم استغرقت مدة إعداد المؤتمر ؟

ج - شهرين أو ثلاثة أشهر فقط . ومده نهده بسب كافيته ، ومع ذلك عهده ليه على تحسده جميع معاولي وحبيه ، من دون من أعمدى هوهم بحفص التمدد - النقاب . ولقد ساعدني كثير اختياره كثره الأهمه رثيف أو مع أئسته به قد نفساني ، فاستطعت توارثه كفاي القصب ، وديين الصمد . وكان عصبه بصد ليد بهر . ومع ذلك سر ، قدماً في عهده صامتة ، حتى أقب المذارثون من معصير . وهذا عهدي خير ثواب على الجهود التي . . . . . من احتفاء المؤتمر . . . . . جمعية كان فوق ما كما تنتظر ، ونعل هذا توفيق مصدوره . خلاص الجميع فكرة أئدو ، والتكاتف في سبيل الوصول إلى هدف نحقق ما نصور إليه كالمعروف . وهذا أئدو به «شكر إلى هئته مكتب المؤتمر التي عهده بإخلاص على نجاح المؤتمر ، ونجاح المؤتمر هو نجاح الفكرة ، وشعر بطور حميد نسعى له جميعاً للامور على أوسع مدى مع لأفطال العربيه في نطاق ميثاق القاهرة .

س - تحدثت عن انقيادات فهل نذكر بعضها ؟

ج - ليس للتحدث عن القبايات محل بعد نجاح مؤتمر صحبح نقد صمرت ساعات بأس . . . . . ويسكني بحايله في بعض الأحيان للتمدد على أياأس . وإن نجاح المؤتمر خير دليل على أن عملنا قد أثمر . فنقد حده لبنان نفسه في هذا المؤتمر ، وخدم أيضاً جميع البلاد العربيه

## مدير المعارف السورية يتحدث عن المؤتمر

جمعية «النهار» البيروتية في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٧ :

عند زيارتي أعضاء المؤتمر الثقافي العربي في بلادهم ، وقد أدلى الأستاذ حمد العرا مدير المعارف السورية بتحديث عن المؤتمر ، قال فيه « إن اجتماعهم هذه رحل المعركة وانهم في لأقطار العربية جعل أيمان الأمة العربية يعلقون الآمال الحسام على هذا المؤتمر » .

وبعد أن استعرض أعمال الاجتماع التي حرب و جو مشيم بالود والإحسان ، قال : « إن وزارة المعارف السورية قد ألحقت مقررات المؤتمر ، وهي تطلق بحسب مبادئها الحديثة الكثير من التغيرات ، وسنرى بعداً صراحي مؤتمر وعامة » ثم ذكر أهم التوجيهات التي يعقد الأمن في حتى الحاضر منها ، وهي التربية الوطنية ، وحسن موافاة عربى العلمى صحاح ، وسنرى فواعد الأمة العربية ، وسنرى من الأقطار العربية على أسس معية وفكر مشرت من مواد دراسية التي كات موضوع البحث في المؤتمر

## دولة العربية في المؤتمر الثقافي

جمعية «البروت» في ٦ سبتمبر سنة ١٩٤٧

هي راسة من أحسن روايات كتاب في فلسفة من تصوف تطلق على بيروت وساحلها اللاروردى الذي لا يبعد لقطر فيه عبد حمد ، ونشر عن ودان من ساحرة المكسوة بالحكمة الحديثة وسنرى إلى فمعه الجرداء لشورة على عرطة وسنرى في السماء ، رعت رايك ندى في العربية لسمع بتوسطها نعم نسي ، أد ، بولارة ديرة محبة لا كاندول . دولة جديدة سلاحها العلم لا قسمة ، وشمارها حق وحبر وشمالها لاهل وراعى ولعدون . هي دولة ، سايه تهادى في توحيد قلوب وتوجيه العقول نحو الإيمان بفهم الروحية في عصر سيطرت عليه مادة وطبع على كل شيء هي دولة نعمة العربية وآدابها وعقودها وتاريخها تبعث من جديد ، فوق هذه الرؤية الإنسانية ، تنعبد إيمانهم أوليد زارشيد والآن

وبيت الحكمة أيام عراطة وقرطبة أيام سيف الدولة وشاعر العروبة المتنبى ، وهذه أيام خالدة على الدهر ساهم فيها كل قطر عربي عقدار وكان سائر في طيمة السامعين في سبها من رقادها يوم حمل أعلامه العظيم مشعل النهضة خلال القرون لأحمر ، وأساءوا به طلعات دنيا العرب لذلك لم يكن من المقول أن تولد هذه الدولة الخبيدة في غير لبنان ، فهو الذي قام بدور البعث وفي أرضه ببش أن تم الولادة .

قلت دولة . . وأية دولة أقوى وأسمع وأجلد من دولة لأدب والثقافة يجمع فيها أكبر عدد من أعلام الثقافة في دنيا العرب ، فلم يسبق للعرب قبل هذا المؤتمر أن يلتقي بحضرة الثقافة ، ويثروا هذا التمثيل الصحيح ، لبحث شؤونهم الثقافية المشتركة ، وإقامة صرح موحد للثقافة العربية .

لقد بدأت جامعة الدولة العربية عملها منذ سنتين ، وسكن العمل الحقيقي في طارنا بدأ يوم ٢٢ الحول في بيت صري . . يوم بدأنا مع أسسائنا للتعديون الثقافيين ، فوصفنا الليلة الأولى في كيان الجامعة الناشئة .

## - ٥ -

### المرأة في المؤتمر الثقافي

صحيفة « صوت الرأي » - ١٠ - ١٩١٧

ابتدأ مؤتمر أعماله ومعه ثلاث مندوبات في اؤود الرسمي اللذي ، وفيه من المشتركات المواتي يحسن حضور لاحتجاب امة عشر مشهكات فيسيات وسمع وعشرون سوريات ، فتورع المشتركات على العمل ، إلا اي فكتات منهن مساعدة والسكامة والمنظمة ومديرة انشترات ولطموحات ومخافات مدعوات . وبعمل هذا انشاء كن السطيم الإداري موضع لمجباب المراقبين والمتابعين .

على أن شاطئهم يقتصر على العمل لإدري ، فمن في كل حققة ودثرة يشتركن في السمر ، وساحل وساقش وفي احسات الامة يد من دلا فراح وشارك في اسحت ، ولعل خير ما في هذا ودلث شهودهم عموماً من الصلاق عبر متدل ورصانة عبر مترمة ولا بد لصوب رأي في نهاية هذه السكامة عن مؤتمر من أن سوء الجهود التي بذلت الأستاذ واصب البارودي معش العارف ورئيس لجنة تنظيم مؤتمر ومدوب لبنان في اللجنة

الثقافية لحامعة الدول العربية . فنقد كات لهذه الجهود نتائجها الجيدة التي سبها الجميع  
وعدا ذلك كله إلى الأستاذ بارودي يرجع معظم الفصل في اقتراح اشتر الثأرة فيه اشتركا  
رسميا أيضا ، فكان أول مؤتمر عربي رسمي عام تدعى به المرأة على قدم المساواة مع الرجل  
هذا ، وللاستاذ البارودي اقتراح بمقدم مؤتمر آخر لا يقل أهمية عن المؤتمر الثقافي ، تكون  
عائته معالجة مشكلة المرأة العربية معالجة أساسية واسعة تجمع حدا لما يعاينه المجتمع العربي من  
للغقيات في سبيل التقدم والرقى .

فسي أن يأخذ المسئولون هذه الفكرة بعين الاعتبار ، ونسوه موضع التنفيذ في  
المراحل القرب

## — ٦ —

### مشرق الوطن العربي ومعره في المؤتمر الثقافي

مجلة « أرى العام » المعدادة في ١٠ سبتمبر سنة ١٩٢٧

احتتم أعماله أول أمر المؤتمر الثقافي العربي لأول الذي انعقد في الأسبوعين الماضيين  
في بيان ، واحتتم به أنه يحتاره من جهة الفكر العربي في مختلف أقطار العربيه من المحيط  
الأطلسي إلى مروج العرب وسواحل البحر الأحمر ، وقد كان بمقدم هذا المؤتمر في هذه  
الأنام بصورته الإجماعية الشاسه دالان قوتين ، أولاهما هذه « حده الروحانية التي جمعت  
أول مرة في تاريخها الحديث ممثلي من كل قطر من أقطار الوطن العربي لأكثر في مؤتمر  
عسكري من هذا القبيل ، بعد أن تمكن إخواننا المجاهدون في المغرب العربي من احراز  
الحدار « القوى للثين » الذي حاول المستعمرون أن يصمونه « حار » يمس وبن حرة كبير عرب  
من أحرار هذا الوطن القوي لأكثر ، وعلوه أنهم قادرون على ذلك ، ويمكن بهمة الفكر  
ويقظة الروح اللتين عمرت بلاد المغرب العربي ، « تداء هذا الحدار أن يحجر بشا وبها ،  
أو يقوى على صد هذا التيار القوي الذي اشق في كل أرض عربية

هذه ، حدى الدلائل في مؤتمر ثقافي العربي الأول ، وأما الدلالة الثانية فهي هذه الوحدة  
الفكرية التي تسحب السجدة مصداق أعمال مؤتمر ونوجيهاة وفرااته ، وفي الخطب التي  
أطعننا عنها رؤساء الوفود جميعا ، حده اقتراح المؤتمر وثنا بمقداه ، وطابع هذه الوحدة  
الفكرية تحلى في أن حملة الفكر العربية الحديثة أصبحت تدركون معولهم بعد أن أدركوا



عشاعرهم أن وحدة الفكر هي حجرة الأساس في صرح الوحدة العربية المنشودة الخالصة من من شوائب الاستثمار بأي وجه من وجوهه ، وأي لون من ألوانه الخارجية والداخلية والحق أنها كنا نشعر بأن بلاد العرب تختلف بينها مذاهب الفكر ، وتوجيهات التربية العقيدة في الحيل الطامع ، والحيل التي سبقت إلى الوجود . وكان سبب ذلك سيطرة الاستثمار في كل أرض عربية على مؤسسات العرب والتعلم في مذهبها ، وتوجيهاتها الأساسية ، وحطوطها الكبرى ، وما دنا الآن ثوبت وسائل للتخلص من السيطرة الاستعمارية السياسية ، فبدأ أولاً أو في حط موارد اتصال الحق للتخلص من هذه لسيطرة الاستعمارية العسكرية ، ولا بد أن يكون اتصال في هذه السبل المسيرة منسقة مع الشعوب العربية كافة ، لكي تتجمع على سياسة فكرية موحدة في أسوأ الأولى ، ومبادئها الرئيسية ، مع دعاة العروق الإقليمي التي لا ترى من الخير أن تتجهدها في حال ، ويعتقد أن مؤتمر التقاء العرب الأول الذي نحن مصدده أو حضوره إيجابيه إلى هذا الغرض ، وتسمى - بعد هذا - أن نسمع مقرانه موسع العمل والتطبيق ، وأن سوى هذه المؤتمرات العسكرية الثقافية على غرارها نتابعه اخطئ ، ولكن لا نقف في أول الغرض

## - ٧ -

### وحدة العالم العربي في الثقافة

نعت مس مصر بـ بوب مراسده الأولى في الشرق الأوسط مقال التوفي بديقاً على  
 فراراب مؤتمر ، وقد نشرت ترجمته جريدة لكتبه العربيه في ١٧ أكتوبر ١٩٤٧ بقلا عن  
 مراسلها في لندن :

وقع في الشهر الماضي ، في لندن حدث على حاد كبير من الأهمية ، جاءه ببعث النتيجة  
 مباشرة للعمل الهادي لتواصل سي طامع به الملحمة اندجية جامعة الدول العربية ، ونخب  
 رئاسة رئيس الجمهورية فيه ، وحد أول مؤتمر ثقافي عربي من رجال العلم من جميع أنحاء  
 العالم العربي في تلك الفترة الحسية الزائلة : سب مري  
 وبطراً لأن استغل العربية تسترعى كثيراً من الانتباه ، في ميدان الدولي ، وفي هذه  
 الأنام ، من الطبيعي أن يركز العالم انتباهه فيما أدام القسم السياسي للجامعة من أعمال

في هيئة الأمم المتحدة ، متجاهلاً تمام التجاهل ما هو أكثر أهمية من الوحدة السياسية ، ومعنى القرارات التي أعدها المؤتمر في بيب صري ذلك أن أولئك الذين هرعوا إلى المؤتمر لم يكونوا فقط العلماء والأدباء البارزين والشعراء ورجال الفنون وأساطين العلم ، ولكن حصراً أيضاً شاب من المعين في مدارس انقري والواحات ، أولئك هم في الواقع - سواء منهم الرجال والنساء - استوون عن صفت عقولهم العربية ، في نقطة التحول في تاريخ هذا الشعب ، ولا بد من أن يعترف ليوم ، حتى شد التقدير للحضمة العربية ، كهيئة سياسية ، بأن الشعور بالوحدة بين جميع أحرار العالم العربي يردد عموماً يوماً بعد يوم ، وليس هناك شك في أن جميع لدور العربية ( ومنها سبب شتمت بمصوبة هيئة الأمم المتحدة ) تتحد في التصورات حتى تعرض أية مسألة دولة ذات مساس بمصالح العرب ، وليس هذا التكتل من جانب العالم العربي ، مجرد من مصطنعة الحكمة وقياً ، أو هو مجرد مصادرة ، بل وراء هذا العمل اعتقاداً صحيحاً هو أنه إذا تحممت الدول العربية معاً ، كان في استطاعتها أن تساعد بعضها بعضاً أو على أسوأ العروص ، جعلت من الصعب على الدول الكبرى أن تتخذ قراراً مندها ، كما هي الحال في مسألة فلسطين - وهذا الاعتقاد مبني على شيء أساسي هام للمستقبل الشرق الأوسط والعالم العربي ، وهو العلاقات الأسيوية المصرية ، والماريخية والثقافية ، وليس هو على التفوق القوي للإسلام .

ولعل من الشكوك لدى يتسلط على جميع الروابط التي تجمع بين الشعوب العربية - وهو أقوى من عن مصر ونزدق هو اسمها العربية ، ولأدب العربي ، وهذا هو الذي من أحله ، كانت أهم قرار المؤتمر بيت صري هي تلك التي تتعلق بمسألة العربية ، والأدب العربي . ولقد كانت هذه لمرات جماعية ، فمما لا شك فيه في قرارها جمع مندوبي الدول العربية ، مصر وسورية ، وسب ، والحدود ، والبراق ، وشرق الأردن ، وفلسطين ، وامللكة العربية السعودية ، ولبنان ، والعرب عري ( تونس وجزائر ومراكش )

وسبكي بهم شاعر لي سبكي عليها هذه قرارات ، يجب أن يذكر أن العالم العربي ظل حقيقة طويلاً من الزمن حائساً بمشاكله العربية التي أخذت عليه تحت رعاية لدول العربية المتحدة ، فبشأنه في كافة أنحاء العالم عري الشرق مدارس وكليات وجامعات ، تجري السياسة التعليمية وعسكره لسياسية فيها ، ومعاً لأغراض منتهياً . ولآن وقد توحدت الدول العربية ، ووضع قرار بتروحيد ثقافته العربية فيها ، فلا بد من إدخال إصلاحات تتناول كل ما هو أساسي لدى لشعوب العربية ، في كل مكان ، وبما تصبف هذه الإصلاحات

الرجوع إلى الفكر العربي والأدب العربي القديم ، كانت هذه الحركة طبيعية ، مماثلة للحركة السيكريبيه لثقة في الحمد ايوم ، ولا يمكن أن يحرر العرب أنفسهم إلا إذا كانوا عرباً صرفاً

وبه من أجل هذه المهمة ، مهمة العرب التقدم العربي ، عقد مؤتمر بيت صري ، وكرس نفسه ، في رغبة وحماسه وهتمام أسفر عن أفكار وآراء عظيمة ، ووضع المؤتمر برامج يصدر تعلم تاريخ العرب ، وتقويم التداين ، والملة العربية ، كل ذلك محمداً من لغوائى الأوربية ، وبكيفية تتشى مع التطورات العلميه المعصرية

والهدف الذى يرمى به المؤتمر الآن هو أن يتعلم الشعب العربى ليرى طريقه ومديته الخيبين ، لا يوسههما جاداً في التاريخ لأدركى ، مثل الخاب حصصاً في الحروب الصليبية ، كما هو حاصل في الطالب في المدارس الغربية .

وسيكون التعلم القومى المحب ، وبذلك يسهل فكره التقدم العربى ، ومن الأمور المهمة أن يستمر التعلم في تطور سريع في الدول العربية مثل لبنان وسوريا ومصر ، متقدماً عن امملكة السعودية ، وذلك يكون هذه الدول صرا كرماعا الناشئة التى تكون التعليم في الاديان متحرراً عنها ، ويتوسيع طاق التعلم ، واعتمادها على جامعة العربية ، سيكون مساعداً على مباحثة لصفة قومية اسطورية التى تصور حركه احداث السياسية

وسيكون الذين في مصر ، ودا بعدت قرارات المؤتمر بعد ذلك ، وإن المؤتمر اعتقد أنه يجب ألا يكون اوملا أو ليس عقمة في طريق التقدم من العرب ، وعلى اعظم من احداث الذين ، فقد كان التقدم وثيقاً جداً في مصر ، وسيصير كذاك هذا التقدم وثيقاً جداً مرة أخرى ، في الحركة العربية حصرية ، ولم يكن اختلاف بين داهية إلا في عهد الحكم لأحسب ، وحدثت وحدة اعمام العربى ومن وحسب ، وبعده ذلك ، أن يعنى روح التقدم ولما كان من طوائف العرب ممددة ، ويوقفت شعور الوحدة في بينها ، وأن معها ضرورة وضع لأهداف قومية لسمية فوق الامساح لثقافية لحرية

وقضى ائمة خمس من قرارات المؤتمر على العربيين أن يسيروا كيف أن العام تتحدث صوب التقدم المبولى ، وكيف أن جامعة الدول العربية تسير مصحراً من مصاهر هذه الحركة أما الممد لسادس فهو في الحقيقة ، تعريف لهدف السياسى العام ، وهو أن لاستقلال حق طليعى للشعوب ، والاستعمار نظام لعموده ، يبحر بحوه من اوحود ، ومن واجب العرب أن يحاهدوا في سبيل حرية نسبه لشي ما أراد تحت بير الاستعمار

ويشير البند الأول إلى واجب العرب في إيقاظ الشعور الاجتماعي بين شباب العرب ، ويعرف بعد ذلك الروح الديمقراطية بأنه يكفل الحرية ، والعدل ، والمساواة ، وهي العروسة للحميم ، وهذا هو أول مبادئ التعليم .

ومن أهم القرارات الهامة لمصليه العاحه قرار تعادل الطلاب والمدرسين بين دول العالم العربي ، واعداد ونورج الكتب ، وعقد مؤتمرات مبنطة للمبحث في آخر التطورات في دراسة اللغة العربية ، والتاريخ ، والجغرافية ، والدراسات الأدبية

ولقد عرضت قرار مؤتمر الثقافة العربية على الحكومات المختصة - كما عرضت على الهيئات المختصة في بعض الدول ، ومما يثقل إقرارية - وستوسم على ساعد البحث في الاجتماع العام المقبل لحمة الدول العربية في الشهر المقبل وعلى كل حال ، فإن ثمرى هذه القرارات ، في روحها وفكرها ، ستعبد قبولاً في المدارس والكتبات والجامعات ، وستكون مائدة في الكتب والمصاحف في جميع أنحاء العالم العربي .

- A -

ای اسلام ادب و دین

لَا تُسَارِعْ فِي الْمَقَادِيرِ

حريه (البرص) - بروج في ١٢٤٧

ليس التاريخ علمًا بأسرار حروفه ، لأنهم الأسس التي حقيقته ، وإنما هو صمدية  
من الآداب الخيالية ، ومجموعة قصص وفكرات عن الماضي ، ويحكي قصة إنسان أو  
يكون ، واستنبط الأسرار مما سمع ، وقد وصى آراء شخصيه ومؤلفين ، وما كان المؤرخ في  
يوم من الأيام داعية ، وهو عزيمة للخط في التصور ، وهو الأسامي

وهذه الأسانيد التي بين يدينا عن الأدب العربي ، إنما هي مؤتمعة ، قد رواها حث  
رواه كانوا في طبعه من نقول ، فلم يسد لهم ثمة من بل خرجوا وحرثت روايتهم ، منهم  
حلف الآخر وجماد لرويه ، وحتى دمها به من الأدب الخفي ، وقد سبب الحصره بنقي  
واقعة ولا بقصا على حقيقة العصر إن لم يعرف ما دراسته التاريخية . ومن أنى لسا دواصة  
التاريخ على وجهه الأتم ؟ والمصادر الخفية التي من أدب من ابن جرير الطبري واليعقوبي  
و السعدي وابن الأثير وابن خلدون الخ مصادر روائية ساقطوها من هم القصص ،

والقاص فيما تعلم يقص ويبد ويأني المستعرب ، ليحمل في حبره رونقاً وروعة تأخذ بمجامع القلب ، وتحمل السامع على الدهشة

ويقول لسطقة : « إن أمر البعدان والصبيط عند الراوى الواحد يس حاصلاً مانعاً ، فلا يجوز أن شئت عدالة الطبرى وصطه ، وواحد بجميع أقواله ، وقد يكون عادلاً صائباً في بعض ما يقول ، ويكون على عكس ذلك في بعض أقواله الأخرى » (مصطلح التاريخ ، الطبعة الأميركية بيروت ص ٩٨) وهكذا هل عن أصراه من المؤرخين

والتاريخ كما وضعه كارليل وهو أحد الشتميين به ، قال « دراسة الرماد ، ألم يمش دوووث عظام الموتى من لجودها ويجمعوا راسهم حتى يؤلفوا ما يدعى بالتاريخ وعلسة التاريخ ؟ إن بد الأمام كتمت على حرائكها كومة الخرائب والأبقاص » .

فإذا كان هذا هو التاريخ ، فكيف إدب بمكنا أن يدرس الأدب القديم الذى بين أيدينا على سوء العصر الذى قيل فيه ، والصادر التاريخية بقصة ، والحوادث المذكورة فيها سقيمة عقيمة ؟ كيف نتوصل إلى الإشراف على حقيقة ما بدا ، إذا لم يكن لنا مشارفات على آداب الذين عاشوا في العصر الجاهلى ودينهم وتاريخهم كالمصري وغيرهم مثلاً ، والذين موثق بالتواتر ؟ إن دراسة الأدب لا نتوقف على الجمال حسب ، وهو لا يهمهم مهماً حقيقياً وهو مجرد عن التاريخ ، وللتدليل على ذلك أقدم مثلاً من شعراء صدر الإسلام ، ويمكن ذلك الشاعر حريراً في مدح عبد الملك . ومطلع قصيدته : « أصبحوا أم فؤارك غير صاح » قوله

طمان لم يدين مع المصرى ولا يدين ما سمحت القراح

أعرف كيف شرح الشراح هذا البيت ؟ قالوا القراح قرية بين الهرير ، وأن الطمان ما يدين سمكها الذى هو طعام الفقراء .

ألا ليت شعري ما دخل الدين ودراية السمك ؟ ولم يرد بحرعه في مله من الملل فما يعلم ، أليس شرح هذا البيت على ذلك الوجه نقصاً في معرفة تاريخ المصرية وعقائدها . لو كان للشراح معرفة بذلك لشرحه شرحاً صحيحاً دى إليه تحرير وأراده . كما بأتى :

إن أولئك الطمان — النساء — هن مسلمات لم يدين بدين المصرى ، وما يدين سمك

( تحية ) الماء البقى الطاهر الذى يتخذة المصرى للحماد — تفسير المولود — وكان يتم المهد

القدس فديكاً بالمطيس في الماء ثلاث مرات ، كما هو اليوم عند الروم المسكين الأرثوذكس

والكاثوليك . والقراح معناه الماء العراب العذب . والبيت الثانى يفسر ما قبله :

فمعنى الماء ماء رطب منى ومعنى الماء من سمح ملاح

وقد اشتبه على الشراح ذكر « قراج » وهي بلدة من النهرين ذكرها ياقوت في معجمه ،  
فسروا تفسيراً معوجاً ، وحملوا تباين قول الشاعر وشرحهم ، ونسبهم أديباً على أنه  
شرح تقليدي .

كما أنهم فسروا قوله أيضاً

بكنة نؤدى من هواه طعش يحمر عن على رماح

فقلوا : تخترع على رماح ، يتعلم على بلد رماح ، كما أنه هذا الشرح عن حقيقة  
المتأخر قبل ، تخرج فلان عن مصر مثلاً ، وكيف لا أما هذا الشرح فخطأ وشوش  
وخروج عن أصول اللغة ، أسس على « حرو » حر بلاستعماله ، رماح صفة مخدوف يتعبد  
من معنى اللب ، فيكون معنى هكده ، يرتب الطعش تعلم على « قو » رماحه ، أى تشيل  
بينها مسرعة للوصول إلى المدح .

هذا قبيل من كثير أمت به لأن صرود قرن دراسة الأدب التي بدراسة تاريخ  
انصراحيه ولاطلاع على كتبها ، وعلى مشاهد من معمره بقا أمداه انصراحيه يستقيم  
دراسة الأدب على وجهه الصحيح ، ولا يكون دراسته له ، بقية لاخرى مع ولا مع .  
قلت صرود لاطلاع على كتب - صرود - ودية وانصراحيه ودراسة لامية -  
لأن شعراء العرب قد اقتبسوا منه ، وكان بعد صرود ، ولاسه من الكتب مقدس وقد  
عقد علامتنا تاريخ الناس على اسكان المذهب وفضولاً في انفس الشعراء من  
الكتب مقدس سرمد في محله مائة سنة ١٩١٠ ١٩١١ وانطبع عنها يرى  
ضرورة ما اريدت .

## ب - اى لجنة اللغة وقواعد النحو اثر الثقات

المؤلف: تار هـ - سى ميميل

جريدة « الزمان » - بيروت - فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٧ :

تختتم ليوم اربعاء لجنة اللغة والنحو على مؤتمر اهل اللغة العربية، وسنحت اصول تلك اللجنة بنى عاصرت لأجل ما شئت اعضاءه، وهى كادى كذا شئت حددت شياها، ومهرت من الأوار والأعراس على حدتها، وتسمع لحدتها كلى مدينة على أهم وصف على مكرهه لأجل قواعد اللغة، وأولها صومعه، ولا أدري، هل الصومعه فى قواعد من حدتها، ووجدت الحدس ادى لحدتها معه فتنهم ورغم أنه قادر على العمل فى ما حدس، وواجب مكرهه وقواعدهم، ويحكم الحدس على دورها، حتى سقى فى ذهن الأعراس لرأسه اصول له، وأتلقى وصيه صمعه وسمعه حدتها، وما سدرى على لحدتها قواعد حدتها « الجمع »

يب شعرى كيف علم من تقدمه وعلم من بعده، ولا يعود بعد، فهما أدياء اقرن اذبح عشر عضوة، وقد سواى سولا على حدتها سام وس، شاموا ولا ستموا، بل وسمو واحد صرنا وسهم، بعد اذبح، وهما أورد، ويرال قسم الأكر من ستمى، نور مهارهم، ولى لحدتها صر، صمعه شمره، وهما من الأعلام الذين لا يلى لهم عبار، على كتب وصمعه حجر، لأر حتر صمعه فى مكتبى من كتب اقواعد قديمها، وحدتها، وقد جمع من فيه امج اللحدتها وأفضاها، وأطرح مذهب المرحوحة، ولا أنال أن اسكاف والشاعر والأدب والحدتها على أكثر مما حدتها، وهو كتب فصل الحدتها لؤامه الشرح بالحدتها لحدتها، وهو على صغر حجمه وصدق قواعده يحتاج إلى شىء من التريب وتنظيم لحدتها، بحيث يصبح كدنا شاموا وأديا يقوم بالرداد ولى حاسد ذلك يحتاج إلى علم لحدتها، علم لحدتها أحياء لؤوى الرسالة على وجهها الأتم فكما أنه بحاجة إلى إعداد موطن عربى، فحسن كدنا لحدتها إلى الحد اجمع الذى شعر بدافع نفسى محمله على اعلم فكما أن الشاعر يخلق شاعراً، كذلك المعلم، وبه لا ترحل ارتحالاً، بل يبدأ بما عمده من استعداد طمعى إلى العمل والمدرس على صوة اصول التربية والتعليم ولى أرى أن قواعد اللغة تسط وتسهل يوم يصبح فى مدارسها معلمون حقيقيون

لا مبرر هون ، ويوم تصح مهنة التدريس مهنة كصناعة الطب ، ولا فرق بين شعاع الجسد وتدريب الروح ، يتدرب لها ، معه من رأى فيه الميل الطبيعى للحلوس على مهنة التدريس ، لا مهنة من لا رزق له .

من مذكراتي عن المؤتمر الثقافي

الأستاذ عبد الرحمن عاصم

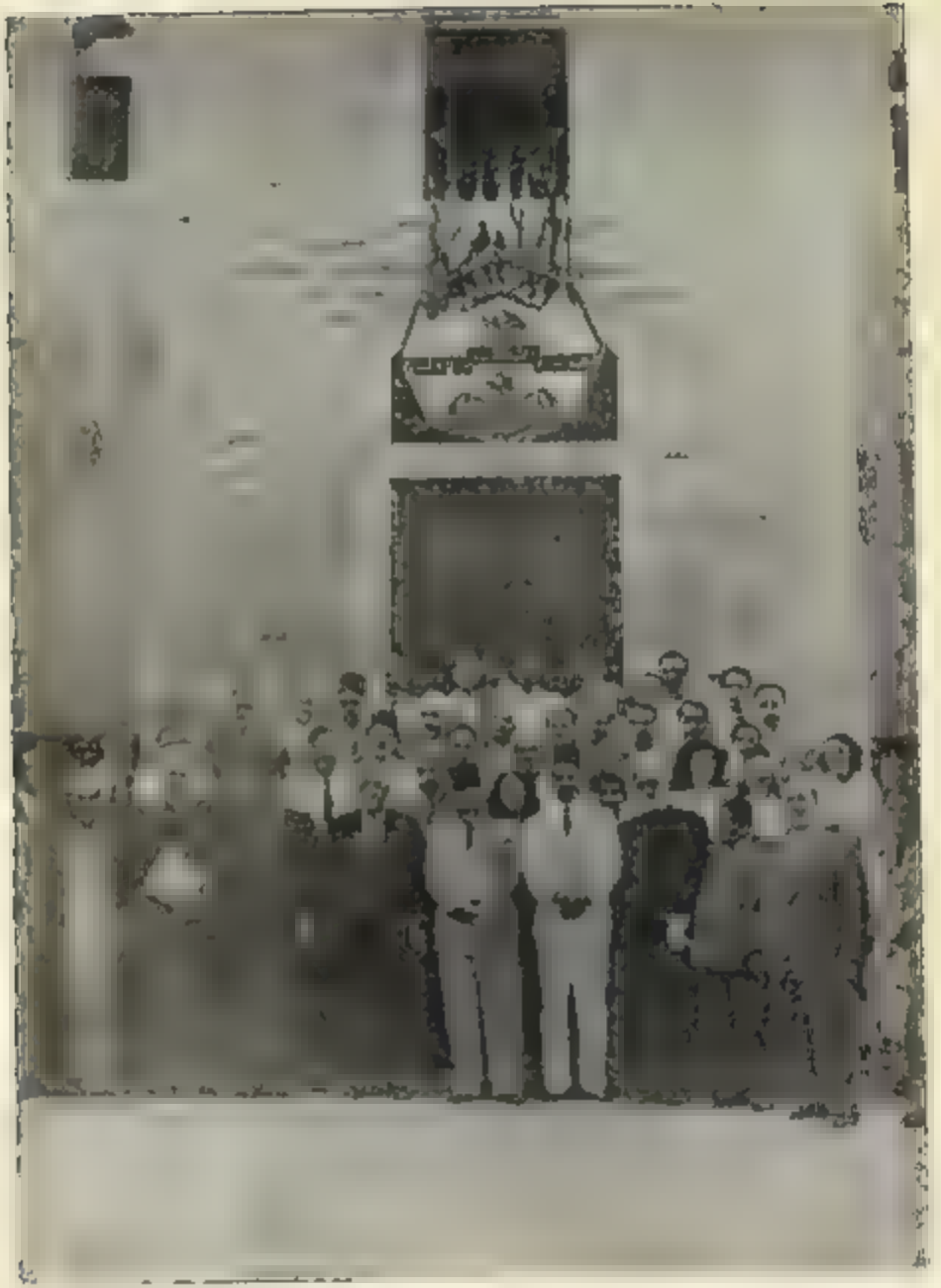
مجموعة D هروب الماء في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٤٧

تقدّم معجزة، وتغير القاموس العربي الأول سماحة أعظم مما كان متوقفاً له المتعاونون سماحة، وكان مطهراً حنياً من مظاهر التعاون العربي على اختلاف الأقطار والأقاليم وإعانة مرجع ذلك إلى أولئك الذين تولوا أمر توجيهه، وتغير بإخلاص فكانوا وهم أئمة الأدب العربي وعلماء أيضاً في سياسة والسياسة، وقد عملوا مرادهم بقرارات المؤتمر الإجماعية وكان الشجب على اختلاف بنيانه ومشاريعه بمستقبل المؤتمرين بالإنجاح

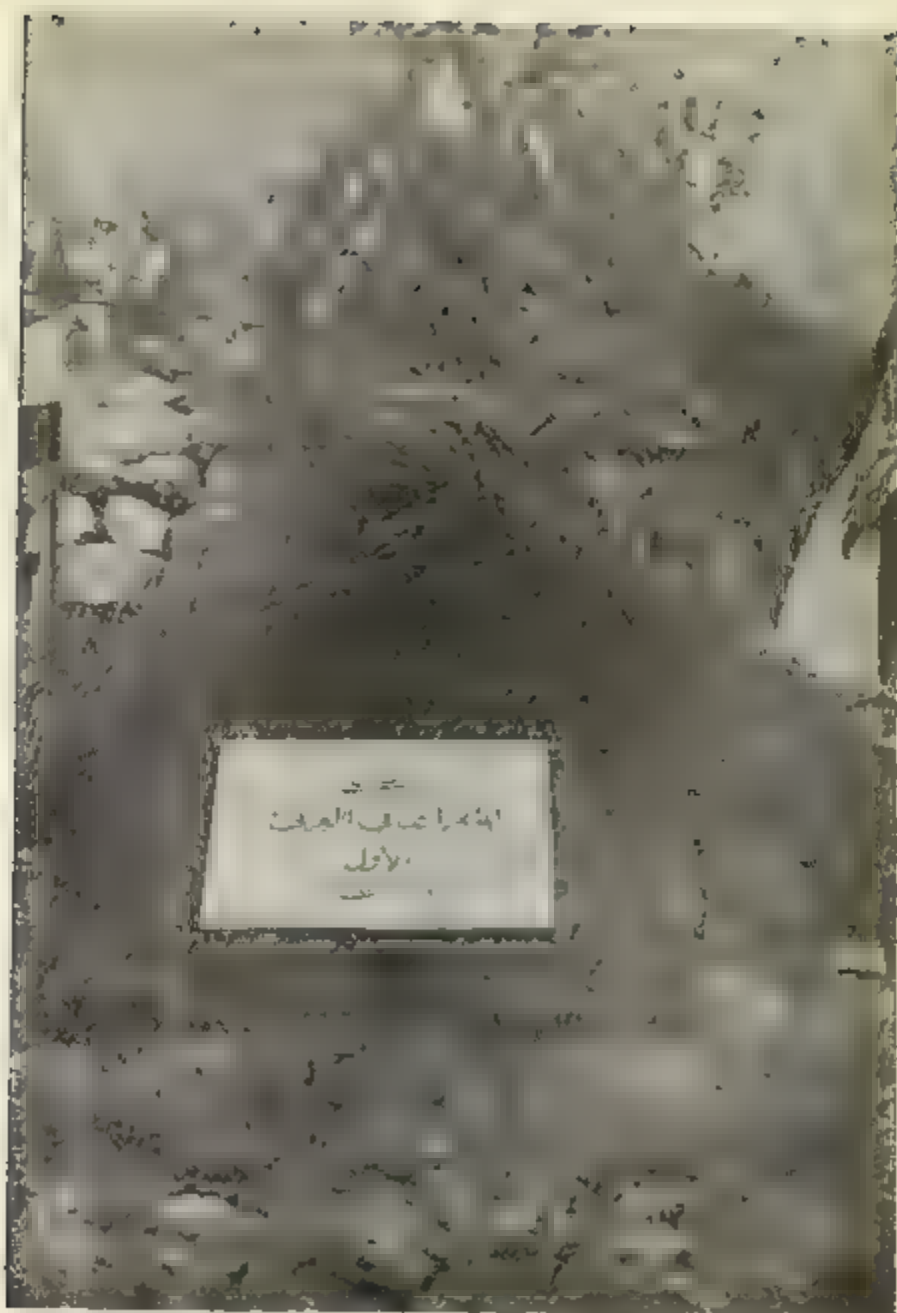
ومن أروع ما شهدناه من ذلك ، حفاظة «أهدن» وقد رعت أرباب العربية على أفواص النضر  
واكتطبت عن حولها من أهل رعيته وبشرى وحسرون والديعان ، فإبهم احتتموا في الساحات  
والطرقات يهتمون ويرعرون ورفصون رقصات حماسية تمثل الرحولة أحسن تمثيل وكان الفرسان  
- بين يدي الإداري الملوك القاعم - يشقون الطرق بدمحتي مهم بشكل آثار الاصحاب والتقدير .  
بعد حملة الانتاح ورعت أمانة سر المؤتمر على المؤمرين القرارات التحصيرية في بيان  
عاية المؤتمر وملخص التقارير والأحوبة الى أرسلت من معاهد اسم في البلاد العربية إلى  
الإدارة الثقافية بحامعة الدول العربية وسرى أن تقرير كلية التربية والتعليم في طرابلس كان  
في مقدمة تلك التقارير عاية تلخيصه والاستشهاد بما جاء به من آراء ونظريات صائبة . وقد  
أقر معظمها المؤتمر كما جاء بقراراته الإجماعية .

لم اسمع كلمة أنعمية في أيام المؤخر ، لا في أثناء جلسات أعضائه ولا في مآثرها منهم ولا على موائد طعامهم . وكان عدد المصادات المثقبات من أعضائه لا يقل عن الأربعين وكنى كما كان كثير من شماسا المثقفين تتعاضدون تمصع الكلام الأنعمي ويحمونه دليلا على العلم والندية ، وذلك من قبل أن تتوحد كلمة العرب شاعرين بكرامة أمهم وعزها ، وأن اللغة الأحصية لا تحكى إلا عند الحاجة إليها ، وذلك دليل من الأدلة على بقطعة الروح العربية وبحاج مؤخر أصفا





المجلس الحزبي لفتح سـ مـ مـ  
وقد تم أتمه من أعضاء مؤتمر حول دولة سـ مـ مـ



الروح النذكارى للشيخ كاري في مستقبل بيت مري







A<sup>3</sup>







COLUMBIA UNIVERSITY



0026813149

956  
L474

BOUND

FEB 24 1956

